





شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

## البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين

ت: ٣٣٨٣٦٩١ - ٣٣٨٣٥٨٢ فاكس: ٣٣٨٣٥٦١



قوائم سوداء بأسماء عناصر الموساد

# تعاون أمنى مصرى أردنى فلسطينى لمكافحة التجسس الإسرائيلى

■ كتب: أشرف العشرى

الأمن المعاونة فى المنطقة العربية. وكشفت مصادر دبلوماسية عربية فى القاهرة عن عقد اجتماعين مهمين لخبراء دبلوماسيين وأمنيين مصريين وفلسطينيين وأردنيين خلال هذا العام حيث عقد الاجتماع الأول فى الأردن عقب فشل محاولة اغتيال خالد مشعل والثانى عقد فى مدينة شرم الشيخ المصرية حيث اتفق خلال هذه

الاجتماعات على تحديد صيغة موحدة من خلال الية للتعاون الأمنى بين هذه الأطراف الثلاثة مع بعض العواصم العربية من خلال تبادل المعلومات عبر أجهزة الأمن المتخصصة فى مكافحة أنشطة الموساد وكذلك بعض السفارات العربية فى عواصم أوروبية خلال المرحلة الحالية بهدف إعداد قوائم مشتركة لعناصر وشخصيات الموساد المعنية بالعمل فى المنطقة العربية وفحص سجلاتهم وعملياتهم وذلك لإدراج أسماء هذه العناصر فى جميع المطارات والموانئ، ومنافذ العبور بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية مع إسرائيل بشكل جماعى

وكذلك من خلال كل دولة مع بقية الدول العربية بهدف إحكام السيطرة الأمنية وتتبع حركة وتنقالات أجهزة الموساد خاصة فى ضوء التقارير التى ستوفرها بعض السفارات العربية والإفريقية فى تل أبيب بالتعاون مع سفارات أوروبية خاصة.

ومن المقرر - حسب المصادر العربية - أن تنتهى غالبية الدول العربية من إعداد قوائم موحدة مع مطلع شهر مايو الحالى بكل أسماء عناصر الموساد بما فيها أسماء بعض عرب الأرض المحتلة المتعاونين مع إسرائيل لإبلاغها لجميع المطارات العربية حيث من المقرر أن تضم القائمة العربية الموحدة حوالى ٢٠٠ شخص إسرائيلى عملاء فى مصر والأردن ومنظمة التحرير من جهاز الموساد ومعظمهم وجوه إسرائيلية جديدة تم الاستعانة بها منذ شهر أغسطس الماضى، بعد فشل عملية مشعل فى عمان. ■

كشفت مصادر فلسطينية عن بدء تعاون أمنى وقائى بين مصر والأردن والسلطة الفلسطينية يختص بمكافحة أنشطة جهاز الموساد الإسرائيلى فى القاهرة وعمان وكذلك بعض العواصم العربية المجاورة لإسرائيل وذلك من خلال إنشاء شبكة معلومات خاصة وموحدة تتعلق بنقل وتبادل المعلومات الأمنية أولا بأول حول تحركات عملاء الموساد فى منطقة الشرق الأوسط.



■ تطابق تام فى وجهات النظر بين الرئيس مبارك والملك حسين حول قضايا الأمن

وقالت المصادر «الاهرام العربى» إن فكرة التعاون الثلاثى المصرى - الأردنى - الفلسطينى بدأت منذ ثلاثة شهور على إثر فشل عمليات الموساد فى عمان اغتيال رئيس المكتب السياسى لحركة حماس خالد مشعل وكذلك فى سويسرا لاغتيال عبد الله الرزنى عضو حزب الله اللبنانى وكذلك إحصايات السلطات البريطانية لعمليات الموساد فى نوفمبر العام الماضى وأوائل مارس لاغتيال نشطاء حماس والجبهة الشعبية فى وسط لندن حيث ساهم فشل عمليات الموساد مع توفير معلومات دبلوماسية فى كشف

خطط حكومية نيتانياهاو لتعزيز أنشطة وعناصر الموساد فى العديد من العواصم العربية خلال الأعوام القادمة خاصة لدى عواصم دول الجوار مع إسرائيل الأمر الذى استدعى تحركا مصريا منظما على الفور مع بعض العواصم العربية.

وتضيف المصادر الفلسطينية إن بعض القرارات الخاصة بدعم التعاون الأمنى لمكافحة أنشطة الموساد قد اتخذت خلال اجتماعات ثنائية فى الفترة الماضية وصدرت بالفعل قرارات بإنشاء اللجان الأمنية لمكافحة الموساد حيث تتولى الأردن والسلطة الفلسطينية إبلاغ مصر وبعض العواصم العربية بأسماء وعناصر الموساد من خلال الأسماء الحقيقية والصور الشخصية المتوفرة لبعض الجهات الأمنية بالإضافة إلى تولى السلطة الفلسطينية أيضا - من خلال اتفاقات مع دول عربية فى الخليج ودول المغرب العربى - إبلاغ هذه العواصم بتحركات الموساد وأجهزة

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

- الزينق الأحمر.. سائل للتجوير النووي أم الجنس؟ ..... ٥٨
- إقبال بركة تكتب عن مأساة ليلة الدخلة ..... ٦٦
- د. عبدالعزيز التويجري: «ثقافة جمع المسلمين» شعارنا ..... ٧٢
- عبدالوهاب الدوكالى: عبد الوهاب جعلنى مطربا ..... ٧٨
- جيم كارى صاروخ الكوميديا الجديد فى هوليوود ..... ٨٢
- روضة الحب والزواج السعد لمحمد برج الثور ..... ٩٢



## لعله يتجاوز المراهقة الساسة!

على عكس التوقعات وكسرا للغة التشاؤم التي وصلت إلى أقصى تقديراتها تجاه عملية السلام.. أتوقع انفتاحا نسبيا في منحنى العملية السلمية.. خاصة على الصعيد الفلسطيني.. فإن مباحثات 4 مايو في لندن ستجد فيها لغة جديدة أو تأمل ذلك! وسنخطو خطوة مختلفة ستساعد على تغيير المناخ الحالي.. لقد كان الدور البارز الذي لعبه الرئيس حسني مبارك خلال الفترة الماضية محور ارتكاز حتى لا تتجمد العملية السلمية على مختلف الأصعدة.. فالقاء الذي تم في القاهرة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.. كان فرصة كبيرة لكي يستمع إلى الموقف العربي بوضوح، يستشعر من خلاله خطورة السياسات الرامية إلى إحباط الفلسطينيين، وضرب السلام، وكانت اللغة الصريحة والقوية التي تعودت عليها مصر مع إسرائيل ذات تأثير فعال.. والتي من المتوقع أن يمتد إلى محور المفاوضات السورية واللبنانية.. ولعل لقاء الرئيس حسني مبارك مع الرئيس حافظ الأسد في دمشق مباشرة.. قبل لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي.. يعكس اهتمام الرئيس مبارك بأهمية وحتمية امتداد السلام على الصعيد السوري واللبناني، وارتباط الاستقرار والأمن في المنطقة.. بالسلام الشامل.. وكانت رسالة واضحة للجانب الإسرائيلي وتأكيدا مستمرا للموقف المصري.. لمستقبل العلاقات العربية الإسرائيلية ككل، منذ أن بدأت رحلة السلام وأن السياسة المصرية التي يقودها الرئيس مبارك ثابتة، ورويتها متكاملة.. ترفض أي سلام جزئي، وأن مصر ستظل وراء الموقف العربي ككل حتى تصل مسيرة العملية السلمية إلى استرداد كامل الحقوق العربية.

ولكن ما يجب أن يفهمه نيتنياهو هو.. أن العرب جميعا يد واحدة خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.. والحقوق العربية.. قد يختلفون.. وكثيرا ما يختلفون.. ولكنهم جميعا متفقون على أسلوب التعامل ومستقبل العلاقات مع إسرائيل خاصة بعد الاعتراف بها كدولة في المنطقة.. والقضية الكبرى التي سوف تختلف فيها كثيرا مع إسرائيل هي تخصيص رئيس الوزراء الإسرائيلي للإرهاب والأمن في المنطقة..

إن المستقبل الحقيقي أمامنا.. هو استكمال العملية السلمية بكل أبعادها وأن يفهم نيتنياهو أنه لا يستطيع أن يجر العربة إلى الخلف أو حتى يهدم ما بناه أسلافه من زعما، حزب الليكود الذي ينتمي إليهم.. وأن السلام يعني التسليم بحقوق الآخرين، فهو ليس مجرد أننا نبرم اتفاقيات بين الحكومات فقط.. ولكننا نضع سلاما وتفاعلا بين الشعوب.. وهذا لا يتحقق بدون الاعتراف بالحقوق المغتصبة.. وما يقوله رئيس الوزراء.. عن الإرهاب وأمن إسرائيل بل ومستقبل دائرة السلام، وأن يعيش اليهود داخل إسرائيل في سلام.. لن يتحقق بدون أن يعيش الفلسطينيين داخل بلادهم في استقرار وسلامة وعلم وجيش وحكومة ويشعرون معها بأنهم مثل الآخرين ولا حجر، أو وصاية على دولتهم بحجة أمن إسرائيل أو مكافحة الإرهاب.. فالأمن لن يتحقق بدون التسليم، بالحق الفلسطيني.. والاعتراف بحقوق المسلمين العرب والفلسطينيين في القدس.. هذه اللغة يجب أن يفهمها نيتنياهو إذا كان يبحث عن نجاح أو مستقبل له ولدولته في الشرق الأوسط حتى لا تضع الفرصة.. وساعتها سبحانه هو لأن الجيل السابق له في الحكم كان بالفعل قد غير لغته وأسلوب تعامله.. بينما أعاد نيتنياهو اللغة القديمة خائفا من السلام.. «عنا تنفأل لعله قد فهم أو يحاول أن يخرج من المراهقة السياسية التي بدأ بها حكمه».

أسامة سرايا

□ عبير، وكارولين، ولورا، ومروة، وغادة، نسمة وجوه نسائية جديدة طازجة التقطها المخرج أحمد أحمد على في فيلمه الجبل لكي يكرر قاعدة احتكاك نجوم ونجمات الصف الأول للبطولة.. محمود حسونة يلتقي تلك الوجوه يحاورها حول أحلامها السينمائية في المستقبل.. ليؤكدن جميعا أنهن سعداء بالتجربة وينتظرن لنجومية.

٧٦

## إنسان لا ينفصل عن واقع في الأحلام

الرؤى والأحلام لا تفصل المرء عن واقعه كما تخيل البعض، وقد أكد العلم الحديث أنه لا يوجد حقيقة شيء، اسمه النسيان، فكل شيء يسجل في مخازن الذاكرة.. فقط تتفاوت قدرات البشر في استدعاء المعلومات من هذه المخازن.

الشيخ خالد الجندي برؤية شرعية قائمة على الكتاب والسنة والمنطق يفوض في عالم النوم ليؤكد أن الأحلام هي لون من ألوان الوحي الغيبي يوحى به الله قدرته إلى من شاء من عباده

٧٢



## هدية الفرح

إذا كنت ممن يستعدون لدخول قفص الزوجية في شهر يونيو القادم، أرسل إلينا بهذا الكوبون لتقدم لك هدية زواجك: فلاجة أو ديب فريزر، وسنعلن أسماء ٦ فائزين في العدد رقم ٦١ الصادر يوم ٢٣ مايو المقبل.

الاسم: .....  
العنوان: .....



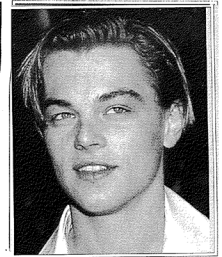
■ نجمة البوب ويتني هيوستن نفت شائعات طلاقها من  
مفني البوب بوبي براون. ويتني قالت إنها تسعى لإنتاج  
مطل ثان من براون.  
■ د. عمارة انتهى من وضع تصور لمجلس إدارة  
معين للنادى الأهلى فى حالة تأكيد حكم تزوير  
الانتخابات. واقترح - تعيين الأستاذ إبراهيم أباع  
- فى حالة موافقته. رئيسا. وفى حالة رفضه  
يكون الدكتور على لطفي بديلا. كما اقترح عبد  
المنعم وهبى وكبيل، إضافة إلى عدد من السفراء  
السابقين لعضوية مجلس الإدارة.  
■ وزارة الداخلية العمانية أعادت استيعابا حول

■ العداة الجامعية مارلين أوتى رفضت الإللاء  
بأية أحاديث صحفية فى أثناء وجودها بمعسكر  
تدريب مسلح فى سلطنة عمان، استمر عشرة  
أيام، مديرتها الهولندية برز الرفض بخجل  
أوتى وعدم حبها للظهور.  
■ خالد عجّاج انتهى من تصوير أغنية «أصعب  
حب» مع المخرجة الشابة ساندرا نشأت.  
■ المخرج والنقاد هاشم النحاس تقدم  
بإقتراح لوزير الثقافة المصرى لإصدار مجلة  
سينمائية متخصصة على غرار مجلة «المسرح»  
التي تصدرها هيئة الكتاب.

## بؤادر حل لأزمة لوكيربى

■ كتب - أشرف العشري:

أكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أن المباحثات التي أجراها الأيام الماضية في القاهرة مع وفد أسر ضحايا بريطانيا في حادث انفجار طائرة بان أمريكان فوق لوكيربى باسكتلندا عام ٨٨، الذي مله المحامي روبرت بلانك، وأستاذ القانون جيم سواير، قد حققت نجاحات مهمة، حيث تم تبادل العديد من الاقتراحات والأفكار الجديدة التي عرضها الوفد البريطاني، وكلها تصب في صالح ليبيا، والإسراع بحل أزمة لوكيربى على وجه السرعة، خاصة أن الاقتراحات البريطانية الجديدة كلها تتلاقى مع المبادرة التي قدمتها ليبيا والجامعة العربية منذ عامين، بإمكانية محاكمة المتهمين المشتبه فيها أمام محكمة العدل الدولية، أو في بلد ثالث مجايد عن طريق قضاة اسكتلنديين، وقال عصمت عبدالمجيد في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية» إنه بعد التوصل لتلك المقترحات الجديدة نصحت الوفد البريطاني بالسفر مباشرة إلى ليبيا للقاء المسؤولين هناك، وأجريت اتصالات هاتفية متعددة كبار المسؤولين الليبيين، وعلى رأسهم عمر المنصور أمين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي «وزير الخارجية» من أجل استقبال هذا الوفد، واستكمال المباحثات مع تقرير موقف ليبي عاجل في تلك المباحثات، خاصة أنها فرصة مناسبة وعاجلة لحل الأزمة الليبية - الغربية، خاصة أن الوفد البريطاني أبلغ الجامعة العربية بأنه يعصر على ضرورة الإسراع بحل الأزمة نظرا لتضرر الجانبين، وتوقع د. عبدالمجيد أن يحقق جهود الوفد البريطاني نتائج إيجابية مع المسؤولين الليبيين، خاصة أنه تم بلورة نقاط محددة تستهام في إقناع العديد من الأطراف بقبولها، كما أن تلك المقترحات تحفظ لليبيا سيادتها وكرامتها في المقام الأول، وهذا هو ما جعلنا نقنع المسؤولين البريطانيين بالسفر إلى ليبيا مباشرة، لأننا كعرب لا نطلب المستحيل، بل نطالب الأطراف الغربية بضرورة احترام القانون الدولي، وكشف عبدالمجيد عن وجود توجه بريطاني جديد لمسه بنفسه خلال اجتماعاته مع المحامي «بلاك» والدكتور سواير، اللذين أبلغا الجامعة بينهما من خلال التعاون مع أسر الضحايا مواصلة الجهود والجولات المكوكية في المرحلة الحالية بين لندن والقاهرة «حيث مقر الجامعة»، وطرابلس لمواصلة الساعي والتوصل لحلول عملية وواقعية.



■ دى كاريو

## حرب «دى كاريو» على الإنترنت

بعد النجاح الهائل للفيلم الأسطوري «تيتانيك» تم تخصيص مالا يقل عن ٥٠٠ موقع للبطالوسيم ليويناردو دى كاريو على شبكة الإنترنت، وقد زارها حتى الآن مايزيد على ثلاثة ملايين زائر، ثمما حدث مع الأميرة ديانا عقب رحيلها.

وابنكر فريق آخر يتسم بالهجومية طريقة الرد على معجبي ليويناردو دى كاريو، عندما اتخذوا مواقع مضادة له، بعد أن تعبوا من الهوس الذي سببه ذلك الوسيم، حيث يتلقون عليها رسائل غاضبة تؤيد أراهم، والطريف في الموضوع هي تلك التعليقات مثل «انتم تكهرون ليويناردو، دع العالم يعرف ذلك»، وهي مقولة الترحيب بالأعضاء الجدد! أما الفريق الحب لليو «وهو اسم التديل» فقد اختارت عضوات أسماء مرتبطة به مثل جانيانا الملك الحارس لروح ليويناردو، وسابرينا التي تسهر على ترقوته، أما نيكول فقد اختصت بكل تواضع بالعلامات الثلاث التي تلوح بجهة «ليو» ولن يرغب في زيارة مواقع معجبي ليويناردو يمكن اقتراح WWW.geocities.com/Hollywood/1٧٢١/٧١٢١/ Academy/ أمّا بالنسبة للجهة المضادة فيمكن اقتراح Tripod. Members. Hml. Leosueks. fan/ - /Keyser.com



■ نيتانياهو

## نيتانياهو ليس ضد الدولة الفلسطينية، ولكنه ضد «الدولة»!

في حديث أجرته «لالى وايموث» مراسلة نيوزويك الأمريكية مع نيتانياهو بمناسبة مرور خمسين عاما على احتلال إسرائيل للأراضي العربية قال إن علاقته بإدارة كلينتون تمر الآن بأسوأ مراحلها، وأن إسرائيل هي أهم حدث في القرن العشرين. وأضاف: لقد أسستنا دولة في أرضنا القديمة ووجدنا عصامتنا وأحيينا لغتنا القديمة وأسستنا أيضا أهم اقتصادا تكنولوجيا في العالم وعن رؤيته لمستقبل السلام مع الفلسطينيين قال في نهاية التسوية سوف يحصل الفلسطينيون على المناطق التي تمسكتهم من حكم أنفسهم بأنفسهم ولكنهم لن يأخذوا أرضا أو «قدرة» تهدد أو تخيف إسرائيل ولن يكن من حقه أن يصنعوا جيشا كبيرا أو يقوموا باستيراد أسلحة من الخارج تمسكتهم من التصدي للجيش الإسرائيلي، وقال نيتانياهو إنه لا يحبذ إعلان عرفات الدولة الفلسطينية في ٤ مايو ١٩٩٩ لأن هذه القرارات تؤدي إلى زيادة مخاطر العمليات الإرهابية ضد إسرائيل، وبالتالي الإسرائيلية ضد الفلسطينيين ويعني آخر - والكلام لرئيس الوزراء المتطرف - فإن إسرائيل لن تعود إلى حدودها قبل ١٩٦٧، وادعى نيتانياهو أنه ليس معارضا للدولة الفلسطينية ولكنه معارض - فقط - للفظ الدولة. بالمعنى الشامل الذي يهدد إسرائيل!



■ إبراهيم نافع



■ وينى هيستون

## شاهين يطالب بثورة ثقافية.. في اليابان

■ طوكيو - محمد إبراهيم الدسوقي:

بدأ عرض «مصور» يوسف شاهين في العاصمة اليابانية طوكيو تجارياً في ٢٥ إبريل الماضي، كأول فيلم عربي يعرض على هذا المستوى، وبهذه المناسبة زار شاهين يرافقه المطرب محمد منير والممثل الشاب هاني سلامة العاصمة اليابانية لمدة ثلاثة أيام للمشاركة في حملة الدعاية المكثفة للفيلم، وقد اهتمت كبرى الصحف وشبكات التلفزيون والإذاعة اليابانية بإجراء أحاديث مع الضيوف الثلاثة، وفي مؤتمر صحفي عقد في ختام الزيارة أشار شاهين - الذي فضل التحدث بالفرنسية - إلى حرصه على الاستماع دائماً بوجه شاب في أفلامه الجديدة، وخصص الجزء الأكبر من إجابته عن الأسئلة التي وجهت إليه، للتأكيد على ضرورة تخلي حكومات العالم عن سيطرتها واحتكارها على وسائل الإعلام وخصوصاً التلفزيون، استناداً إلى أن المعرفة ليست ملكاً لأحد، وإنما لشعوب العالم قاطبة، وقال إننا لا نحتاج فقط إلى العولمة الاقتصادية والسياسية وإنما نحتاج أيضاً لثورة ثقافية عالمية، كما تحدث شاهين كثيراً عن حال السينما المصرية وانخفاض إنتاجها في السنوات الأخيرة، أما محمد منير فقد قال إنه لا يعرف ما إذا كان من حسن أو سوء حظه العمل مع شاهين موضحاً أن بدايته كانت مع المخرج الكبير منذ دخوله عالم الغناء في مطلع الثمانينيات، وأنه شارك في ثلاثة أفلام هي: «حدوتة مصرية» و«اليوم الساباس والمصور» وأضاف: إن شاهين ساهم في تكوين ٨٠٪ من أحلامه وتشكيله الفني، وأنه معه يحس بطعم النجاح والتعب.



■ يوسف شاهين

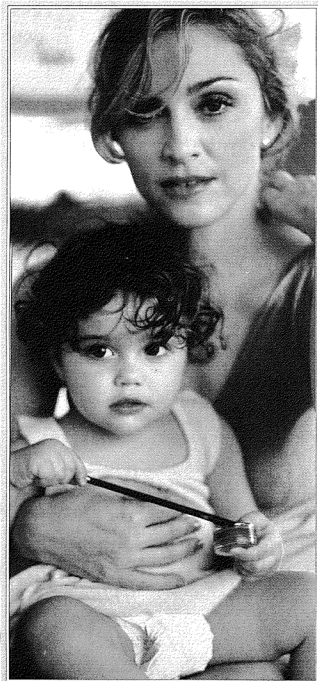
المصابين بفيروس نقص المناعة «الإيدز» قد تضاعف ست مرات في الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية منذ عام ١٩٩٤، وقدر التقرير عدد حاملي المرض بـ ١٩٠ ألف شخص في الاتحاد السوفيتي و١٥٨ ألف شخص في أوروبا الشرقية. ■ بلدية مسقط تعد لإنتاج فيلم تسجيلي حول مهرجان مسقط الأول الذي أقيم خلال شهر فبراير الماضي.. الغرض من الفيلم تكريم المشاركين في المهرجان والترويج لدورته الثانية التي تقام العام القادم.

ترشيحات مجلس الشورى الأخير، الاستبيان عكس رغبة عمالية في تطوير عملية الشورى خلال السنوات القادمة.

■ المخرج السينمائي منير راضي ينتظر موافقة جهات رقابية على سيناريو فيلم «اغتيال رئيس» عن قصة للصحفي عادل حمودة تدور حول الأيام الأخيرة في حياة الرئيس الراحل أنور السادات. ■ جيليان أندرسن نجمة حلقاء «إكس فايزر» عادت إلى صديقها السابق دارين وإسترتون بعد طلاقها من زوجها. ■ ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن نسبة

## الأمومة تحطف

عقل مادونا



أعلنت نجمة البوب مادونا (٤٠ عاماً) أن حياتها انقلبت رأساً على عقب بعد أن رزقها الله بطفلتها الجميلة «لور» التي تبلغ من العمر حالياً سبعة عشر شهراً، وأضافت في حوارها مع مجلة بارى ماتش الفرنسية أنها أصبحت تكره العنف وحياة الله التي كانت تعيشها، وولدت على ذلك بالكومي الأخير «شعاع النور» الذي جاء مليئاً بالمشاعر الدافئة. وأصبحت مادونا تكره الشهرة والأضواء، وأصبحت تحب ابنتها أكثر من أي شيء آخر، ولجأت مادونا مؤخراً إلى ممارسة رياضة اليوجا بدلاً من التمرينات الرياضية العنيفة التي كانت تؤديها، الطريف في الأمر أن النجمة الجميلة أصبحت تفضل الجلوس في المنزل بجانب ابنتها الصغيرة بدلاً من تخصيص الوقت مع الأصدقاء، في أحاديث لا معنى لها وأيضاً لكي تتمكن من الرد على تليفونات صديقتها الجديد الذي رفضت ذكر اسمه، والذي تنوي إنجاب طفل آخر منه، رغم ذلك لا تنفي إعجابها الشديد بشخصية «كارلوس» صديقها السابق ووالد ابنتها، ووصفته بأنه رقيق للغاية وطيح، بعكس زوجها السابق «شون بن» الذي طلقت منه في أواخر الثمانينيات بسبب شدة معها، وتضيف مادونا: إنها تأمل في العثور على الشخص المناسب.

■ وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح رفض طلب لعدد من التجار بتدشين حملات ترويجية كما يحدث في البلدان المجاورة، وقال إن لكل دولة ظروفها وحظها الاقتصادي.

■ سعيد صالح انتخب في تصوير السهرة التلفزيونية «معركة انتخابية في عش الزوجية» تأليف لياء مطر، وإخراج حسن الصبيحي، بمشاركة عدد كبير من الوجود



## «عفريتة، أوروبا تبجج لسينما»



التشكيكية «إيفا مير زيجوفا» أو «عفريتة أوربا» كما تطلق عليها مجلات الموضة الباريسية ليست كأي عارضة أزياء أخرى، لأنها تتمتع بجمال خاص وبشرة رائعة لا

تحتاج إلى مساحيق التجميل، ورغم قوامها المشقوق فهي لا تكف عن التهام الجائوه والطعان ولا تتلزم بأى ريجيم، ولكنها في الوقت نفسه لا

تدخن وتقام ثمانى ساعات يومياً وتستخدم زيت اللوز للعناية ببشرتها، ولأن إيفا تتمتع بجمال لا يقاوم، انتهت عليها عقود أشهر دور الأزياء والتجميل منذ نعومة أظفارها، واتجهت مؤخراً إلى السينما وقدمت بالفعل دوراً في فيلم «الملك الحارس»، ولأن نجوم الروك يتشابهون - في صفاتهم - مع عارضات الأزياء، فقد جمع الحب بين القنبلة التشكية (وهو أحد القاب إيفا أيضاً) وبين نيكيتونيس نجم فريق «بين جوفى».

الجديدة.

■ عبدالعزيز بن محمد الرواس وزير الإعلام العماني افتتح - أخيراً - أعمال الدورة التي أقامتها مؤسسة عمان للصحافة بالاشتراك مع غرفة التجارة والصناعة عن دور الإعلان

والترسيق في دعم الاقتصاد الوطني. فوجئت فبفي عبدة أثناء استعدادهما للرفض في حفل زفاف بالعمروس وقد أغمى عليها في حجرتها.. حفل سارعت إلى الحجره لتساعد عليها وهي تقول «دى عن وصابتها»

■ معركة حامية الوبليس، وقعت بين رجلى الأصال مشام

عبدالله، وهانى عزيز حول دعوة إلهام شاهين ونيلة عبيد وعمر دياب لقضاء يوم شم التسليم في منزل كل منهما!

■ اتحاد طلبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة نظم مهرجاناً سياحياً تحت عنوان «حطوة بإبداء» عرض فيه أنباء وأطباق شعبية من مختلف المحافظات المصرية.

■ منافسة حامية تشهدها الأسواق الخليجية حالياً بين الذهب البحريني، وذهب دبي، البحرين نظمت معرضاً انهميا في دول الخليج، أما دبي فقد رصدت جوائز ذهبية ضخمة للمشترين.

## آل جور فى الشرق الأوسط: مائدة طويلة وغذاء قليل

■ كتب - سعيد عيسى:



■ آل جور

وجد نائب الرئيس الأمريكى آل جور نفسه وسط حفل الغام الشرق الأوسط فالجولة التي بدأها أول أمس الخميس في إسرائيل، وستأخذها اليوم إلى مصر، التي يعتبرها خطوة على طريق ترشيحه للرئاسة الأمريكية بعد سنتين، جات في ظروف غير مواتية تماماً، وإذا كان آل جور قد خطط لتقديم دليل لا يقبل الشك على تأييده المطلق لإسرائيل بالمشاركة في احتفالها بالذكرى الخمسين لقيام الدولة العبرية، وهو ما يعنى حصوله على تأييد اللوبي اليهودي بنسبة ٩٠٪ في معركة الرئاسة المقبلة، فقد وجد نفسه مضطراً للقاء ياسر عرفات، الأمر الذي جعله عرضة لانتقادات نيتانياهاو، لكن الإدارة الأمريكية رأت أن عليها الظهور بمظهر الوسيط النزيه والمتوازن، خاصة في هذا التوقيت الحرج، وقد وجد آل جور نفسه في خضم نزوة الأزمة، حيث وصل المنطقة بينما يتأهب الجميع لاقتناص «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ السلام، ومن ثم فإنه على نائب الرئيس الأمريكى حدث كل من نيتانياهاو وعرفات على إيداء أكبر قبر من المرونة، وبغفهما لإنجاح مباحثات لندن التي ستبدأ بلقاء مادلين أولبرايت/نيتانياهاو، وهكذا، فالظروف لم تخدم آل جور ولم تعد زيارته

لإسرائيل احتفالية يمكنه من ورائها تحقيق مكاسب انتخابية، وعندما يحط نائب الرئيس الأمريكى رحاله في القاهرة اليوم «السبت» من أجل دفع العلاقات الاقتصادية وتفعيل أعمال اللجنة المشتركة المعروفة بلجنة مبارك/آل جور، فإنه سيدجد نفسه محاطاً بإجراءات ليست طيبة أبداً بسبب الحملة الإعلامية وإجراءات الكونغرس ضد مصر تحت زعم اضطهاد الأقباط باختصار، التوقعات كلها تؤكد أن نائب الرئيس الأمريكى وجد نفسه رغماً عنه وسط حفل الغام الشرق الأوسط، أو بمعنى أدق كأنه أمام مائدة طويلة والغذاء، عليها قليل.

## جبريل الرجوب: لم نتهم «حماس» ولم نبز إسرائيل

أكد العقيد جبريل الرجوب، مدير جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني أنه لم يتهم «حماس» أو يبز إسرائيل من اغتيال مستهل المفارقات في حركة «حماس» محيي الدين الشرف، مشيراً إلى أن أجهزة الأمن الفلسطينية سعت بشكل منهجي وطبي وصائب للوصول إلى الحقيقة، وأضاف الرجوب: إن التحقيقات كشفت مسئولية مجموعة تابعة لمحيي الدين الشرف عن اغتياله، وقال إنه من الأجدر بحماس تقديم معلومات يتحسم لها الشعب الفلسطيني. وشدد جبريل الرجوب في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربى» على استقرار الوضع الفلسطيني الداخلي والتعاون حول السلطة الوطنية ومشروعها الوطنى، مشيراً إلى وجود إجماع كامل بين فئات الشعب الفلسطيني على أولويات عمل القيادة الفلسطينية، ومؤسستها الأمنية لتكريس الوجود والكيان الفلسطيني، وأشار الرجوب إلى أن الحديث عن الحرية داخل الأراضي الفلسطينية ليس أكثر من خزعبلات مروجية فقط لدى أعداء الشعب الفلسطيني خارج الدولة الفلسطينية، نافياً وجود مشاكل أمنية أو سياسية من أى نوع داخل الأراضي الفلسطينية، وقال إن كل الموضوعات المطروحة على الساحة يتم حلها في إطار القانون، وداخل مجتمع ديمقراطى تحكمه الديمقراطية. فيما أكد الرجوب أن بعض العبارات التي نشرتها الصحف في عددها الصادر بتاريخ ١٨ إبريل الماضى، قد جانبتها الصواب، وطلب عدم إثارة أي زواجب سياسية تؤثر على كل الأطراف.





■ عبد العزيز الرواس



■ إلهام شاهين

■ عمرو موسى وزير الخارجية المصري قال في محاضرة القاها في البحرين، إن الحرب الباردة هي الحرب العالية الثالثة التي شهدها القرن العشرين، وانتهت بانتصار الرأسمالية على الشيوعية وبخروج العالم مرحلة القطب الأوج.

■ معهد جوتيه بالقاهرة يستهل برنامج افلامه الصيفي بعرض فيلم «راينا فيريار فاسيندر» وهو فيلم تسجيلي يحتوي على حوارات مع المخرج فاسيندر، الفيلم يعرض يوم ٥ مايو الجارى.

■ المطربة المغربية سميرة سعيد حلت ضيفة على نادي سمعات «كوينز كلوب» بالإسكندرية وتحدثت حول الأغنية العربية وعوامل نجاحها.

■ غرفة التجارة والصناعة بمسقط افتتحت مكاتب تجارية لها في الصين والهند وأمريكا في إطار خطة للترويج للاستثمار في السلطة.

■ مصادر بحرينية أكدت أن مذكره التفاهم النقطي بين مصر والبحرين تمثل منعطفًا جديدًا في العلاقات، خاصة أنها تتيح للبلدين تبادل الخبرات وتنسيق المواقف في أسواق النفط العالمية.

## .. مؤتمر دولي في واشنطن لإنقاذ عملية السلام

■ كتب: محمد حمدي

■ كتبت: ريم عزمي

### مهرجان «كان» يدلل الأمريكي في ١٩٩٨

مرحلة جديدة تبدأ هذا العام في حياة مهرجان «كان» السينمائي الدولي، لأنه يفسر، شعته الأولى بعد الخمسين، وقامت إدارة المهرجان بإخالة تجديدات لاتعاشه، ولكي تفسني عليه مزيدا من الجاذبية قررت الاحتفاء بالسينما الهوليودية، فحفل الافتتاح سيكون من نصيب الفيلم الأمريكي «الوان أساسية» الذي يجسد فيه جون ترافولتا دور بيل كلينتون، وتقوم فيه إينا تومسون بدور زوجته، أما فيلم الختام فيحمل اسم «كوندين» الذي يروي مرحلة شباب الديالاي لاما.. والمخرج الأمريكي مارتن سكور سين سين سين سين سين سين سين التي تضم الآن كرونو وتشين كيبج والممثلات كيارا ماسترويانى ووينونا رايدر وسيجورني ويفر والكاتبة نوبو فالديس، ونجم موسيقى الراب ماك سولار وقد ذكرت مجلة بريمير السينمائية، أن المخرج البوسني أمير كوستوروكا مرشح ثانية للفوز بجائزة السعفة الذهبية عن فيلم «قط أسود»، قط أبيض» وينافسه ناني موزيتي عن فيلم إيريل، ولارس فون تريير عن «الحق» وكين لوتش عن «أسمي جو»، وبياتريس شورو عن «الذين لا يحبون سيركيون القطار» وتساي مينج ليانج عن «الثقب» وثيو أنجليو بولوس وثيو إيسا مورا والمخرج البرتغالي الكبير (الذي) قارب على المائة من عمره) مانويل دي أوليفيرا. إلى جانب مخرجين صغار السن يحاولون الاقتراب من المنافسة مثل محسن مضميل وبولف دي مير ولودج كيريجان، أما الجديد هذا العام في المهرجان الذي يمتد من ١٢ - ٢٤ مايو، فهو المسابقة التي تنظمها «السينيفوندا سين» أو مؤسسة السينما، والتي تسعى لاكتشاف ومساعدة المخرجين الجدد، ويتم عرض أفلامهم الطويلة والقصيرة والمسابقة تتبع لجنة تحكيم مستقلة، تضم خمسة فنانين برئاسة حايبر جيني، كما يكرم المهرجان يوم ١٩ مايو للمنتخب العالميين، ومن الفروع مشاركة الأمريكيين كيفن كوستنر وجيف جولد بلام والفرنسيين رومان بولانسكي وأينيس سارتر والصينية جونغ لي.



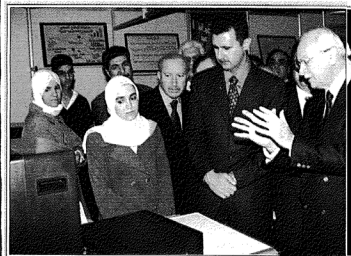
■ عرفات

كشفت النشرة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» عن اقتراح أمريكي جديد لعقد احتفال موسع في العاصمة الأمريكية لتحفيز رئيس الوزراء الإسرائيلي على قبول المبادرة الأمريكية الرامية إلى إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في ١٢.٥٪ من مساحة الضفة الغربية بدلا من ٩٪، وهي النسبة التي يقترحها نيتانياهيو. وأشارت النشرة إلى أن الإدارة الأمريكية تعتزم دعوة مصر والسعودية والأردن وتونس والمغرب وسلطنة عمان، إضافة للجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وبحضور بريطانيا كممثل عن المجموعة الأوروبية.

وأكدت النشرة أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رجب بالاتقراح الأمريكي لعقد قمة دولية يشارك فيها نيتانياهيو للحفاظ على مرجعية عملية السلام، وقرارات الشرعية الدولية، ورات النشرة، التي تعبر عن أهم وأكبر الحركات الفلسطينية، أن الاقتراح يهدف في الأساس إلى إنقاذ إسرائيل من عزلتها التي تسببت فيها سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي، لكنها اعتبرت أن مثل هذه القمة من شأنها تعزيز الجدية الدولية في استمرار مسيرة السلام.

واعتبرت أن مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في القمة المقترحة ستمكنه من لعب دور إيجابي لخدمة السلام العالمي، خاصة بعد نجاحه في احتواء الأزمة العراقية الأخيرة.

ويذكر أن الدعوة الأمريكية لعقد قمة موسعة لإنقاذ عملية السلام تأتي في أعقاب إشارات قوية عن فشل اجتماعات لندن المقرر عقدها يومي ٤ و٥ مايو الجاري بين وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت ورئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الفلسطيني كل على حدة.



### دسات الصحة السورية

وزير الصحة السوري محمد أياد الشاتي يشرح ليشار الأسد نجل الرئيس السوري حافظ الأسد كيفية قيام وزارة الصحة السورية بتقديم الحاسبات الآلية وأنظمة الاتصالات عن بعد وذلك أثناء معرض «شام ٩٨» الرابع بدمشق

العسكري والتصنيع المشترك للصاروخ «أرو» وطائرات تجسس.

■ الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الطفل السوداني في المهجر موضوع ندوة يستعد مركز الدراسات السودانية بالقاهرة لعقدتها قريبا.

■ أكرم عبدالحجيد مهاجم الزمالك لكرة القدم ارتفعت روحه المعنوية بعد اعتماد كروال المدير الفني عليه وإشراكه في المباريات الأخيرة بانتظام، وقال إنه يشعر ببقائه في الزمالك الموسم المقبل، وإن أحدا من المسؤولين بالجهاز

الإيراني كمال خرازي، وتسليم دعوة للرئيس محمد خاتمي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لزيارة السعودية هذا العام.

■ العراق طالب الأمم المتحدة بتوفير مليار ٢٠٠ مليون دولار لإصلاح خزانات ومعامل تكرير البترول من الأعطال التي لحقت بها بسبب حرب الخليج الثانية. لجنة العقوبات اعتمدت ٢٠٠ مليون دولار فقط.

■ مباحثات عسكرية جبرى الإعداد لها بين تركيا وإسرائيل لاتفاق على دعم التعاون

■ القاهرة احتجت رسميا على تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بإعادة احتلال الضفة الغربية وغزة، إذا أعلنت السلطة قيام الدولة الفلسطينية، محمد بسيوني سفير مصر في تل أبيب سلم الاحتجاج إلى مساعدي نتنياهو خلال اجتماعهم الأسبوعي الماضي.

■ الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يزور إيران خلال هذا الشهر لتوقيع اتفاقيات مشتركة مع نظيره



## مانديلا وبندر «يهندان» للتقريب بين إيران وأمريكا

■ بريتيوريا - محمد صابرين



■ الأمير بندر بن سلطان

يصل الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى واشنطن إلى جنوب إفريقيا في غضون أيام قليلة لقاء كبار المسئولين في حكومة بريتيوريا، وعلى رأسهم الرئيس نيلسون مانديلا، وتأتي زيارة الأمير بندر في إطار مبادرة وساطة سعودية - جنوب إفريقية للتقريب بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية. وأكد ماركو بوني المتحدث باسم الخارجية الجنوب إفريقية لـ «الأهرام العربي» أن السعودية دولة مهمة، وتلعب دورا بارزا في العالم الإسلامي، وأوضح أن الرئيس مانديلا سبق أن تحدث عن علاقة بلاده الاستراتيجية مع السعودية، وأنه أعلن خلال زيارة كلينتون أنه سيزور إيران، ورفض الإنصاف ما طبيعة المبادرة بشأن إيران، وقد كشفت المصادر المطلعة عن أن السعودية قد اكتسبت وزنا استراتيجيا متزايدا في الآونة الأخيرة لدى الإدارة الأمريكية، خاصة في أعقاب فشل واشنطن في كسب تأييد الدول العربية لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق. وتأتي هذه المبادرة في إطار التحولات الضخمة في العلاقة بين جنوب إفريقيا والسعودية، التي كان الأمير بندر مهندسها الأول، وتقول المصادر العلمية في بريتيوريا إن علاقة صداقة قد ازدهرت بين بندر بن سلطان والرئيس مانديلا، لدرجة أن الأخير أقام في منزل الأمير في العاصمة الأمريكية وفي منزله بلندن أيضا عندما زار العاصمة البريطانية، وخلال العام الماضي استضاف الأمير بندر «رجل المهام الصعبة» الرئيس مانديلا في ضيعته في إكسפורد عندما ذهب رئيس جنوب إفريقيا ليلقي خطابا أمام مركز الدراسات الإسلامية في جامعة إكسפורد، وقد ازداد إعجاب مانديلا بالسعودية عندما زارها زيارة خاصة، وأجرى فيها عملية في عينه عام ١٩٩٤.



■ نرمين الفقي

## نرمين الفقي زوجة لرجل غير وطني

بعد محاولات وضغوط من الأب لاستمالة الابنة إلى جانبها، تضطر «الأم» نرمين الفقي للكشف عن حقيقة الأب لايتها، وتوضح لها أن الأب الذي يتظاهر بأنه سياسي وطني ليس إلا خائنا تسبب في دخول خاله السجن، وذلك لتحافظ على ابنتها التي خرجت بها من الدنيا، كل هذا من خلال أحداث المسلسل العربي الجديد «غابت الشمس ولم يظهر القمر» المأخوذ عن قصة للكاتب إحسان عبد القدوس، سيناريو مصطفى إبراهيم وإخراج هاني لاشين ويشارك نرمين الفقي البطولة وأتل نور وحنان شوقي ونشوى مصطفى وعمر عبد الجليل.. والطريف أن نرمين الفقي التي تلعب دور الأم للمرة الأولى تدرس ابنتها في الجامعة، بينما نرمين نفسها طالبة في بكالوريوس التجارة هذا العام!

## الأمم المتحدة تنفي انتهاك حقوق الإنسان في البحرين

■ الخاتمة - سامي كمال

انتهت في مقر الأمم المتحدة بجنيف محاولات إدانة البحرين بانتهاك حقوق الإنسان بعد حملات قادها عدد من نواب البرلمان الأوروبي استمرت عدة شهور استنادا إلى معلومات حصلوا عليها من بعض المنظرين المقيمين بالخارج. اللجنة الدولية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة قررت تجاهل الاتهام الموجه للبحرين وعدم الأخذ بتوصية اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات بالنظر في أحوال حقوق الإنسان بالبحرين. لجنة الأمم المتحدة اتخذت القرار بإجماع أعضائها الثلاثة والخمسين بعد أن تبين لهم عدم صدق الطعون حول هذا الموضوع وأن هناك تنظيمات سياسية «تستمر وراء الدين ومبادئ» حقوق الإنسان وديماوى الديمقراطية لتحقيق أهداف ومكاسب سياسية. وكانت العاصمة البريطانية لندن قد شهدت دعوات من بعض النواب البريطانيين خاصة من أعضاء حزب العمال لفتح ملف حقوق الإنسان في البحرين بعد أن تلقوا معلومات من بعض المصادر بحدوث انتهاكات لحقوق الإنسان وهو ما نفته البحرين على الفور وبتعت هؤلاء النواب إلى تحري الحقيقة من مصادرها والتحقق من هذه الادعاءات على أرض الواقع، وقد شهدت ثمانية زيارات لعدد من النواب البريطانيين وأعضاء البرلمان الأوروبي تذكروا خلالها على الطبيعة من عدم صحة المعلومات التي حصلوا عليها.



■ الأميرة سارة

بالساعات داخل ملعب الكروكيه بنادى هلمبوليس لتبادل الذكريات.

■ أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة يعيشون حالة ارتباك بسبب قرار رئيس الجامعة بالآ تجاوز فترة الإغارة عشر سنوات، القرار سيؤدي إلى حالة ارتباك مشابهة في الجامعات العربية التي تعتمد على الأساتذة المصريين.

■ الأميرة البريطانية سارة وافقت على التمثيل في مسلسل «أصدقاء» الإنجليزي لأنها ببساطة إحدى عاشقات المسلسل.

الفني لم يتحدث معه مطلقاً بشأن الاستغناء عنه كما يشيع البعض.

■ موردي قانوني الدين في عام ١٩٨٦ بتسريب معلومات عن المفاعل النووي الإسرائيلي زاره والداه الإسرائيليان بالتبني في سجنه، وتأسدا الحكومة الإسرائيلية للإجراح عنه بعد أن أمضى ١٢ عاماً في السجن.

■ اللواء حسن أبوياشا وزير الداخلية المصري الأسبق وفوزي عبد الحافظ السكرتير الخاص للرئيس الراحل أنور السادات، يجلسان

## الثقة المتفردة بين الجيش والحكومة في تركيا

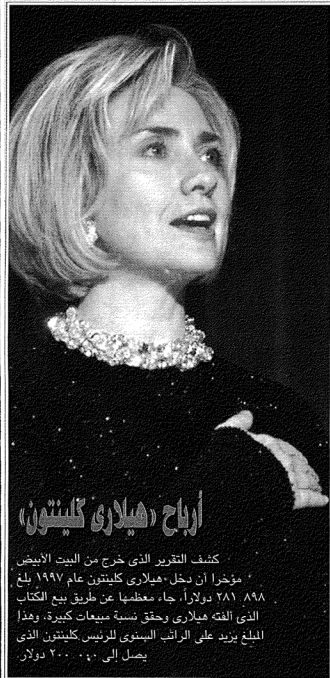
■ أنقرة - سيد عبد المجيد:

لم يكن للصحافة التركية حديث طوال الأسبوع الماضي، إلا عن العملية العسكرية التي قامت بها القوات المسلحة التركية ضد قوات منظمة حزب العمال الكردستاني (PKK) في منطقة شيرناك الحادية للحدود العراقية شارك فيها ما يزيد على ١٠ آلاف جندي وطائرات من طراز اف ١٦ وإف ١٤ ومروحيات من طراز سوبر كوبرا، وأسفرت عن مقتل ٧٠ انضالياً و١١ من الجنود الأتراك. وتأتي هذه العملية في أعقاب العملية التي قامت

بها القوات الخاصة في شمال العراق وانتهت باختطاف سمدين صكيك أحد أبرز القيايين الأكراد في منطقة حزب العمال الكردستاني الذي كان سلم نفسه خلال الشهر الماضي لسعود بارزاني زعيم الحزب



الديمقراطي الكردستاني (KDP)، ولا تزال عميلة اختطاف صكيك تلقى بداعياتها على الشنن الداخلية التركية بعد أن أعلنت المؤسسة العسكرية أنها لم تلعب الحكومة مسبقاً على هذه العملية خفية من تسرب أنبائها إلى وسائل الإعلام، ومن ثم يتعرض القانونيون بها للخطر. وتناولت التعليقات الصحفية المختلفة هذا الموقف من جانب المؤسسة العسكرية وأشارت إلى أنه يكشف مدى الثقة المتفردة بينها وبين الحكومة، وهو أمر يثير الإزعاج على حد قول البيروقراطيين في افتتاحية الديلي نيوز الذي أضاف، أنه إذا كان الجيش لا يثق في حكومته المدنية فكيف يتوقع أن تثق فيها الحكومات الأجنبية التي تتعامل معها.



## أرياح «هيلاري كلينتون»

كشف التقرير الذي خرج من البيت الأبيض مؤخراً أن دخل «هيلاري كلينتون» عام ١٩٩٧ بلغ ٢٨١ ٨٩٨ دولاراً، جاء معظمها عن طريق بيع الكتاب الذي ألفته هيلاري وحقق نسبة مبيعات كبيرة، وهذا المبلغ يزيد على الراتب السنوي للرئيس كلينتون الذي يصل إلى ٢٠٠ ٠٠٠ دولار.

## أفراح تخفيض الوزن

يطرح في بريطانيا خلال الشهر القليلة القادمة أفراح دواء لمكافحة السمنة تعمل على وقف قدرة الجسم على استيعاب كل المواد الدنية الموجودة في أنواع الطعام المختلفة وتذكر الباحثون أن الدراسات أظهرت أن الأفراح الجديدة وتدعى XENICAL (زينيكال) تساعد الذين يعانون مرض السمنة على فقد ١٠ ٪ من أوزانهم، والأهم من ذلك أنها تحافظ على الوزن الجديد للجسم، وأشارت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية نقلاً عن هؤلاء الباحثين إلى أن العقار الجديد يمنع استيعاب الدهون التي لم يتم هضمها لتمر مباشرة خارج الجسم، وأوضحت أن العقار تمت الموافقة عليه لكن مازالت هناك خطوة أخرى تتمثل في الموافقة النهائية على طرحه في الصيدليات، إلا أن الصحيفة ذكرت أن الفلق الوحيد من هذا العقار هو أن هناك احتمالاً لتعرض السيدات اللاتي يتناولنه للإصابة بسرطان الثدي، وأوضحت أن إدارة الدواء والأغذية البريطانية مازالت منقسمة على نفسها بشأن التوصية ببيع هذا العقار، ولكن الشركة المنتجة قالت لا يوجد دليل واحد على أنه يسبب السرطان.

■ رغم مرور ١٢ عاماً على انفجار المفاعل النووي في تشيرنوبيل بأوكرانيا، فإن الآثار السلبية للانفجار مازالت مستمرة في أوكرانيا والجمهوريات المجاورة، ومنها روسيا البيضاء التي خصصت ١/٨ من ميزانيتها السنوية لمواجهة الآثار السلبية للانفجار.

■ جمعية الدراسات السياسية البريطانية أكدت أن الجيل الجديد



من أعضاء حزب العمال أكثر محافظة من الجيل القديم، وأنه يفضلون سياسة السوق الحرة والتخفيض من التدخل الحكومي في التعليم.  
■ نجمة القنس السويسرية سارتينا هينجز وقعت في حب زميلها الأسباني جوليان ألونو، وهو ما اعتبره مقربون منها سبب إخفاؤها خلال مباحثاتها الأخيرة.  
■ جبل «أثوس» شمال اليونان مازال ممنوعاً على النساء، يطلب من الزهريان الذين يسكنون المنطقة، ويريدون هدوءاً لتأديتهم مقدسهم، وزارتا الخارجية في

فنلندا والسويد طلبتا إنهاء منع دخول النساء إلى جمهورية جبل «أثوس» الرجالية.  
■ الممثل الأمريكي روبرت دي نيفرو رزق بمطفلة الخامسة من زوجته جريس هايتاور، وأطلقا عليه اسم اليوت.  
■ الدكتور محمد فاروق الباحث بالمركز القومي للبحوث في مصر توصل إلى إنتاج كيكبات ومكسبات لون وطعم ورائحة للقهوة والتكاثر والتشكيلات من مواد طبيعية ليس لها أية أضرار أو مخاطر صحية.  
■ مباحث المصنغات الفنية في محافظة انخيا

## جولة الأمير سلمان عكست اهتماماً دبلوماسياً: السعودية تتطلع نحو شرق آسيا



■ الأمير سلمان بن عبد العزيز

استدعت جولة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الأسبوعية التي قام بها أخيراً اعتماد الأساط الدبلوماسية العربية والأجنبية، وعكست جولة الأمير سلمان التي شملت سلطنة بروناي واليابان وباكستان حرص المملكة على تعزيز الدور السعودي في جنوب شرق آسيا والتأكيد على العلاقات الوثيقة مع تلك الدول. ووصفت مصادر دبلوماسية أسبوعية تلك الزيارة بأنها ليست عادية أو بروتوكولية بل لها أبعاد سياسية واقتصادية ذاتي متزامنة مع الأزمة المالية الأسبوعية التي أثرت على أسعار النفط خاصة أن تلك الدول تستورد معظم احتياجاتها النفطية من المملكة وخاصة اليابان التي تعتبر أكبر شريك أسبوعي تجاري مع السعودية وتأتي شريكاً على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد الأمير سلمان في جولته على سياسة المملكة العربية السعودية تجاه قضية فلسطين والسلام في الشرق الأوسط ودعم بلاده للشعب الفلسطيني حتى يتاح حقوقه المشروعة. وأن بلاده تؤيد السلام وتسعى لتحقيقه في شتى أنحاء العالم. مصادر دبلوماسية أسبوعية رفيعة المستوى وصفت لقاء الأمير سلمان مع السلطان حسن بليقي سلطان بروناي بأنه يعتبر خطوة على طريق تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية التي بدأت بين البلدين منذ عام ١٩٨٤. وفي اليابان أكد الأمير سلمان على احترام المملكة لصادقاتها مع الدول وحفاظها على مصالحها، وطالب اليابانيين بالتفاوض وسط غيوم التشاؤم التي تخيم على أحوالهم الاقتصادية منذ عدة أشهر. العلاقات السعودية الباكستانية والوضع في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات الإسلامية - العربية. كانت اللحظة الأخيرة في جولة الأمير سلمان الأسبوعية حيث التقى الرئيس الباكستاني محمد رفيق تارار وكبار مسؤوليه، حيث تطرقت المباحثات إلى الوضع في منطقة الخليج وقضية أفغانستان.

## ..وبدا العد التنازلي لملاحقة الإرهابيين

■ كتب - نبيل شرف الدين:

لقي توقيع وزراء الداخلية والعدل العرب على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الأرياء الماضي بالقاهرة ارتياحاً داخل أوساط الأجهزة الأمنية العربية، في الوقت الذي أثار مخاوف الجماعات الأصولية والتنظيمات المتطرفة التي اتهمت عناصرها بارتكاب جرائم إرهابية في عدد من البلدان العربية، وأشارت مصادر أمنية إلى أن عددًا من الدول التي تعاني أنشطة جماعات الإرهاب تكثف حالياً على إعداد قوانين بأسماء العناصر التي تتخذ من بعض البلدان العربية ملاذاً لها بعد ملاحقتها أمنياً وقضائياً من الدول التي اتوا منها أو توطنوا فيها بارتكاب جرائم، خاصة بعد توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب وقد اعتبرت مصاراً عربية رفيعة المستوى أنه بذلك بدأ العد التنازلي لملاحقة الإرهابيين بجمع الدول العربية بعد مرور فترة الثلاثين يوماً التي نصت عليها الاتفاقية.



■ بليز خلال لقائه مع فضيلة شيخ الأزهر

## مباحثات شيخ الأزهر وبلير في الأردن

يشترك الدكتور على السمان نائب رئيس لجنة الأزهر الدائمة لحوار الأديان في اجتماعات لجنة تنسيق الحوار الإسلامي المسيحي التي تكونت بمبادرة من المجلس العالمي للدعوة والإغاثة برئاسة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وذلك في العاصمة الأردنية عمان، وتهدف أعمال اللجنة إلى إقامة تنسيق بين المؤسسات الإسلامية المعنية بالحوار الإسلامي المسيحي، والاتفاق على استراتيجية موحدة تجاه الأطراف الأخرى في الحوار، ويحضر اجتماعات اللجنة الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة والأمين العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالمغرب والمستشار محمد بدر المنياوي، عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وصرح الدكتور السمان بأن نتائج مباحثات شيخ الأزهر مع رئيس وزراء إنجلترا توني بليز بالقاهرة مؤجراً، ستكون أمام اللجنة، وكذلك رغبة بليز، في دعم علاقة الحوار بين الأزهر والكنيسة الانجيلية، كما سيضع أمام اللجنة نتائج المباحثات بين الأزهر والفاتيكان التي ستؤدي إلى اتفاقية لإنشاء لجنة مشتركة بينهما في ٢٨ مايو القادم، وسيوقع عليها الشيخ فوزي الزرقاني وكيل الأزهر ورئيس لجنة الأزهر الدائمة لحوار الأديان.



■ مارتينا هينجز

## إعلان أسماء الفائزين بجوائز مهرجان كفافيس

■ كتب - محمد بركة



■ أحمد الشهاوي

أكد د. كوستس موسكوف - السمششار الثقافي بالسفارة اليونانية في القاهرة على رفض بلاده اشتراك إسرائيل في فعاليات مهرجان كفافيس الدولي بسبب العراقل التي تتسمها حكومة نتنياهو في طريق السلام. وتم إعلان أسماء الفائزين بجوائز كفافيس في الجلسة الافتتاحية للمهرجان وقد حصل على جائزة الشعر العربي الشاعر السوداني محمد الفتوي، بينما حصل على جائزة الشعر اليوناني كل من نيكى مارجو وكيركوس هاز الميبس. أما جائزة الشعر المصري فقد حصل عليها كلا من جمال القصاص وأحمد الشهاوي الذي اعتذر عن حضور حفل الجوائز بسبب سفره إلى تونس. فيما حصل ادوار الخراط على جائزة الدراسات الأدبية.

## احتفالية بالشاعر أمل دنقل

قررت مجموعة من المثقفين المصريين المستقلين إقامة احتفالية كبرى في ذكرى مرور ١٥ عاما على رحيل أمل دنقل، وذلك في الفترة من ٢١: ٢٣ مايو الجاري بمقر الورشة الإبداعية بمنطقة الزيتون تحت عنوان «للتصالح»، أكدت الكاتبة الصحفية عبلة الرويني أرملة الشاعر الراحل أن الاحتفالية سوف تشهد أيضا صدور كتاب تذكاري ضخم يضم مختلف المقالات التي كتبت عن الشاعر الراحل طوال السنوات الماضية، كما تشهد تنظيم عرض خاص لفيلم «الغرفة رقم ٨» التي قامت بإخراجها المخرجة التسجيلية عطيات الانبؤني عن اللحظات الأخيرة في حياة أمل.

توزيع ٤٣ شريط كاسيت اجنيبا، بينما حظرت ٣٨ شريطا عربيا، بينما احتل شريط أغاني فيلم «تمتلكك، الصدرة في التوزيع، بينما توفقت الشركات عن طبع شرائط ألفيس بريسلو وساندر.

يواصل الشاعر الكبير محمد عفيفي مطر كتابة «أوائل زيارات الدهشة»، التي تحكي سيرته بعد أن صدر عن دار شرقيات الجزء الأول، في الجزء الثاني كتب عفيفي خروجه من قرية، الكاتب محمد البساطي قال عن الزيارات إنها درس في الكتابة الإبداعية.

المصرية ضبطت صاحب نادى فيديو بعد أن قام بنسخ فيلم «تفانك، استعدادا لبيع، المباحث ضبطت أيضا ٣١٠ شرائط مقلدة لأفلام غربية واجنبية أخرى.

اختار المركز الجيوجرافي الدولي بمدينة «كمبرج» البريطانية الدكتور محمد مصطفي الغولي رئيس شعبة البحوث الزراعية بالمرکز القومي للبحوث في موسوعته عن الفئ شخصية علمية مميّزة خلال القرن العشرين. الرقابة على المصنفات الفنية في مصر حظرت

## قضايا المثقف والعنف .. اليوم في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهمي

في أول نشاط له بعد انتخاب الكاتب والنائب عن الدين ميهوبي ينظم اتحاد الكتاب الجزائريين بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، ندوة عربية حول المثقف والعنف تستضيفها الجزائر اليوم (السبت) وغدا، يشارك في الندوة رموز ثقافية بارزة من ١٠ دول عربية، ومفكرون وباحثون من العديد من الاتحادات والروابط الثقافية العربية، بالإضافة إلى مشاركة جزائرية واسعة من أعضاء الاتحاد ومن أساتذة الجامعات ويعتقد المشاركون خلال الندوة على دراسة عدة قضايا منها العنف في الحياة العربية المعاصرة وموقف المثقف منه، والعنف وحرية التعبير في الوطن العربي، والمثقف والديمقراطية، ومفهوم الإرهاب في الشرائع والتشريعات والممارسات الحديثة، كما تتناول الندوة تسليط الضوء على علاقة المثقف العربي بالسلطة وموقفه من مختلف أشكال العنف، وينتظر أن تخرج الندوة بموقف عربي موحد بين العنف وينقل صورة حقيقية عما يجري في الجزائر.

## عزلة ٦٦٥ مليون كلب بريطاني

■ لندن - عبد الله عبد السلام

٦٦٥ مليون كلب في بريطانيا يعانون العزلة الشديدة والوحدة بسبب بقائها في البيت خلال فترة عمل أصحابها، واستجابة لشكاوى أصحاب هذه الكلاب وأصحاب كلاب أخرى في أوروبا، ابتكرت شركة سويسرية عقارا جديدا يعالج هذه الحالة المرضية لدى الكلاب، وحصلت الشركة السويسرية على موافقة رسمية أوروبية على استخدام العقار، الذي أنتجته، وأشار تقرير بريطاني إلى أن العلاج النفسي لم ينفع في علاج الكلاب البريطانية التي تعاني القلق واللبقة عند البقاء طويلا في المنزل، ولذلك فإن هذا العقار مفيد للغاية. وأشار إلى أن الكلاب تشعر بأنها مبنودة عندما يتركها أصحابها ويذهبون للعمل، وصرح بيغولي كادي رئيس تحرير مجلة «الكلاب اليوم» البريطانية بأن الكلاب حيوانات اجتماعية تحب أن تعيش في جماعة وعندما تبقى وحيدة، فإنها تصعب متوترة ويحدث لها تغيرات نفسية، وقال إن الكلاب التي تمر بهذه الحالة المرضية يمكن أن تاكل الاثاث وتقوم بالنباح - وقد تسبب ضررا لنفسها.



## قربان «فان دام»

نجوم هوليوود كانوا دائما بين فكي اللوبي اليهودي الذي يملك حلق المانع والمجد في عالم السينما الأمريكية حتى أن النجم فان دام يقدم قربانا لإمبراطرة اليهود بالمشاركة في احتفالات إعلان دولة إسرائيل ورفع علم الدولة العبرية

■ أحمد طه النائب المصري تقدم بطلب إحاطة عاجل يناقشه البرلمان  
قريباً حول ٢٠ مليون لغم في الصحراء الغربية أدت إلى إصابة  
٤٠٠ ألف شخص.



# في الوطن العربي أحزاب تحت الصفراء!



■ الصوت الواحد في الأردن



■ الطوائف حاسمة في لبنان

رغم أن الوطن العربي عرف الأحزاب  
في وقت مبكر من هذا القرن، إلا أن الواقع السياسي للأحزاب  
لم يزل محاطاً بكثير من الغموض عند محاولة رصد الدور  
الفاعل لها على المسرح السياسي العربي. وإذا كانت الحزبية العربية  
قد بدأت في مصر عام ١٩٠٦ بتأسيس حزب الإصلاح على المبادئ  
الدستورية حول جريدة المؤيد للشيخ علي يوسف، فإنها تواصلت في  
فلسطين بالحزب الوطني التركي عام ١٩٠٩، وظهرت في سوريا بحزب  
الاستقلال العربي عام ١٩١٩، وعقب تأسيسه بثلاث سنوات شهدت  
العراق ميلاد الحزب «العراقي الحر» في سبتمبر ١٩٢٢، بينما أعلن  
سامي أرسلان وعادل الصلح تأسيس حزب الاستقلال اللبناني  
الجمهوري عام ١٩٣١، وتوالدت فيما بعد بقية الأحزاب.

■ تحقيق يكتبه: عبد العظيم الباسل

■ شارك في إعداده:

■ القاهرة. أحمد عبد الحكم - محمد حمدي

■ خالد صلاح - أمانى الطويل

■ الجزائر. هشام فهمي ■ الرباط. تهانى عبد الرحيم

■ الخرطوم. عبدالله الحاج ■ صنعاء. إبراهيم العشماوى

■ بيروت. جودت صبرا ■ تونس. جنات عبدالله

■ عمان. ماهر أبو طير



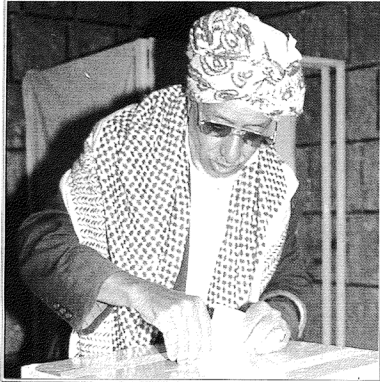
■ خلافت مرشحة للتصاعد داخل حزب التجمع المصري بسبب الاقتراح بتعديل برنامج الحزب ليتواءم مع الاتجاه نحو الخصخصة.. الحرس القديم اعتبر التوجهات الجديدة انقلابا يستحق المقاومة.

برغم تلك «الولادة المبكرة»، إلا أنه منذ أوائل الخمسينيات، ومع فترة الاستقلال الوطني لمعلم البلدان العربية، شهدت التجربة الحزبية «تضييقاً» شديداً ودوراً محدوداً على المسرح السياسي العربي، حيث كانت السلطات الجديدة في حاجة إلى فرض سطوتها، وتأكيد هيمنتها كما يرجع ذلك الدكتور سعد جمعة - أستاذ الاجتماع السياسي بجامعة القاهرة، وعلى الرغم من المعرفة الطويلة للأحزاب في المنطقة العربية، إلا أنها لم ترسخ ثقافة العمل الحزبي على حد وصف الدكتور أحمد زايد - أستاذ الاجتماع بجامعة القاهرة - حيث مازال مفهوم الحزبية في العالم العربي محاطاً بالخلاف، فهل هو التفاف مجموعة من المواطنين حول عقيدة مشتركة؟ أم التفاف حول مصالح محددة تستهدف الدفاع عنها؟ وحتى نصل إلى إجابة واضحة لذلك التساؤلات لابد من استطلاع صورة الأحزاب السياسية في الوطن العربي بالرجوع إلى فكرة التعددية السياسية وإبعادها فلا جدوى من الأحزاب دون أن تكون الحريات العامة وحقوق الأفراد مضمونة بواسطة آليات فعالة، ولا تكون بالقوانين فقط، لكن الواقع الفعلي يقول - كما يشير إليه د. سعد جمعة - إن غياب الحريات العامة في الوطن العربي جعل من الأحزاب السياسية «مياه مجمدة تحت الصفر»، لا هي أوضاع تتلاطم في مد وجزر، ولا هي جليد راسخ تسير فوقه باطمئنان. وبالتالي فهي لا تتنافس للوصول إلى الحكم بقدر صراعها على التواجد في الصورة «كديكور» مكمل لشكل السلطة.

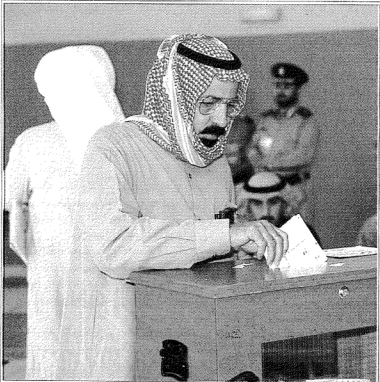
تفاصيل الصورة الحزبية في العالم العربي تكشفها مجلة «الأهرام العربي» من خلال الواقع، ودون رتوش، فماذا عن ملامحها؟ على خريطة السياسة العربية تختلف التضاريس الحزبية بين أحزاب تقليدية تتراجع أمام القوى الحاكمة، وبين تنظيمات شكلية لا تؤثر في الحكم، وهناك جمعيات عامة في شكل أحزاب غير معلنة، ولكن المغرب فاجتاج الجميع، حيث تم تداول السلطة لأول مرة في العالم العربي عبر صناديق الاقتراع وتمكنت المعارضة من الوصول لسدة الحكم بعد أكثر من ٤٠ عاماً، الأمر الذي طرح هذه التجربة في مقدمة الحديث عن الحياة الحزبية العربية.

## ١٦ حزبا

وفي المغرب الآن ستة عشر حزبا تمثل ثلاث كتل رئيسية، هي كتلة أحزاب المعارضة السابقة - الحاكمة حالياً - وتضم أحزاب: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاستقلال والتقدم، والاشتراكية، ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي وكتلة الوسط وتضم أحزاب: التجمع الوطني للأحرار، والحركة الديمقراطية، والحركة الوطنية



■ اليمن أغلبية المؤتمرون



■ الكويت. ديمقراطية لها خصوصية



■ مباحثات توني بليز رئيس وزراء بريطانيا في الأردن تعرضت في جانب كبير منها إلى اتفاقية الشراكة الأردنية الأوروبية التي ستدخل حيز التنفيذ العام المقبل.

الشعبية

والكتلة الثالثة هي كتلة أحزاب الوفاق التي تضم أحزاب الحركة الشعبية، وحزب الاتحاد الدستوري، والوطني الديمقراطي، ويهيمن على الساحة المغربية بعض الأحزاب الهامشية التي أطلق عليها أحزاب

وبرغم الانتقادات العنيفة التي وجهت للانتخابات التشريعية المغربية التي جرت في ١٤ نوفمبر الماضي، إلا أنها كشفت عن فوز حزب الاتحاد الاشتراكي بنصيب الأسد، ٥٧ مقعداً، من مقاعد البرلمان، بالإضافة إلى تقدم بعض أحزاب المعارضة التي شكلت جبهة مع الحزب الفائز لتصل عدد مقاعدها إلى ١٠٢ مقعد، وجاءت كتلة أحزاب الوفاق في الترتيب الثاني برصيد ٩٧ مقعداً، بينما حصلت الأحزاب الأخرى «غير المتتمة» على ٢٦ مقعداً. وتلك النتائج فرضت ضرورة تحالف أحزاب المعارضة مع أحزاب الوفاق لتشكيل الحكومة الجديدة هناك، التي يمثلها الآن ٤١ وزيراً يتبعون إلى ٧ أحزاب ومن هنا ترتب على اختيار العامل المغربي لأحزاب المعارضة لتتولى الحكم، أن تحولت أحزاب الوفاق لمرحلة في تاريخها إلى صفوف المعارضة، بعد أن تمكنت المعارضة من الوصول إلى الحكم بتجربة فريدة في المملكة المغربية.

### أفكار وشعارات

والصورة في لبنان تختلف تماماً عن المغرب، فليكن كان دأبنا حيلة للصراع بين تيارات الحرية الليبرالية، ودفع ثمننا غالياً لهذا الصراع، فهذه الطوائف التي تشكلت في لبنان الأساسية، كانت سبباً رئيسياً في تركيبتها السياسية وما ترتب عليها من معاناة.

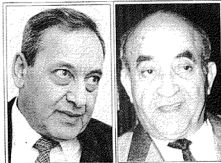
وبعد حزب الكتائب وأحداً من أقدم الأحزاب السياسية اللبنانية، حيث

تأسس في بداية الأربعينيات بدعم من سلطة الاحتلال الفرنسي كحزب يميني ذي تكوين طائفي ماروني.

وفي مقابل حزب الكتائب هناك الحزب التقدمي الاشتراكي الذي أسسه كمال جنبلاط في مايو ١٩٤٩، حيث تبني الحزب منذ نشأته

أفكاراً وشعارات تقدمية، وتميز الحزب بمواقفه الوطنية التي اغتيل بسببها زعيمه كمال جنبلاط وخلفه ابنه وايد في رئاسة الحزب والطائفية. وعلى الساحة اللبنانية، أيضاً، حزب الكتلة الوطنية، وهو واحد من الأحزاب الهادئة التي تنادي بالإصلاح منذ تأسيسه عام ١٩٤٢ برئاسة إميل إده، وبوفاته تولى ابنه العميد رمعون إده الذي نادى بالحفاظ على عروبة لبنان.

ونظراً لطبيعة التركيبة اللبنانية فإن هاشم الحركة الحزبية في لبنان مازال محدوداً ومحتكوماً بدستور ١٩٤٣ واتفاق الطائف الذي يحكم تركيبة الاختيار من رئيس مسيحي ورئيس وزراء سني، ورئيس مجلس نواب شيعي، وهذا التوازن الطائفي انعكس على الحياة السياسية، فحولت الطوائف إلى أحزاب سياسية، لكن دون فاعلية، وتعد حركة «أمل» التعبير السياسي لتحويل الطائفة إلى حركة سياسية وحركة «أمل» ولدت عام ١٩٦٩ تحت اسم حركة «المحرومين» برئاسة موسى الصدر، متخذة الطابع الطائفي، وبعد اختفاء زعيمها الروحي عام ١٩٧٦، تولى رئاستها الرئيس حسين الحسيني، ثم الرئيس



■ عبد الرحمن البوسفي ■ نبيه بري

المغرب:

المعارضة تحكم والوسط يعارض

لبنان: الطوائف أحزاب

نبيه بري، وقد اثبتت حركة «أمل» وجودها خلال الحرب الأهلية في التصدي للاحتلال بعمليات انتحارية منها عملية حلقه فجر نفسه بشاحنة ملغومة دمرت المقر العسكري لقوات الاحتلال في صور.

وتعتبر حركة «أمل» القوة السياسية الرئيسية للمسلمين الشيعة في لبنان، حيث تشارك في الحكومة بسبعة وزراء، ولها ٣٦ نائباً في البرلمان، بالإضافة لرئاسته، وتتقاسم مع الطوائف المسيحية والإسلامية الأخرى إدارات الدولة والمراكز الرئيسية فيها وفقاً للتوزيع الطائفي المعمول به في لبنان.

واليوم تشترك حركة «أمل» مع «حزب الله» في عمليات المقاومة ضد الاحتلال في الجنوب اللبناني، لكن تبقى المقاومة الأساسية للاحتلال

الإسرائيلي في الجنوب من نصيب «حزب الله» الذي ولد عام ١٩٨٤ برئاسة الشيخ صبيح الطفيلي، واكتسب الحزب شعبية فيما بعد من التضحيات التي قدمها، خاصة بعد اغتيال أمينه العام السابق عباس الموسوي عام ١٩٨٧ في غارة إسرائيلية.

وكذلك بعد مقتل ابن أمينه العام الحالي حسن نصر الله في مواجهة مع القوات المحتلة في الجنوب وبرغم حادثة ملوك الحزب، إلا أنه تمكن من

الجلوس تحت قبة البرلمان اللبناني بسبعة نواب. ويظل الحزب التركيبي السياسي في لبنان حزب الوطنيين الأحرار، الذي ليس له أي ممثل في الحكومة أو البرلمان، رغم ولادته في عام ١٩٥٢ على يد كميل شمعون، وترأسه في عام ١٩٨٤ داني شمعون، ليغتنال مع عائلته في ذات العام بإبدي القوات اللبنانية، ويتولى رئاسته اليوم دورى شمعون الابن الثاني لشمعون الأب، ويسجل ضد هذا الحزب أنه أسس جيش لبنان الجنوبي الذي مازال عميلاً للاحتلال حتى اليوم برئاسة أنطوان لحد، وبسبب موقفه هذا تعرض لمحاولة إبادة عام ١٩٨١ على يد القوات اللبنانية بقيادة بشير الجميل، الذي قتل أكثر من ١٥٠٠ مسلح من رموزه وعناصره.

### تكتلات سياسية

في الكويت تبدو الصورة الحزبية أكثر اختلافاً، فرغم أنها صاحبة أقدم مجلس نيابي - في الخليج العربي - قائم على الاقتراع الحر المباشر، إلا أنها لا تعرف الأحزاب، ويرغم أن لديها نقابات وجمعيات نشطة، إلا أن عملها السياسي المنظم محظور بحكم القانون، وبسبب هذه الليبرالية المحسوبة، أصبحت الكويت مزيجاً من التقليد والحداثة.

وأصبحت التكتلات السياسية والعائلية التي عبرت عن نفسها في أشكال جمعيات عامة، هي البديل العرقي للأحزاب، ومن أقدم التكتلات السياسية في الكويت، كتلة التجار، التي تعبر عن نفسها تحت اسم «مجموعة غرفة التجارة»، كتليار



■ **المستولون بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر قرروا زيادة عدد الشباب الفلسطينيين في معسكرات الشباب الصيفية إلى ١٥٠٠ شاب بهدف تخفيفهم على المشاركة الإيجابية في قضايا وطنهم.**

السودان، شأنه شأن جميع الأحزاب الشيوعية التي انحصرت نشاطها بسقوط الاتحاد السوفيتي ومع تراجع دوره، بدأ في الظهور بعض الأحزاب الإسلامية التي بدأت بالإخوان المسلمين، ومن أبرز قياداتها كان الدكتور حسن الترابي، قبل أن ينقلب على قادة الحركة ويؤسس الجبهة القومية الإسلامية التي تدبر الحكم في السودان، من خلال التنظيم السياسي الوحيد المسموح به، وهو المؤتمر الوطني. ومع التغيرات السياسية التي تشهدها الحركة الحزبية في السودان، برز مصطلح القوى الحديثة، التي يعبر عنها المهنيون والطبقة الوسطى في السودان، التي ضجت بالأحزاب التقليدية وعدم قدرتها على الاحتفاظ بالسودان كيد ديمقراطي مستقل. وخلال السنوات الأخيرة بدأت تشكيلات هذه القوى الحديثة ومنها قوات التحالف الشعبي بقيادة العميد عبدالعزیز خالد، وتحالف قبائل «الجنة» في شرق السودان.

وبرغم أن الدستور السوداني المزمع إقراره في مايو القادم، أعاد طرح مسألة التجمعات السياسية بعد حل الأحزاب التقليدية عام ١٩٨٩، إلا أن الساحة السياسية في السودان تتحرك باتجاه تشكيل أحزاب جديدة بوجوه بدلة للوجوه التقليدية التي جعلت الكلمة العليا في الخرطوم للجيش على حساب الحكومات المنتخبة.

#### مبالغة التعبير

عرفت اليمن الحياة الحزبية خلال فترة الخمسينيات، خاصة شطرها الجنوبي، وكان ظهور الأحزاب مرتبطاً بالتيارات الفكرية والسياسية في الوطن العربي، ولذلك فقد ظهرت أحزاب كحزب البعث العربي الاشتراكي، وحزب الشعب الاشتراكي، والجبهة الوطنية المتحدة، وحركة القوميين العرب، والاتحاد الشعبي الديمقراطي. وبعد الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠، والسماح بالتعددية الحزبية أصبح في اليمن ٤٦ حزبا، و١٢٠ صحيفة في بلد تتجاوز أهميته نسبة الـ ٧٠٪، وذلك خلال ثلاث سنوات فقط. الأمر الذي أطلق عليه ظاهراً التضخم الحزبي، بعد أن وصل عدد الأحزاب التي تحمل طابع «الناصرية» أكثر من ٨ أحزاب من بين ٤٦ حزبا أمكن رسمها.

وتعتبر الدكتوراة إلهام محمد مانع - خبيرة سياسة يمنية - أن هذا الكم من الأحزاب فيه قدر من المبالغة في التعبير عن الديمقراطية، كما جسد التعددية غير المستقرة التي تنشأ في مجتمعات تعاني انقساماً اجتماعياً.

#### الإسلاميون الأقوي

الخريطة الحزبية في الأردن لها واقع مختلف عن بقية الدول العربية، وإن تشابه في بعض جوانبه



■ الأحزاب السياسية غابت عن الشارع العربي

## الكويت: الليبرالية بحساب اليمن: تضخم حزبي

وعلى الرغم من أن السودان عرفت الأحزاب مبكراً، إلا أنها فشلت في الوصول إلى شكل ديمقراطي مقنع، الأمر الذي أدى إلى فشل حكم الأحزاب مرتين من خلال تبادل السلطة بين الأحزاب والعسكر.

ويعد حزب «الأمة» الذي يتزعمه حالياً الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق، أشد وأهم الأحزاب السودانية، الذي جاء تأسيسه على يد الإمام عبدالرحمن المهدي كحركة سياسية لكيان الأنصار في مواجهة الاستعمار الإنجليزي.

ويأتي حزب «الاتحاد الديمقراطي» كمنافس تقليدي لحزب الأمة ككيان سياسي - أيضاً - لحركة الخاتمية الصوفية، ويؤاسه محمد عثمان الميرغني. وطيلة نصف قرن من الزمان سيطر الحزبان على مجريات الحياة السياسية في السودان، باستثناء الحزب الشيوعي، الذي قاد ضباطه انقلاب مايو ١٩٦٩، ودفعوا بجعفر نميري إلى مقعد الحكم، لكنهم سرعان ما انقلبوا عليه.

وعندما تراجع دور الحزب الشيوعي في

يؤمن بخصوصية الكويت وعرويتها، وفي ذات الوقت يؤكد على ضرورة تقليص دور الدولة وإطلاق يد القطاع الخاص، ومن أبرز قياداته هذه الكتلة عبدالعزيز الصقر، الذي نجح في ضم رموز الكتلات التجارية لهذا التيار.

وفي المقابل هناك تجمع خريجي الجامعات وطبقة الكنقراط التي تعبر عن رأى جيل جديد بشأن ما يدور في المجتمع.

وعلى المستوى المذهبي داخل المجتمع الكويتي هناك أنصار الحركة السننوية الذين تجمعوا في جمعية الإصلاح الاجتماعي، التي تقترب من فكر الإخوان المسلمين، وفي مقابلهم تكونت جمعية الثقافة الاجتماعية كوعاء للتيار النشط في الشيعة.

ويجانب هذه التيارات انتظم القوميون العرب، واليساريون كأنصار للفكر القومي، من خلال إصدار مطبوعة «الطليعة»، فعرفوا باسم «مجموعة الطليعة». وبين هذه التيارات كانت «الدويانيات» في الكويت، وما زالت تمثل قنوات تعبير لتداول الفكر والتقريب بين الكتل والتيارات المختلفة، ولم تشهد هذه الدويانيات «خلافات حادة» نظراً للطبيعة السائدة في المجتمع الكويتي، بدليل أن التيارات المعارضة في الكويت هي تيارات تعارض من داخل النظام.

#### الديمقراطية المقتعة

في السودان تختلف الصورة الحزبية بشكل كبير، بعد أن تراجعت الأحزاب التقليدية أمام القوى الحديثة التي تسعى لبسط نفوذها في السودان.

■ وزير داخلية إحدى الدول العربية وصف حزباً من الأحزاب السياسية في بلاده بأنه «حزب المحمول». وفسر الوصف قائلاً: هذا حزب لا عنوان له ولا أعضاء في صفوفه لكنه عبارة عن جهاز تليفون محمول في يد رئيسه!!



■ الصادق المهدي ■ إسحق الفرخان

القائمة للتكيف مع ضوابطه وأحكامه، والمهلة الأولى كانت مدتها ٣ أشهر لتغيير أسماء الأحزاب بما يتلاءم مع نصوص القانون، ولذلك غيرت حركة المجتمع الإسلامي حماس اسمها، لتصبح حركة تغيير أسمائها بما يتجانس مع القانون الجديد بفضلة حل نفسها، ومنها حزب الأمة بزعامة يوسف بن خدة، أول رئيس للحكومة المؤقتة بالجزائر. وكان إجمالي ما تم حله خلال المهلة الأولى حوالي ٩ أحزاب أليقي على الساحة ٥٤ حزباً. وكانت المهلة الثانية مدتها عام، انتهت في ٦ مارس الماضي، التي طلب فيها فيلكة الأحزاب الفائزة، بما يتماشى مع القانون، ولم ينجح في هذه المهمة سوى عشرة أحزاب على الأكثر، ليصبح سيف الحل مرفوعاً على رقاب بقية الأحزاب.

#### الدور الواقعي

الحركة السياسية في تونس تعود إلى ما قبل الاستقلال، حيث انقسم المسرح السياسي هناك بين تيارين: الأول يمثله الشباب الجامعي باتجاهاته اليسارية والقيومية.

والتيار الثاني تمثله الأحزاب الوطنية، وفي مقدمتها الحزب الاشتراكي الدستوري، الذي أصبح التجمع الدستوري الديمقراطي فيما بعد، وهو من أقدم الأحزاب وأقواها على الساحة التونسية، ويواجهه كان هناك حزب الوحدة الشعبية والحزب الشيوعي وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين.

ولك التيارات التي ظلت موجودة حتى منتصف الثمانينيات لم تسفر عن تعددية سياسية حقيقية، حتى جاءت مرحلة التغيير في نوفمبر ١٩٨٧، فاستعادت دائرة الأحزاب المعترف بها لتصل إلى ٦ أحزاب، وهي حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والوحدة الشعبية والتجديد والتجمع الاشتراكي التقدمي، والاتحاد الديمقراطي الوحدوي والاجتماعي التحرري.

وبعد الميثاق الوطني في تونس من أبرز مقومات التعددية الحزبية، حيث يعد ديمقراطياً، بعد أن ساهمت في وضعه جميع الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية.

كما أكد قانون الأحزاب الذي صدر في أعقاب الميثاق على منع تكوين أية أحزاب تقوم على أساس اللغة أو الدين أو الجنس، ونص على ضرورة إقدام كل حزب جديد لحقوق الإنسان والنظام الجمهوري. ورغم استمرار التعددية الحزبية في تونس، إلا أنها مازالت غير فاعلة ولا تملك التأثير، والدليل أن الرئيس التونسي على زين العابدين وعد بزيادة نسبة تمثيل المعارضة في البرلمان والمجالس البلدية إلى ٢٠٪، انطلاقاً من الانتخابات التشريعية التي ستجري في العام القادم. ■

## السودان: القوى الحديثة تتصاعد الأردن: الإسلاميون أقوى الجبهات

بتسهلاته، ظهر بالحداد ٦٢ حزباً من بينها أحزاب تعد على أصابع اليد الواحدة، كالحزب تعبر عن قوى اجتماعية وسياسية حقيقية. ومن هنا وصف رجل الشارع الجزائري الأحزاب العديدة الأخرى بأنها أحزاب «سافري» أو أحزاب «مجهري»، تكاد لا ترقى لأصالة عدد أعضائها وانعدام تأثيرها في الشارع.

وفي ظل هذا العدد الكبير من الأحزاب الجزائرية، شهدت الجزائر خمسة انتخابات محلية: يونيو ١٩٩٠، والتشريعية للغة ١٩٩٧، الرئاسية نوفمبر ١٩٩٥، والتشريعية يونيو ١٩٩٧، والمحلية أكتوبر ١٩٩٧. وجاءت نتائجها مجتمعة لتؤكد أن الأحزاب الموجودة على الساحة لا تزيد على ٦ أحزاب فقط، إن لم تكن خمسة.

وفي محاولة لترشيده هذه التعددية، تم إجراء تعديل دستوري في نوفمبر ١٩٩٦، وصدر قانون جديد للأحزاب والانتخابات في مطلع العام الماضي، الذي تضمن أحكاماً وينود أكثر تشدداً في تشكيل الأحزاب.

ومن تلك الضوابط ألا يقل عدد مؤسسي الحزب عن ١٠٠ شخص موزعين على ٢٥ ولاية جزائرية على الأقل من ولايتها البالغة ٤٨ ولاية، وكذلك منع استغلال الدين أو العرق أو الثقافة في تشكيل الأحزاب. وأعطى القانون الجديد مهلتين للأحزاب

مع تجارب أخرى. وعلى الساحة السياسية الأردنية هناك ٢٣ حزباً تأسست بصورة قانونية منذ عودة الديمقراطية عام ١٩٨٩، إلا أن حركة التأييد الشعبي لها مازالت قليلة باستثناء جمعية العمل الإسلامي، وتشير إحصائيات وزارة الداخلية الأردنية إلى أن إجمالي المخترطين في هذه الأحزاب لا يتجاوز ٤ آلاف أردني، من بين ٤ ملايين مواطن، باستثناء حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين الذي يحظى بشعبية تعادل ٢٥٪ من إجمالي المخترطين في أحزاب.

وتنقسم الخريطة السياسية الحزبية في الأردن إلى ثلاثة كتلتان، في مقدمتها حزب جبهة العمل الإسلامي، أقوى الأحزاب الأردنية، وجبهة الوسط التي تضم أحزاب الحركة الشعبية والتقدم والعدالة والعهد والوطن واليقظة والوحدويين والجماعيين والأمة. والأحزاب اليسارية التي تضم البعث الاشتراكي الأردني والشيوعي الأردني، والجبهة القومية الديمقراطية.

وفي مقابل الأحزاب، مازالت العشائرية والوجاهة تلعب الدور الأكبر في مجمل الأوضاع السياسية في الأردن، ولها الكلمة الأولى.

#### ترشيده التعددية

في أعقاب منع دستور ١٩٨٩، بعد ٢٧ عاماً من سيطرة الحزب الواحد - حق تكوين الأحزاب للجزائريين مشروط أن تتوزم الأحزاب باحترام الحريات الأساسية والوحدة الوطنية واستقلال البلاد، وسيادة الشعب، وجباة القانون والنظم لإنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي متساهلاً. إن لم يكن شديد التمسك بالسياسات الشيعية - حيث لم يشترط لإعلان تأسيس حزب سوى ١٥ شخصاً فائكر.

وعقب إعلان هذا القانون





**Insert.**

For connection to a specialised range of financial services,  
contact South Africa's largest investment and private banking group.

---

Private Banking, Asset Management, Corporate Finance, Specialised Finance, Securities Trading,  
Treasury, International Banking, Corporate Banking Services, Trade Finance, Property Services.  
Investec Bank Limited; Johannesburg 27 11 286 7000; London 0171 283 9111. • <http://www.investec.co.za>

**INVESTEC**   
NOT JUST ANOTHER BANK

■ ترددت أنباء قوية عن توقيع اتفاق بين موسكو و تل أبيب تصدر بمقتضاه روسيا الغاز الطبيعي إلى إسرائيل.. حمدي البننى وزير البترول المصرى أكد أن بلاده لن تصدر الغاز المصرى إلى إسرائيل.

فى مصر:

## أحزاب الرجل الواحد!

اليوم - وبعد مرور ٢١ عاما من عمر التجربة - تعقد «الأهرام العربى» محاكمة شعبية لرؤساء هذه الأحزاب ممثلة للادعاء - والحكم فى النهاية للجمهور.

نحن لا نريد حكما بإعدام الأحزاب القائمة.. وإنما نبحث عن أسباب تراجع جماهيرها فى محاولة لإقناع هذه الأحزاب بالخروج من دائرة التوقع التى أغلقتها على نفسها مكتفية بالنضال داخل قاعاتها أو فوق أوراق صحفها!

واجهناهم بتغيير مواقفهم بينهم وبين بعضهم.. وبينهم وبين الحزب الحاكم!

سألناهم عن مشروعية تعاملاتهم مع بعض الحركات المحظورة بحكم القانون.. وكذلك عن مصادر تمويلهم!

هاجمناهم بالكتاتورية داخل أحزابهم وهم الذين يرفعون رايات الحرية على الأبواب.

طرحنا أمامهم سؤالا كبيرا.. هل التجربة الحزبية ناجحة أم فاشلة؟ وأحزابهم.. هل هى أحزاب صحفية؟ أم بالفعل أحزاب تصدر صحفا تعبر بلسانها؟

وجاءت الإجابات متباينة بين مفاجآت ومثيرة وريود تقليدية.. وفى النهاية الحكم للقارىء، الذى سيلبس بعينه إذا كانت هذه الأحزاب تعبر عن نبض الشارع بالفعل؟ أم أنها تجسد سلطة القائمين عليها باعتبارها «أحزاب الرجل الواحد».

فى قراءة سريعة لبعض التقارير والدراسات التى تناولت التجربة الحزبية فى مصر نكتشف أنها لاتتعامل مع الاحتياجات اليومية للمواطنين وبالتالي فهى تفقد الوجود الحقيقى فى الشارع المصرى بدليل حجم الأصوات التى تحصل عليها هذه الأحزاب فى المراكز الانتخابية.

ومن المفارقات الغريبة التى تكشفها الدراسة أن واحدا من المثقفين لا يعرف على وجه التحديد عدد تلك الأحزاب مما يؤكد الهامشية التى تخيم عليها فى الوقت الذى تعاني فيه سلسلة طويلة من الانشقاقات التى تزيدها ضعفا وتهميشا حيث لم تزل أصداء المراكز الداخلية حول الناصب الكبرى داخل هذه الأحزاب تتسرد. وإذا كانت الأحزاب تنشأ أساسا للتعبير عن مصالح قوى أو شرائح فى المجتمع إلا أنها فى مصر أصبحت تختزل فى فرد واحد أو مجموعة من الأفراد وهو ما أصبح سمة مشتركة بين جميع الأحزاب المصرية بما فيها

بعد غياب ربع قرن من الزمان عادت التجربة الحزبية إلى مصر منذ ٢١ عاما والتى غيبتها، ثورة يوليو معتمدة على التنظيم الواحد بدءا بهيئة التحرير مروراً بالاتحاد القومى وانتهاء بالاتحاد الاشتراكى الذى انقسم - فى أوائل السبعينيات - إلى ثلاثة منابر «يمين ووسط ويسار» لتفرز ثلاثة أحزاب «الأحرار - ومصر - والتجمع»

وفى مرحلة لاحقة أراد السادات معارضة مهذبة كلف عليه المرحوم النائب محمود أبو افية بتشكيل حزب معارض من أبناء العائلات أطلقوا عليه حزب العمل

تحت رئاسة المهندس إبراهيم شكرى الذى مازال يترأسه إلى الآن. ومنذ تأسيس هذه الأحزاب الأربعة لم توافق لجنة الأحزاب المشهورة «بلجنة رفض الأحزاب» على تأسيس أى حزب جديد ورغم ذلك استطاعت عشرة أحزاب أن تشق طريقها للنور بأحكام قضائية.

وبرغم اتساع رقعة الحياة الحزبية فى مصر لتضم ١٤ حزبا إلا أنها لم تستطع أن تقنع الجماهير بجذوى الانضمام إليها وأحجم المواطنون عن المشاركة الشعبية فى الانتخابات النيابية والمحلية مما أدى إلى ظهور قوى غير شرعية للآ الفراغ الذى تركته هذه الأحزاب فى الشارع السياسى.



■ ضياء الدين داود

■ إبراهيم شكرى

■ ياسين سراج الدين

■ خالد محيى الدين



■ مجموعة من مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي زاروا سرا عدة عواصم  
أوروبية لإقناع قادتها بالتخلي عن طرح المبادرة الأوروبية  
لتحريك العملية السلمية.

الأحزاب وفقدان الأمل في التغيير لا يمثل عنصرا مؤكدا في شعبية الأحزاب والعامل المؤثر هو المناخ العام.. واستطاع القول: إنه لا وجود لحياة حزبية سليمة في مصر لا في أحزاب المعارضة ولا في الحزب الوطني.

أما مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - فيعتبر الخلافات الداخلية بين الأحزاب خلافات طبيعية فهناك الرأي والرأي الآخر، وهي أصلا ليست خلافات وإنما اختلافات في وجهات النظر غالبا ما ينتهي معظمها في المؤتمر العام للحزب الذي ينتخب الرئيس ويتخذ قراراته بالأغلبية ولا نأخذ قرارا بطريقة ديكتاتورية.

### قضية حساسة

وتعود إلى التقارير الرسمية وما رصدته عن الحالة الحزبية في مصر.. وهنا يوفقنا الحديث عن الأحزاب التي تتلقى دعما ماليا من الخارج.. وهذه التهمة على خطورتها وحساسيتها إلا أنها قضاة ومن الصعب توجيهها صراحة لأي حزب.. ولكن معظم معلومات الأجهزة الرسمية في هذا الشأن تستقيها من البلاغات التي يتقدم بها أطراف الصراع داخل الأحزاب.. وتلك البلاغات تحدد ثلاث طرق لتلقي الدعم الخارجي وهي: إما أن يتلقى الصراع دعما من دول عربية أصحاح على تسميتها بدول الثورة.. وإما أن يتلقى دعمه من دول الثورة.. أو ما تلت من الجمع بينهما في الوقت نفسه أو على فترات مختلفة.

وهنا يتهم ضياء الدين داود - الأمين العام للحزب الناصري - كل الأحزاب المصرية بما فيها الحزب الوطني الحاكم بأنها تتلقى تمويلا خارجيا مشميرا إلى أن الأحزاب تعاني أزمة مالية ولا تستطيع تدبير الموارد اللازمة للقيام بالنشاط الحزبي.. وغالبا ما يأتي التمويل من شخصيات عربية تؤمن بمبادئ الحزب وتساعده بعيدا عن الحكومات.

مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار يعترض على هذا الطرح بشدة مؤكدا أنه لا توجد أحزاب مصرية تمول من الخارج.. وهؤلاء الذين يقولون هذا يهدمون الديمقراطية.. والدليل أن مواردها المالية تحصل عليها من إيرادات الاتحاد الاشتراكي سابقا.. التي تبلغ ١٠٠ مليون جنيه بالإضافة إلى اشتراك الأعضاء.

ويرجع محمود المليجي - رئيس حزب مصر الفتاة - أسباب ضعف الأحزاب في مصر وفي مقدمتها حزبه إلى نقص التمويل وتدخل بعض الجهات الحكومية لإحداث انشقاقات داخلية في الحزب مؤكدا أن حزبه لا يتلقى دعما خارجيا ولا يأخذ دعما من الدولة والتي خصصت لنا ١٠٠ ألف جنيه «كعانة حزبية» أما من يسمى ثمن التوزيع



■ أين الأحزاب المصرية من الانتخابات العامة؟

يبحث أعضاء الحزب عن رئيس جديد ياسين سراج الدين - نائب رئيس حزب الوفد الجديد - يؤكد أن فؤاد سراج الدين رمز لا يمكن الخلاف عليه.. ولكن من يخلفه؟ هذه القضية مثيرة لبعض الصحف ولكنني أتمنى أن أسبق فؤاد سراج الدين في الوفاة.. وطبقا لقانون الحزب ولائحته قبولاً رئيس الحزب أو بقائه كرئيس شرفي تجتمع الهيئة البرلمانية للحزب وتختار الرئيس الجديد.. وأنا ود نعمان جمعة كاتنين لرئيس الحزب قد يحدث بيننا خلاف تنظيمي ولكن لا يحدث أبدا خلاف عقائدي.

بعض الأحزاب الكبرى فضلا عن تمسك قادتها بمواقفهم حتى آخر العمر دون وجود آلية محددة لتداول السلطة.

ولعل النظرة الخائفة على أعمار قادة الأحزاب المصرية تؤكد أنها مازالت أحزاب الرجل الواحد أو «لعبة الرجل الواحد».. ففؤاد سراج الدين عمره ٨٧ عاما وخالد محيي الدين عمره ٧٩ عاما وضياء الدين داود تجاوز ٧١ عاما وإبراهيم شكري يناهز الثمانين والثمانين خريفا.. أما مصطفى كامل مراد فيقف على آعتاب الثمانين.

### احتكار السلطة

خالد محيي الدين ينفي احتكار السلطة في حزب التجمع بقوله: لو وجدت شخصية أخرى في حزب التجمع تستطيع تحمل المسؤولية لأعطينها لها.. واعتقد أن أعضاء الحزب لا يفكرون في المغامرة بتغيير خالد محيي الدين حيث لا يوجد بديل له.. وهذا رأي معظم أعضاء الحزب.. لكنني سأتأكد رئاسة الحزب بعد أربع سنوات تنفيذاً لقرار الحزب الذي اتخذ في مؤتمره الماضي عام ١٩٩٢ والذي ينص بأن لا يتولى أي شخص منصبا أكثر من دورتين.. وديوتي القائمة التي بدأت في العام الحالي تنتهي بعد أربع سنوات ويدها سأتأكد الرئاسة حتى

### الآمل في التغيير

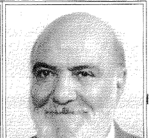
ومن جانبه أكد ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - أن الخلافات داخل الأحزاب أمر طبيعي لكنها لا تؤثر على مصداقيتها في الشارع.. بينما يرى عبد الحميد نونو - رئيس حزب الخضر أنه لا مانع لديه أن يتحول مؤسسو الحزب إلى هيئة استشارية.. وقد أصدرنا قرارا ينص على اعتبار رؤساء الحزب السابقين وقيادات الذين خرجوا بمثابة مجلس حكماء للاستفادة من تجاربهم السابقة.

ومن جانبه يرى إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - أن وجود قيادات تاريخية ثابتة على رأس

■ جمال ربيع

■ أحمد الصباحي

■ مصطفى كامل مراد



■ أكدت مصادر دبلوماسية فرنسية أن قادة جيش لبنان الجنوبي حصلوا على حق اللجوء السياسي إلى فرنسا تمهيدا للانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان.

## رؤساء الأحزاب يتهمون بعضهم الأحزاب المصرية:

### صحف وقيادات فوق السبعين

وبين رموز جماعة الإخوان المسلمين المحظورة.. المهديس إبراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - يبرر هذا التحالف قائلا: إن العلاقة بين الحزب والإخوان نشأت بسبب الانتخابات التي أجريت بنظام القوائم وقد سبقنا الوفد وتحالف مع الإخوان في انتخابات عام ١٩٨٤.. وكنا نسعى في الانتخابات الثانية إلى مشاركة المعارضة بقائمة موحدة لكن الوفد قرر خوض الانتخابات بمفرده. ولذلك خضنا الانتخابات بالتحالف مع الإخوان والأحرار واعتقد أن «التحجيج» في الانتخابات شيء معتاد في معظم بلدان العالم.

أما خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - فلا يرى التنسيق مع الإخوان أنه يمثل تناقضا لسياسة الحزب لأن في رأيه أن الحزب لا يتسق مع الإخوان ولكن مع الأحزاب والقوى السياسية مجتمعة ومن بينها جماعة الإخوان. وهذا لا يعتبر تناقضا في مواقف الحزب، ولكن محمد عبد العال - رئيس حزب العدالة الاجتماعية - ينفي بشدة علاقة حزبه بالإخوان واصفا إياهم بأنهم متاجرون بالإسلام، ويجب رفض الحوار معهم سواء على مستوى أحزاب المعارضة أو الحكومة.

### أحزاب صحفية

وتذهب إلى التقارير الرسمية عن التجربة الحزبية في مصر إلى مسألة شائكة تكاد تتسم بها معظم الأحزاب في مصر والأخطر من هذا لجأت بعض الصحف إلى المتاجرة بترخيص إصدار الصحف. وبدلا من وجود أحزاب تصدر صحفا تجد صحفا تدفع أسماء الأحزاب.

هذا الاتهام ينفيه مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار واصفا إياه بأنه «قول غير صحيح ومن يدعى ذلك لا يؤمن بالديمقراطية، نحن تصدر صحفا ولكن لا يعني هذا أن الأحزاب غير موجودة، والدليل أن الأحزاب هي التي تصدر الصحف، وغير صحيح أيضا أننا نتاجر بتأجير هذه الصحف، فجميعها يصدر معمرا عن سياسة الحزب.

ويبرر خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - اختصار العمل الحزبي في صحيفة الحزب بقوله: لدينا نشاط حزبي ضئيل قياسا بما نراه في البلاد

الخارجي لصحيفتنا وقت صدورها، بأن ذلك دعما خارجيا. فنحن نرفض هذا خاصة أن جريدتنا كانت توزع ستة آلاف نسخة في إحدى الدول العربية مقابل ٧٥ سنتا للنسخة الواحدة.

على النقيض تماما يرى محمد عبد العال - رئيس حزب العدالة الاجتماعية - أن الحكومة هي التي تشجع التمويل الخارجي لأنها لاتعطي للأحزاب الأموال التي تكفيها، ولا تطبيق قانون الأحزاب على الأحزاب التي تتلقى دعما خارجيا رغم أنها تعلمها.

ويشير جمال ربيع رئيس حزب مصر - إلى أن تمويل حزبه يقتصر على ٥٠ ألف جنيه من لجنة الأحزاب والتي تكفى فقط كرواتب موظفي مكتبه ولذلك فالمجموعات السياسية هي التي لديها التمويل ولديها مصارده غير المتوفرة في الأحزاب.

ويقسم أحمد الصباحي - رئيس حزب الأمة - بأنه يصرف من جيبه على الأحزاب لأن حزبه لم يلق منذ تأسيسه حتى الآن سوى ربع مليون جنيه في حين أنه يحتاج لفتح مقرات في ٥ آلاف قرية و٢٦٠ مركزا و٢٦ محافظة إلى ما يقرب من مليون جنيه شهريا، ويتهم رئيس حزب الأمة الحزب الوطني «بالتهازم» الدعم الموجه للأحزاب.

### تحالفات المصالح

وتعود إلى ما رصدته التقارير والدراسات الرسمية عبر التحالفات غير القسمة التي تعقد بين أحزاب المعارضة وبعضها البعض لتحقيق مصالح خاصة.. وبينها وبين الحزب الحاكم من جهة أخرى.. وإحيانا تلجأ بعض هذه الأحزاب إلى التحالف مع بعض الجماعات المحظورة سياسيا لتحقيق المآرب الخاصة بها خاصة حزب العمل الذي لم يزال يشهد صيغة التحالف بين قيادات المؤسسة



الأخرى لأن الأحزاب هناك معارضة وحكومة تتشارك في الحياة العامة وتظهر في التلفزيون وتنظم المظاهرات وكذلك المسيرات السلمية.. ولأن كل هذا غير متاح لدينا لذلك تختصر دورنا الحزبي في الكتابة بالصحف الحزبية والاجتماعات المغلقة والمشاركة في الانتخابات العامة.

ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - يرى أن الأحزاب تحولت إلى مجرد صحف في مصر بسبب الحكومة والحصار الرسمي المفروض من جانبها على هذه الأحزاب، وعلى الحكومة أن تترك الأحزاب تتحرك في الشارع وبعبءا يمكن قياس تأثير الأحزاب على الجماهير.

جمال ربيع - رئيس حزب مصر - يدفع هذا الاتهام الذي يختزل دور الأحزاب في صحفها ويضيف: ورغم ذلك ليتها صحف حرة فهي في الحقيقة مقيدة!

### بين النجاح والفشل

وحتى تكتمل الصورة لابد من الاعتراف بأن الأحزاب ليست طليقة في اختيار الصيغة التي ترتضيها ليراسجها لأنها مقيدة في ذلك بعدد من الضوابط التي تشبه عقد الإنعاز.

ويقول خالد محبى الدين - رئيس حزب التجمع - يعترف بأن الحياة الحزبية في مصر غير صحيحة والنشاط الحزبي بشكل عام محصور داخل الاجتماعات الحزبية المغلقة وإصدار الصحف والمشاركة في الاجتماعات.. والحزب الوطني نفسه ليس حزبا أغلبية حقيقيا وفي حدود ما هو متاح تؤدي الأحزاب دورها.

ضياء الدين داود - أمين عام الحزب الناصري - يصف الأحزاب في مصر بأنها مثل الأسد في قفص من حديد فهو قوى ولديه قدرات ولكن القضبان تعوق حركته، هذا ما ينطبق على الأحزاب فالحكومة لا تسمح لها بالتواصل الجماهيري. أعاد مصطفى كامل مراد - رئيس حزب الأحرار - يفتن أن ضعف الحياة الحزبية في مصر يرجع إلى الانتخابات النيابية التي لا تعبر بشكل حقيقي عن رأى الشعب.

ويقطع إبراهيم شكرى - رئيس حزب العمل - بأنه لا توجد حياة حزبية في مصر مشبها إلى أن معظم المصريين لا يعرفون أسماء الأحزاب السياسية. ومن جانبه يؤكد ياسين سراج الدين أن الوفد هو حزب الأغلبية الحقيقي ولا وجود لأي حزب في الشارع باستثناء الوفد والإسلاميين.

ولو جرت انتخابات محايدة سيحصل الوفد على ٥٥٪ من أصوات الجماهير ■

■ الرئيس الأنونيسي سوهارتو يبحث خلال زيارته للقاهرة الشهر القادم زيادة التعاون الاقتصادي والثقافي والإعلامي بين البلدين، إضافة لعرض مقترحات جديدة لتعزيز التعاون بين مجموعة الـ ١٥ التي تتعدد الشهر القادم في القاهرة.

# عشرون عاما ولم يتغير



■ توني بلير

■ ياسر عرفات

خمسون عاما على إنشاء إسرائيل وخمسون عاما على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي ٢٩ نوفمبر ذكرى إعلان تقسيم فلسطين وبذات الوقت يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، بلفور يعطى وعدا لليهود في دولة إسرائيل في عام ١٩١٧ وتونى بلير يطالب بدولة فلسطينية وإزالة المستوطنات في عام ١٩٩٨، الأمم المتحدة هي التي طالبت بإنشاء دولة يهودية في فلسطين التاريخية وإسرائيل تطالب باستبعاد الأمم المتحدة من المفاوضات.

وحماس ترفض عملية السلام ومازالت تحلم بتحريك فلسطين من البحر إلى البحر وحزب الليكود يرفض عملية السلام ومازال يحلم بإسرائيل الكبرى، أحزاب يسارية إسرائيلية مثل «ميريس» أقرب لياسر عرفات من نيتانياهيو وعرفات أقرب إليها من أحزاب عربية، قوى دينية يهودية لا تؤمن بدولة إسرائيل وتطالب أن تكون عضوا في الحكومة الفلسطينية وعرب فلسطينيون أعضاء في الكنيست والحكومة الإسرائيلية.

الإسرائيليون يبعدون الفلسطينيين لأسباب سياسية لها علاقة بالتوازن الديمجرافي والعرب يبعدون الفلسطينيين لأسباب سياسية لها ذات الوجه، لطفى الخولى يقود لجنة ضد اتفاقية السلام «كامب ديفيد»، ولطفى الخولى يعلن قبل أيام قيام حركة للسلام في مصر، رابين يغتال على أيد إسرائيلية وملاحق خلف يغتال على أيد فلسطينية، مظاهرات في إسرائيل ضد الحرب الإسرائيلية على منظمة التحرير في لبنان في عام ١٩٨٢ ومظاهرة في الجزائر في ذات الوقت ضد الفتح في مباريات كأس العالم لكرة القدم، إسرائيل تحتل جنوب لبنان والعراق تحتل الكويت.. ولا تنتهي المقارنات.

الأمم أن البعض لم تتغير رؤيته للصراع منذ بدايته على طريقة أحد المرشحين للبرلمان في إحدى الدول العربية والذي رفع شعارا «عرفتموه منذ عشرين عاما ولم يتغير».

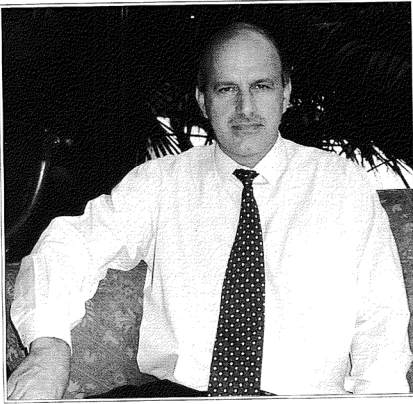
خمسون عاما، ومن منا لم يصب بإدمان نشرة الأخبار التي نفتح أعيننا عليها وننغس عليها وكأننا نعيش جميعنا في غرفة بدايمها القلق ننظر داخلها خبرا غير اعتيادي نعرف بجواسنا المقلقة بالماسي أنه قادم لا ريب في ذلك، وعندما يأتي الخبر الصاعق ننظر في أعين بعضنا قليلا ونفعل قليلا وننهاس كثيرا من الاختلاف ونغار الغرفة لنتراخ قليلا ومن ثم نعود مرة أخرى إلى الغرفة لنتب ملامحنا القلق من جديد ولنتنظر الخبر القادم دون ريب.

خمسون عاما، ومازالت ذات الأحزاب فوق الأرض أو تحت الأرض هي ذات الأحزاب التي خبرناها، شيوعية واشتراكية وبعثية وناصرية وقومية وإخوان مسلمين، وذات الشخصيات السياسية ما زالت تحتل المكان الرسمي أو غير الرسمي والفرق أنها زينت نفسها ببعض وقار الشيب الذي منحه لها الزمن، ولم يتغير أحد أو شيء من الحرس القديم، ومن وصل إلى السلطة قد أن تذهب إلى غير المألوف لتجد لك موطئ قدم على رقعة الأرض السياسية هذه والتي سجلها الحرس القديم في الشهر العجاري العربي، ذلك غير المألوف الذي يفتح النار عليك من كل الاتجاهات فلا وقت لديهم للتلهي بلعبة أخرى غير لعبة السلطة، وهنا أسأل هل هي الصدفة من وراء لعبة الكراسي الموسيقية التي ما زال أطفالنا يلعبونها في المدارس، وتقول الحكمة هذه الأيام بأن من يريد أن يخترق حاجز العمر عند قيادات السياسة في عالمنا العربي عليه أن يلجا لغير المألوف، ولذلك يسقط علينا هؤلاء المعينون بغير المألوف دون إيمان أو تمحص فيه، بينما يتوه مابين الرؤى القديم وبرشوات، غير المألوف هؤلاء الذين يحملون نظرة واقعية تتعامل مع المتغيرات في عالمنا العربي.

خمسون عاما وما زال هؤلاء الذين لم يتغيروا يتحكمون في مصائرنا، فهل البؤمات الصور السياسية في صحفنا ومجلاتنا يحدث عليها أى تعديل؟ ■

بقلم: عماد عمر

■ رئيس الوزراء الإسرائيلي قال إنه الوحيد القادر على تحقيق السلام الكامل مع العرب خلال أيام، مشيراً إلى أن ذلك لن يتعدى عام ٢٠٠٠، جاء ذلك في حديث أجرته معه صحيفة إيطالية.



■ صالح طريف

صالح طريف - عضو الكنيست الإسرائيلي - هو أول عربي يرأس لجنة الداخلية والبيئة في البرلمان الإسرائيلي وهي لجنة مهمة جداً لأنها تراقب أعمال أربع وزارات هي الداخلية والأمن الداخلي «الشرطة» والبيئة والأديان داخل إسرائيل، وسبق أن شغل «في وزارة حزب العمل السابقة» منصب نائب وزير الداخلية، وكذلك نائب رئيس الكنيست، انصب حديثه إلى «الأهرام العربي» على فشل سياسة نيتانياهو التي تعتمد بث الأكاذيب والوعد الخادعة، وطالب بضرورة تقوية الصلات العربية مع معسكر السلام داخل إسرائيل، كما نفى وجود وثيقة قدمها رابين إلى سوريا بالانسحاب من الجولان، ولكنه قال: إن حزب العمل يوافق على الانسحاب من سوريا في مقابل سلام شامل مع سوريا... وفيما يلي نص الحوار:

■ حوار - سوزان سعيد

أول عربي يرأس لجنة الداخلية والبيئة في البرلمان الإسرائيلي

صالح طريف: علينا أن نقبل نسبة ٩٪ لنضع نيتانياهو في مأزق

الضغط على نيتانياهو بشكل واضح، لأن نيتانياهو يريد أن يشتري الوقت وهو يعرف أن آل جور - نائب الرئيس الأمريكي - يريد مراضاة اليهود في أمريكا والرئيس كينتون يريد مساعدته في الانتخابات، وكل شيء، جاهز حالياً لكي تنفذ إسرائيل ما وعدت به، خاصة وأن شهراً مضت بدون أحداث عنف، مما أبطل حجة نيتانياهو بالأمن، ولا تستطيع إسرائيل أن تطلب من عرفات الضغط والسيطرة على حماس، ثم تقف لتتابع بدون أن تعطيه الأمل في السبر قدما في العملية السلمية، وكذلك اعتقد أنه يمكن الضغط على الحكومة الإسرائيلية من خلال إقامة اتصالات مع معسكر السلام داخل إسرائيل.

ولكن هل تملك حركات السلام في

سوريا بدون إعادة الجولان، أو وجود وثيقة، ولكن أستطيع أن أحدث عن نيتانياهو وأقول إنه لا يفى بأى وعد ولا حتى بالوئاف التي وقعها بنفسه مع السلطة الفلسطينية.

وكيف يكون الحل؟

يجب أن يكون هناك تكتيك سياسي عربي ناجح وشكل أفضل مما هو عليه الآن، فالعالم العربي ليس ضعيفاً، وله قوته الاقتصادية والبترونية والاستراتيجية التي لا يستثمرها بالشكل الجيد ولا أفهم كيف يكون عدد من رجال الأعمال اليهود في أمريكا أكثر قوة من كل الدولة العربية، والولايات المتحدة لديها مصالح كبرى في العالم العربي، يمكن استغلالها بحيث تستطيع واشنطن

ترددت أنباء في الفترة الأخيرة عن وجود تعهد إسرائيلي مكتوب يقضي بالانسحاب من الجولان منذ وجود حكومة رابين، تم إيداعه لدى الجانب الأمريكي.. فهل هذا صحيح؟

حزب العمل له رؤيته الثابتة بالنسبة للجولان، فعمق الانسحاب كشمولية السلام، والانسحاب التام يقابله السلام الشامل، ولكن ماشر من أن هناك رسالة موقفة غير صحيح، وما أعلمه أن رابين تعهد شفوياً فقط للإدارة الأمريكية بشأن الانسحاب من الجولان مقابل السلام، وحتى شيمون بيريز قال في مؤتمر حزب العمل الأخير إنه لا يمكن أن يكون هناك سلام بدون سوريا ولا يمكن أن يوجد سلام مع

■ وقد إعلامي كندى . فرنسي وضع أكائيل من الوردود على أضرحه شهداء مجزرة قانا، المتحدثة باسم الوفد قالت: بعد ما شاهدنا من صور القتل الجماعي يبدو غريبا أن نتحدث إسرائيل عن الديمقراطية.

## عالم جديد

الحج لبيت الله الحرام هو أعظم الأحداث قاطبة في العالم، ليس فقط لكانته الدينية لدى المسلمين، واعتباره الحج الخامس الحرام، وإنما لأنه لا يوجد هناك اجتماع آخر في الدنيا بسرهما يشتمل على ما يزيد من المليونين من البشر ينتقلون إلى جميع جنبات وأرجاء العالم يجتمعون في مكان واحدة لإقامة الشعائر، ولعل ذلك هو أحد مقاصدها، وهو أن يجتمع كل هؤلاء، من مشارق الأرض ومغاربها لكي يتعارفوا مع بعضهم ويتدارسوا أحوالهم وتجاربهم، ويتراحموا فيما بينهم بمشاعر الإخوة والإنسانية، لكن المقاصد شيء، والواقع شيء، آخر، فخلال موسم الحج الأخير سقط العشرات من القتلى تعدوا المئات تحت أقدام اقترانهم من الحجاج، ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تحدث فيها مثل هذه الحادثة، وإنما حدثت من قبل أكثر من مرة، وفي أكثر من مكان، وفي كل حادثة فإن الموتى يكونون عادة من كبار السن والعجائز من الرجال والنساء، الذين لا يحملون الدعام القاسي بالمتابك، فيسقطون تحت الأقدام، ومن بعدها يتدفق طوفان البشر فوقهم الذين مفقود أو مفقود، ولا أعتمد أن السلطات السعودية يسبعها أن تقوم بالمزيد بعد أن انفتحت عشرات الليارات على التوسعات المختلفة في مناطق الحج، حتى يبدو أنه لا مجال لتوسع جديد بعد أن حاصرت العمار الشائقة والفنادق بعض المناطق، بما فيها المسجد الحرام، وإذا عرفنا أن عدد المسلمين سوف يتزايد، وأن الدول المختلفة تعمل بوسائل متنوعة على مخالفة الحصص المقررة لها في الحج، فإن علينا توقع زيادة الأعداد ومعها الحوادث المؤسفة من النوع الذي شهدناه هذا العام، وإذا فإنه يبدو أن هناك حاجة ملحة إلى تعليم مقاصد الحج للزائرين للحج قبل زيارتهم للأراضي المقدسة، ويقدر ما يتعلمون الشعائر والأدعية، فلا بد من الشرح للكلف لأهمية التزامهم والتسامح وإغاثة الملهوف، والأخذ بيد الذين تخلّفهم أقدامهم في وقت الحشر العظيم، ووقف التدافع بالأيدي والمتابك وإفساح الطريق للنساء، إلى آخر التقاليد التي يطعها هبتنا السمع من عباده المنطخين، وربما لو تعلمت أنا الإسلام هذه التقاليد لكان لها من عند الله مغفرة، خاصة لو أفسح من سبق له من الحج الطريق إلى آخرين يرغبون في أن يكون لهم مكان في الرحلة المقدسة، وأعلنت الدول الإسلامية الأسبقية لكبار السن، وتوقف البعض عن التزوير في الأوراق الرسمية، حتى يكون لهم نصيب في القرعة التي تجريها بعض البلدان، هذا ودعوا الله الرحمة للذين سقطوا تحت الأقدام، كما نسأل المغفرة لباقي الأمة.

د. عبد المنعم سعيد

مع أعضاء من ممثلي السلطة الفلسطينية في عدد من مناطق الأرض المحتلة، ووجدنا أن السلطات الإسرائيلية تحترق الجبال لتهدئة أجزاء كبيرة من الأراضي لإقامة مستوطنات عليها بسرعة في حالة التوصل لأي اتفاق حتى يسكبوا الأرض.

كانت هناك بوادر لإقامة بعض العلاقات الاقتصادية بين دول عربية وإسرائيل في فترة رابين وبيريز، إلا أنه بعد مجيء نيتانياهو توقفت هذه العلاقات إلى حد كبير، فهل يوجد مستقبل لهذه العلاقات؟ بدون شك، من الصعب التعامل مع نيتانياهو وحكومته، لأنه لا ينفذ، أي شيء، فقد أعطى وعدوا كانت مجرد أكاذيب وأصبحت عملية السلام في مازق كبير بسبب تلك الأكاذيب.

كيف يمكن أن يساهم الفلسطينيون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية في الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتسريع قدما في عملية السلام؟

أن نقربوا من هو رئيس وزراء إسرائيل القادم، فهم يشككون ١٥٪ وهي نسبة غير بسيطة، وحالياً يوجد ١٦ نائباً عربياً في الكنيست من ١٢٠ نائباً، وفي الماضي كان ثمانية فقط. في المحكمة في السياسة الإسرائيلية الآن؟ للأسف اليمين المتطرف هو المتحكم، ولكن الأمل موجود في تغيير هذه التركيبة، عندما يشعر الإسرائيليون بالخطر من فشل عملية السلام، والانتفاضة، بصراحة. هي التي أدت إلى اتفاق أوسلو.

كيف ترى المبادرة الأمريكية؟

هي لم تطرح رسمياً حتى الآن، ولكن ما نشعر عنها جيد، واعتقد أنه لابد من تأييد الجهود الأمريكية، والمهم التنفيذ، لأن نيتانياهو لن يتراجع بسهولة، وقد ذكرت للسيد عمرو موسى أنه علينا أن نقبل حتى نسبة ٩٪ التي يصير عليها نيتانياهو لنضعه في مازق لأنه لا ينفذ أبداً هذه النسبة، هو فقط يدافع ولكنه لن ينفذ أي شيء.

هل تعتقد أن الانتخابات الإسرائيلية

ستم تم موعدها عام ٢٠٠٠ أم قبل ذلك؟ ذلك أمر من الصعب تحديده، ومن الممكن أن تتم الانتخابات آخر هذا العام أو أوائل العام القادم، ولكني لا أعتقد أننا سنستمر حتى عام ٢٠٠٠ لأن نيتانياهو لا يمكن أن يستمر عامين آخرين بدون أن يحدث شيء، والوضع الاقتصادي الإسرائيلي حالياً في وضع سيء، وتوجد زيادة في نسبة البطالة التي وصلت إلى ٨،٥٪، ولا يوجد نمو اقتصادي حقيقي، كما أن وضع السلام في مازق. ■

إسرائيل شعبية كبيرة تؤهلها لكي تصبح مؤثرة في القرار الإسرائيلي؟

حركات السلام حالياً في حالة سيئات بعض الشيء، نظراً لأن نيتانياهو نجح - حتى الآن - في إيهام جزء كبير من الشعب الإسرائيلي بأنه يعمل لصالحهم ويعمل من أجل السلام ومنع الإرهاب ويواجه أمريكا. وهو رجل ذكي يعرف كيف يستخدم وسائل الإعلام ويكرسها لصلحته، وهذا الوهم جعل حركات السلام لا تملك قدرة كبيرة على التحرك، ولهذا لابد من إقامة علاقات مستمرة معها من الجانب العربي حتى تزداد قوة، ومثالاً الرئيس السوري حافظ الأسد كان يرفض استقامة - نحن عرب إسرائيل - ووافق منذ عامين فقط لأن سوريا كانت تعتبرنا إسرائيليين مثل الآخرين وهو أمر غير صحيح وعموماً التوجه الجديد نحو حركات السلام يقوى العلاقات والاتصالات المباشرة.

وهل يهود براك أقل تطرفاً من نيتانياهو؟

باراك يختلف اختلافاً تاماً عن نيتانياهو الذي كان - حتى في كامب ديفيد - معارضاً للسلام! أما براك فهو رجل عسكري يعمل حالياً بالسياسة على ذات خطوات رابين ويوافق مثله على إقامة الدولة الفلسطينية على مبدأ الأرض مقابل السلام، وهي المعادلة الصحيحة التي يتفق عليها العالم العربي.

ولكن هناك من يرى أنه لا فرق بين

سياسة العمل والليكو، غير أن الأخير أكثر صراحة بينما «العمل» يؤمن بذات السياسات ولكن ليس بذات القدر من الصراحة. فهل هذا صحيح؟

هذا غير صحيح، ومن يقول هذا لا يعرف السياسة الإسرائيلية، وقد تحدثت مع السيد عمرو موسى في هذه النقطة، لأنه لا يجب أن نأخذ إسرائيل وكأنها قطعة واحدة، فهناك اختلاف كبير في المواقف، فمثلاً يوسي ساريد ويوسي غيليل لا يمكن أن نضعهما في سلة واحدة مع ديني بيجين ونيتانياهو، فهناك فرق في الرؤية بين المعسكرين، ومن يتحدث عن إسرائيل كجزء واحد خطئ، لأنه لا يدرك الفوارق الأيديولوجية في المجتمع الإسرائيلي و٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي يؤمنون بالحل الواضح وضرورة إعطاء الفلسطينيين حق تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية بجانب دولة إسرائيل، وهو أمر يوافق عليه حزب العمل ويرفضه الليكود تماماً وبالنسبة لسياسة الاستيطان هناك فرق واضح، فقد ألقى رابين إعطاء رخص للاستيطان، أما الآن فالستوطنات مستمرة بسرعة كبيرة، وقد قمت بجولة

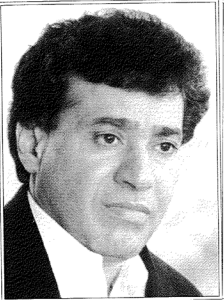
■ وفود إفريقية عديدة زارت الرباط مؤخرا لإقناع المغرب بالعودة إلى القمة الإفريقية المقرر عقدها في واجادوجو في الفترة من ٨-١٠ يونيو المقبل.

نائب وزير الوحدة الليبي:

## التجارب الوندوية أخفقت ولم تفشل

يرى الكاتب العام بأمانة الوحدة الليبية «نائب وزير الوحدة» سليمان الشحومي أن التجارب الوندوية السابقة بين الدول العربية أخفقت ولكنها لم تفشل وقال في حوار مع «الأهرام العربي» إن مشروع الاتحاد العربي المعروض الآن أمام الجامعة العربية هو أقل ما يمكن القبول به وأن العقوبات المفروضة على ليبيا تهدف بالدرجة الأولى إلى عزلها عن محيطها العربي.

■ حوار: مسعود التائب



■ سليمان الشحومي

هناك من يعتقد أن تجمع دول الصحراء بديل عن اتحاد المغرب العربي مارابكم؟ إن قيام تجمع دول الساحل والصحراء الذي استهدف في عضويته كل دول اتحاد المغرب العربي لم يكن بديلاً عن هذا الاتحاد ولا إلغاء له، لأن ميثاق كلا التجمعين يعطي الحق لأعضائهما بتنسيق وضبط علاقاتهما بالدول الأخرى، بما لا يضر بمصالح الدول الأعضاء.

إلى أين وصل مشروعكم «الاتحاد العربي» المعروض على الحكومات العربية؟

مشروعنا قدم من الجماهير منذ صيف ١٩٩٥ الملوك والرؤساء العرب، وقد تبنته القمة العربية الأخيرة، وأحالته إلى مجلس الجامعة لدراسة وعرضه على مؤتمر القمة القادم والمشروع يعد مرحلة متقدمة في منهج العمل العربي المشترك في كل المجالات ويهدف إلى استكمال النقص في بعض مؤسسات الجامعة العربية وتحديث أسلوبها إلى مستوى يؤهلها للتعامل مع المتغيرات الإقليمية والتكتلات الدولية.

هل نعتبر أن هذا المشروع تخل عن طموحاتكم في الوحدة الاندماجية؟

ليبيا لم تخل عن الوحدة الاندماجية، وتعتبرها الحل الحاسم للصعوبات التي تواجه الوطن العربي إلا أن ذلك يظل متوقفاً على الإرادة السياسية للأطراف العربية، ومشروعنا المقدم للجامعة في حده الأدنى قد يكون الطريق إلى الهدف الأسمى وهو قيام الدولة العربية الواحدة. ■

مؤسساته وفي هذا السياق ادعو التنظيمات السياسية وهيئات المجتمع المدني إلى ممارسة جهد إيجابي للضغط وتفعيل الاتحاد المغربي من جديد. إعلان تجمع الساحل والصحراء من طرابلس هل يعني توجهه لليبيا إلى البلدان الإفريقية على حساب البلدان العربية؟

لا... ليس هناك تغيير في توجهات السياسة الليبية فاهتمامنا بإفريقيا أحد ثوابت سياستنا منذ قيام ثورة الفاتح فنحن بلد عربي إفريقي وعمقنا الاستراتيجي في إفريقيا، ورغم ذلك فإن هذا التجمع الجديد لا يتعارض مع توجهاتنا نحو امتنا العربية بل اعتقد أنه ضروري لصماية مصالحها.. والتي تقتضي بالضرورة التنسيق والتعاون مع بلدان القارة الإفريقية.

ما الجدوى الاقتصادية والسياسية التي يحققها تجمع الصحراء الليبية؟

نحن لا نقوم بهذا الدور التاريخي سعياً وراء مصالح خاصة وإنما لاعتقادنا أنه ليس بإمكان أي دولة قطرية أن تعيش بمفردها في زمن التكتلات.

ماهي توقعاتكم إزاء فرص نجاح التجمع الجديد؟

هذا متوقف على الجهد الذي سي بذل في مرحلة التأسيس وهو عبء يقع على الجماهيرية الليبية باعتبارها مقر الأمانة لتجمع دول الساحل والصحراء، ويتوقف من ناحية أخرى على حجم السياسات التي تحاك ضد الدول الأعضاء من أصحاب المصالح المضادة.

ما تفسيركم لعدم استقرار وزارة الوحدة حيث ألغيت بعد الثورة ثم أعيدت من جديد؟

المهمة الأساسية لوزارة الوحدة هي تحريض الناس على الوحدة وقومية العمل والفدائي. وكنا نؤذي هذه المهام عبر أشكال مختلفة حيث أقرت أولاً وزارة الوحدة، ثم ألغيت بتشكيل الاتحاد الاشتراكي الذي ضمت له أمانة الشؤون العربية ثم تلا هذه الخطوة تشكيل مؤتمر الشعب العام متضمناً المؤتمرات الشعبية التي قامت بهذه المهام.. وهكذا نجد أنه رغم تغير الأشكال السياسية إلا أن المهام القومية واحدة.

خاضت بلادكم عدة تجارب وحدوية مع العديد من البلاد العربية ورغم ذلك لم يكتب لأي منها النجاح.. ما أسباب ذلك في تقديركم؟

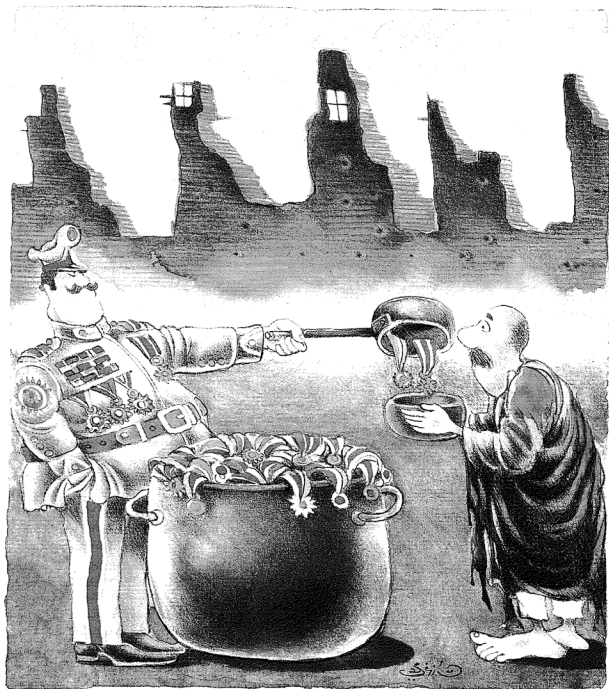
على الرغم من أن هذه التجارب قد حظيت بالفشل إلا أنها قد عمقت درجة الوعي القومي، وحافظت على استمراريتها واعتقد أن لولا الدعوات الليبية للوحدة العربية لكانت من القضايا المسية، ولذا فإننا نجد أن الوحدة قضية لازالت مطروحة على رجل الشارع في الوطن العربي.

ما مصير الاتحاد المغربي بعد تجميده منذ عام ١٩٩٥؟

كان الهدف أن يكون الاتحاد المغربي خطوة نحو الوحدة العربية الشاملة ولكن مع تجميده تجمدت هذه الخطوات أيضاً.. على أي حال نتطلع في ليبيا إلى استئناف مسيرة الاتحاد وتفعيل



علي فروزاتي



■ الخارجية الإسرائيلية اعتبرت قرار الاتحاد الأوروبي بمقاطعة عدد كبير من السلع المنتجة في المستوطنات اليهودية انتهاكا للشق الاقتصادي لاتفاقية أوسلو.. مصادر فلسطينية علقت بأن إسرائيل قتلت أوسلو.



المغربى إدريس البصرى.. أقدم وزير داخلية فى العالم

# المغرب لا يعرف الإرهاب

حين يتكلم رجال الأمن يحصون كلماتهم بالقطارة، وعلينا - نحن - أن نكف الطلاسح حيناً، ونترجم حيناً، ونستنتج معاني كلماتهم «القليلة» فى معظم الأحيان. فما بالناس لو كان رجل الأمن الذى التقيناه يعمل وزيراً للداخلية منذ ربع قرن وأصبح «عميد» وزراء الداخلية فى العالم كله؟

نتحدث إليكم عن إدريس البصرى - وزير الداخلية فى المملكة المغربية - الذى يمارس عمله فى هدوء بالغ، وابتسامة غير مصطنعة بعد أن تحولت المغرب إلى واحة لا تعرف الإرهاب. ولابد أن هناك أسباباً أدت إلى هذه الواحة لابد أن نعرفها من إدريس البصرى.

■ حوار أجراه.. نبيل شرف الدين

أولاً عبد الرحمن اليوسفى ليس مخضرمًا بمعنى أن أفكاره قديمة.. فهو شاب القلب والروح.. وتقدمى يعمل لصالح الوطن بجلالة الملك والشعب المغربى عامة سواء كان فى المعارضة أو الحكومة. رغم ما يحيط بالمغرب من تصاعد لأنشطة جماعات الإرهاب إلا أنه لم تسجل أية حوادث تذكر من عام ١٩٧٥ حتى الآن مما يشير إلى «وصفة سحرية» تحفظون بها؟ نحمد الله على هذه النعمة.. وأود أن أشير إلى ثلاثة معطيات أساسية فى هذا السياق.. وهى التى جعلت المغرب يمتاز بالهدوء، والسكينة ولا يعرف القلاقل أو الجرائم التى يرتكبها أشخاص أو جهات تدعى أنها إسلامية أو دينية.. وأول هذه المعطيات هو وجود جلالة الملك الحسن الثانى حفظه الله، والحضور الروحى فى المجتمع المغربى، والذى يجعل من جلالة الملك محور توازن المجتمع بأسره سواء على المستوى الدينى والروحى، أو الاجتماعى والسياسى، إذن فالدور الدينى والمرجعى التى يشكها جلالاته تاتى فى قمة العراقل والحواجز التى تحول دون أية محاولة من جانب أى تيار متطرف يريد استغلال الدين والمشاعر الروحية كوسيلة سياسية.



■ إدريس البصرى

والجدية، وقد حرصنا دائماً ألا ننس كرامة الأشخاص أو حرياتهم الغربية.. أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وقيل كل شئ، توفيق الله تعالى. كيف تحدث موعاة سياسية بينكم وبين حكومة جديدة أنت من صفوف المعارضة بقومها يسارى مخضرم هو الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفى؟

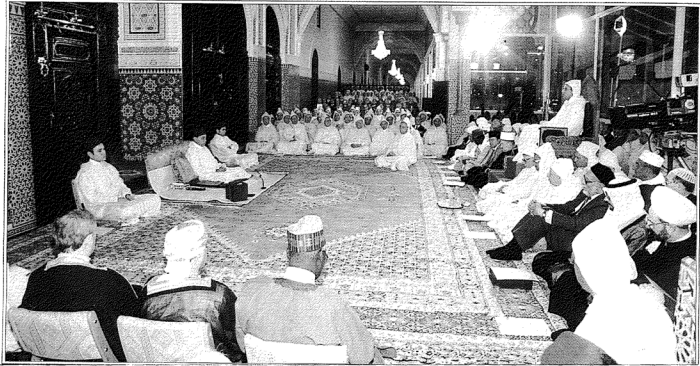
من هنا تبرز أهمية الحوار مع إدريس البصرى - وزير الداخلية المغربى والمستول الأول عن الأمن - الذى تحمل هذه المسؤولية منذ أكثر من ربع قرن مضى.. «قضاها وزيراً للداخلية.. منذ أن كان فى مطلع العقد الثالث من عمره.. مما جعل المراقبين يصنفونه بأنه.. أصغر من تولى هذا المنصب فى العالم.. وأقدم وزير للداخلية فى العالم أيضاً» وإدريس البصرى أحد أربعة وزراء احتفظوا بمناصهم فى التشكيل الوزارى الأخير بالمغرب.. وتجمعهم صفتان أساسيتان هما عدم الانتماء الحزبى.. والطبيعة السيادية للوزارات التى يتحملون مسئوليتها.. وهؤلاء الوزراء الأربعة هم.. عبد اللطيف الفيلالى - وزير الخارجية والتعاون - وعمر عزيمان - وزير العدل - وعبد الكبير العلوى - وزير الأوقاف والشئون الإسلامية.. ثم إدريس البصرى.. وزير الداخلية.. «الأهرام العربى» جاورته فى القاهرة.

على مدار أكثر من ربع قرن وأنت وزير للداخلية فى المغرب.. فى ظل حكومات متعددة.. لها توجهات سياسية متباينة كيف استطعت الحفاظ على صيغة توازن مع كل هذه القوى.. طيلة كل هذه السنوات؟

فى البداية يؤكد أن الأمور سارت بشكل هادئ، مع جميع الإخوان نظراً لثقة جلالة الملك فيما يحدث، وثانياً يعود الأمر إلى طبيعة العمل الخاصة فى وزارة الداخلية.. فهو عمل يتسم بالموضوعية

الأمر الثانى يعود إلى الحرية التى يتمتع بها المغرب.. والتى تتمثل فى تواجد وحضور لتيارات سياسية قديمة يصل عمرها تقريبا إلى ثمانين عاماً مضت.. فهناك أحزاب سياسية وتنظيمات شعبية

■ جامعة الدول العربية حثت عددا من الدول العربية على شراء «الجمال» من الصومال لمساعدتها في مواجهة المجاعة المتفشية في البلاد بسبب الحرب الأهلية المستمرة منذ سنوات.



■ الدروس الحسنية وراء الحضور الروحي في المجتمع المغربي

تفاعلاته السياسية من خلال رؤى ومناظير ايديولوجية سياسية. وفي تلك الحالة يصبح الأمر سهلاً.. وإيجابياً في أن واحد.

شاركت في جميع فعاليات مجلس وزراء الداخلية العرب منذ إنشائه حتى الآن.. وبعد توقيع إتفاقية لمكافحة الإرهاب كيف ترى الآليات التي تكفل التزام كل الأطراف بهذه الاتفاقية وغيرها؟

لا شك أنها البات هادفة وفعالة ومتميزة وهو ما ينبغي أن يكون في مثل تلك الاتفاقيات التي تم وضعها منذ ما يزيد على عشرين عاماً تدريجياً ونظام وانتظام من خلال رؤية بعيدة المدى ترمي إلى بناء مجتمع عربي له أهدافه السياسية والتنموية، كما يتسامح أيضاً مع الكيانات الأخرى.. ويتعامل معها. وهذا هو ما التزم به جميع وزراء الداخلية العرب منذ أن قررت الجامعة العربية تحويل «مجلس وزراء الداخلية العرب» لمؤسسة حاضرة في مجال التنسيق والتعاون الأمني العربي، وها نحن الآن نرى النتائج الحسنة لها في هذا الشأن.

كيف ترى مهنة وزير الداخلية بعد أكثر من ربع قرن فيها؟

ضحك إبراهيم البصري قبل أن يقول بمرح.. كما ترى.. هي مهنة حلوة.. كلها ابتهاج..

وفرح ■

## حدث منذ ٢٢ عاماً

**آخر حادث إرهابي وقع في المغرب عام ١٩٧٥ حينما اغتال تنظيم «الشبيبة الإسلامي» عمر بن جلون، قتل حزب الاتحاد الاشتراكي المغربي ومدير تحرير صحيفة «المحرر».. التي أصبحت تحمل اسم «الاتحاد الاشتراكي».. والطيف أن رئيس تحرير هذه الجريدة هو عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول في المغرب.. أي رئيس مجلس الوزراء.**

المستوى فإن هذه المعلومات تكون مع بعضها البعض سداً منيعاً أمام تيارات التطرف الديني والإرهاب. عقب الإعلان عن التشكيل الوزاري الأخير هناك من صنفكم ضمن أربعة وزراء آخرين تشكلون وزارات السباسة دون إنتماء حزبي.. فهل لهذا الأمر مغزاه؟ لا بد أنؤكد أن الانتماء الحزبي ليس شرطاً. وليس أيضاً تقيضاً للعمل السياسي.. ففرجل السياسة أو المناضل السياسي يمكنه في إطار ما غيره أن يرى جميع جوانب المجتمع.. ويرصد

ونقابة تمارس نشاطها بكل حرية منذ بداية القرن.. هذا بالطبع إلى جانب وجود قوى سياسية فاعلة من مختلف الاتجاهات تمثل ترجمة حقيقية لمعنى الحريات العامة والفرديّة التي تشكل إطاراً حقيقياً لتنظيم المجتمع المغربي سياسياً.. وليس لدينا تواجد الحزب وحيد.. أو مذهب وحيد يسيطر على مجرى الأمور.. فهناك تعددية في الأفكار والمذاهب تهيئ لكل مواطن مغربي أن يجد الإطار الخاص به والذي يريد أن يعبر عن نفسه من خلاله.. وبالتالي لا يكون هناك سياسي إسلامي.. أو يدعى ذلك.. ليكون هو المخبأ الأخير.. والملاذ.

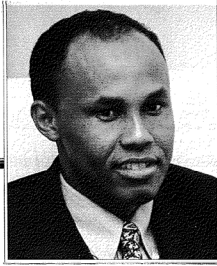
**إننا فانتهم ترفضون قيام أحزاب سياسية على أساس ديني في المغرب؟**

طبعاً وكل تأكيد لا تواجد لأيّة أحزاب سياسية تقوم على أساس ديني، فالدين هو دين الجميع.. وكل المغاربة وليس من حق أحد أن يحتكر التحدث باسم الدين.. نعود إلى المحور الثالث من محاور المعادلة الأمنية في المغرب:

الأمر الثالث أن المغرب دائماً مجتمع مسالم يتسم بوحدة التكوين.. بروح الواسطة والتسامح ثم قربنا من أوروبا يجعل بالتركيز من المغرب بلداً هادئاً.. وفيه كل الصريات وجميع التيارات إلا تلك المتشعبة والمتطرفة كالتيارات الدينية مثلاً.. فالاستور عندنا يمتع ذلك منعاً كلياً.. ويصرف النظر عن تلك العناق



■ على مهدي



■ حسين فارح عبيد



مساعد وزير الخارجية المصري:

## نرفض محاولات تقسيم الصومال على أسس قبلية

أكد السفير محمد شعبان - مساعد وزير الخارجية المصري للشئون

الإفريقية - أن مصر مستعدة للتسسيق مع أية جهة لحل المشكلة الصومالية بما يكفل مصلحة الشعب الصومالي ويحافظ على وحدة أراضيها مشيراً إلى أن مصر ترفض أية مخططات تستهدف «بلقنة» الصومال وتقسيمه على أسس قبلية أو فصائلية ولن يستطيع أي طرف أن يسيلخ الصومال عن انتماءاته العربية والإفريقية والإسلامية ، وهذا نص الحوار

■ حوار : - عبد الله الحاج

ما حقيقة الموقف المصري مما يجري حالياً على أرض الصومال؟

مصر تؤمن بوحدة الصومال وسلامة أراضيها، كما تؤمن بأن مسؤولية تسوية النزاع وإعادة شكل الدولة ومؤسساتها تقع على عاتق شعب الصومال نفسه وأن جهود المجتمع الدولي - بما في ذلك تجمع «الإقباد» ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية، والدول الأخرى المهتمة - هي مساعدة الصوماليين على مساعدة أنفسهم وحل مشاكلهم، ومصر مستعدة للتسسيق مع أية جهة بما يكفل مصلحة الصومال ويحافظ على وحدة أراضيها وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة. لكن هناك أمراً مهماً يجب الإشارة إليه وهو أن

بتشكيل إدارة مشتركة - العاصمة - مقديشيو، ووضع ترتيبات نهائية لإعادة فتح المطار والبناء، أمام الحركة الخارجية، وبالنسبة للأوضاع في مدينة بيداوة فقد أعلن حسين عبيد أنه أبرم اتفاقاً مع عبد القادر زوبا لسحب ميليشيات من داخل المدينة. مع اتفاق الأطراف على تكوين قوات أمنية مشتركة من جميع الفصائل لحفظ الأمن والنظام داخل المدينة.

**ماذا عن مسؤولية المجتمع تجاه الحلول المطروحة أمام المشكلة الصومالية؟**

المجتمع الدولي تقاسم حتى الآن عن تقديم المساعدة على الرغم من أهمية قيامه هو والدول المانحة بتقديم دعم للقيادة الصومالية.

ومصر تأمل في مشاركة الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن في جهود تحقيق المصالحة وإعادة الإعمار، والبعد، بمشاركة ممثل للسكرتير العام للأمم المتحدة وفتح باب الأمل أمام القيادات الصومالية بتدقيق المساعدات الدولية لدعم المجلس الرئاسي والحكومة الانتقالية التي سيتم انتخابها والإسهام في عملية إعادة الإعمار وتفعيل الأجهزة المحلية الصومالية لتأخذ شكل الدولة.

**أين مكان ما يسمى بأرض الصومال فيما يجري على الساحة الصومالية؟**

تردد أن رئيس ما يسمى أرض الصومال إبراهيم عقال قد زار إثيوبيا وإيطاليا ثم قيل إن إسرائيل، لكن حتى الآن لم تجسأه أية دولة بالاعتراف الرسمي بذلك الجمهورية، والباب مازال مفتوحاً، أمام جميع الفصائل بما فيها أرض الصومال للمشاركة في جهود المصالحة ومازال هناك متسع للمشاركة في المجلس الرئاسي المكون من ١٢ عضواً.

**على المستوى الإنمائي ماذا ستقدم مصر للصومال؟**

مصر على استعداد للمشاركة الجادة في إعادة إعمار الصومال من خلال مشاريع إنمائية سيحولها رجال الأعمال المصريون لدعم إعادة بناء البنية الأساسية التي تدمرتها الحرب.

وإقامة العديد من مشاريع الاستثمار المشترك في جميع المجالات الصناعية والزراعية والتجارية تأكيداً للعلاقات التاريخية والجيوإتنيكية التي تربط مصر بالصومال. ■

مصر ترفض أية مخططات تستهدف «بلقنة» الصومال وتقسيمه على أسس قبلية أو فصائلية، ولن يستطيع أي طرف أن يسيلخ الصومال عن انتماءاته العربية والإسلامية.

**لكن هناك تساؤلاً حول حقيقة موقف تجمع «الإقباد» من الجهود المصرية، بل هناك انتقاد من التجمع لدور مصر؟**

القاهرة تشجع جميع الفصائل الصومالية على تفعيل عملية المصالحة وفقاً لاتفاق القاهرة الموقع في ديسمبر ١٩٩٧، وكما أن منظمة الوحدة الإفريقية منحت إثيوبيا تفويضاً شاملاً لمعالجة المشكلة، فإن جامعة الدول العربية شكلت لجنة سبعية منذ عام ١٩٩٤ تشارك مصر في عضويتها لمعالجة وحل المشكلة الصومالية، وبالتالى فليس هناك تعارض بين الجهود التي بذلتها اليمن وكينيا وجيبوتي وأثيوبيا ومصر طالما استهدفت تحقيق المصالحة الصومالية مع اعتبار الانتماء، التاريخي والحضاري والجيوإتنيكي للمجتمع الصومالي، وارتباطاته مع العرب.

واعتقد أن مصر لا تجر على اتصالات تجري بين أية أطراف صومالية أو أثيوبية أو عربية أو أوروبية، كما أنه ليس هناك احتكاك بين مصر وأثيوبيا بشأن المشكلة الصومالية، وإذا كانت هناك بعض التصريحات التي تصدر من خلال أية أجهزة فإن مصر أكبر من ذلك.

**تعليق مؤتمراً بيداوة للمصالحة الذي كان مقراً له ٣١ مارس الماضى أثار العديد من التساؤلات حول حقيقة التزام وجدية الزعماء الصوماليين - ما رأيك؟**

يرغم ندرة الموارد واستعداد لجنة التسسيق الصومالية التي يرأسها الزعيمان على مهدي محمد وحسين فارح عبيد لعقد المؤتمر في موعده، إلا أنها أوضحا في حينه أن التأخير مرجعه نقص الموارد المالية وليس الافتقار إلى الإرادة السياسية من جانب الشعب الصومالي، وفي مخاطبات مع أمين عام الجامعة العربية ومع وزير خارجية مصر أكد الزعيمان التزامهما بتنفيذ اتفاق القاهرة باعتباره أفضل تسوية للمشاكل الصومالية بطريقة سلمية.

وأبلغ الزعيمان كلا من السيد عمرو موسى والدكتور عصمت عبد المجيد أنه تم إبرام اتفاق

# إبريل.. شهر له معنى آخر!

تربطنى بأيام شهر إبريل علاقة حميمة لعدة أسباب، أذكر منها: يوم ٢٢ من هذا الشهر قبل ١٦ عاما ١٩٨٢.. وفيه قطعت - لأول مرة - المسافة بين القاهرة ومدينة الطور - عاصمة جنوب سيناء - كنت مكلفا بتغطية واحد من أهم الأحداث التاريخية في حياة الأمم والشعوب.. فكان على أن انتظر حتى يوم دخول مدينة شرم الشيخ، إيدانا بإعلان تحريرها ورفع العلم المصرى فوق أرضها.

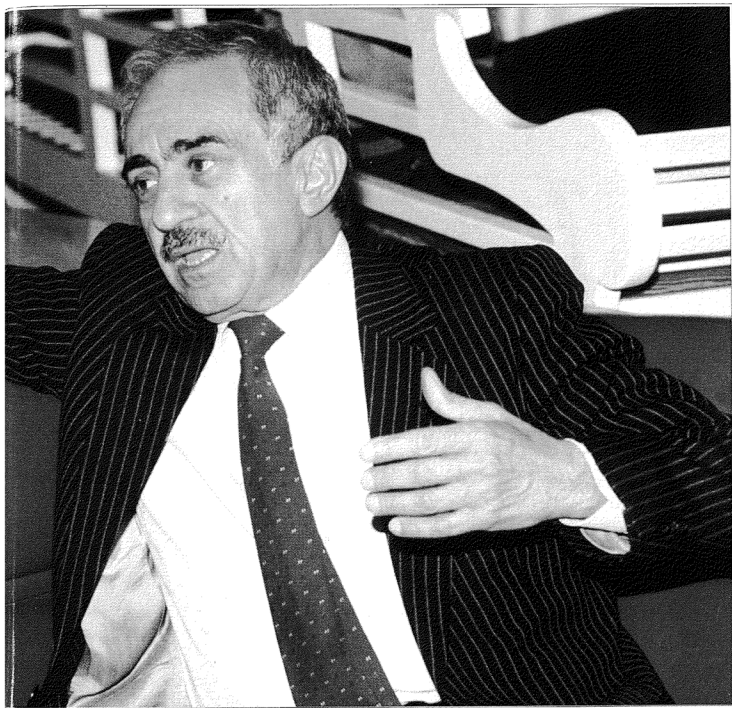
بتعدون تسجيل هذه الأفلام، لترويجها فيما بعد على أن شرم الشيخ كانت معهم نظيفة، وأصاها الإهمال بعد انتقالها للسيادة المصرية، وأهداف دعائية أخرى سوداء!! وتمضى السنوات سريعا وعجلة تنمية سيناء تسابقها حتى وصلت مياه النيل إلى مدينتها، وتلقت واتسعت مدينة شرم الشيخ بعد أن ليست حلا عجزوا عن تفصيلها بما يليق بها.. وانتشرت القرى السياحية، لم يدركنا إبريل ٩٨.. وفرضت الإدارة المصرية نفسها على التاريخ، الذى تحفظ ذاكرته لشهر إبريل أنه نفسه - أيضا - الشاهد على وقوع ومذبحة ديرياسين، وبحر البقر خلال أيامه.. وهذا ليس عجيبا ففى الشهر نفسه كان إعلان الحرب العالمية الأولى، وكان إعلان تحرير سيناء الذى عشته كتاريخ حى، لاتذكر بدموع تتفاوت بين الحزن على رحيل صاحب قرار الحرب والسلام - الرئيس السادات - وبين الفرحة والسعادة ببطل وقائد الضربة الجوية، والعود للقرى لاتنصر أكتوبر ٧٣، الرئيس حسنى مبارك، الذى نجح فى استعادة آخر شبر فى أرض سيناء بالانصرار دبلوماسى أعاد مدينة «طابا» ليواجه المستقبل بخطط تنمية مستحفظها ذاكرة التاريخ القادم.. وكل هذه الإنجازات وحفائق القرون لا تعطينا نحن معشر الصحفيين من ضرورة مطاردة كل بقعة يمكن أن تلتقط هذا الشوب ناصع البياض، من هنا تكسب معركةنا مع الفساد والفاسدين مشروعيتها!!

الذين فرضوا حصارا على الإعلام المصرى، قبل أن يرحل جنوده مع أول ضوء من صباح ٢٥ إبريل.. وصلت إلى مدينة شرم الشيخ صباح يوم ٢٢ إبريل وتحركت راصدا ما يحدث حولي.. كانت كاميرات التصوير التلفزيونى والسينمائى تجوب المدينة.. وجنود الاحتلال يقومون بسرقة أجهزة كثيرة، ويستمتعون بتخريب كل ما تطوله أيديهم.. كان علينا أن نضعط على أعصابنا التى تحترق لمجرد التعايش لعدة ساعات مع هذا الوضع - الاحتلال - التى استمر سنوات طويلا.. وقبل أن ينتصف يوم ٢٤ إبريل فوجئت، مع أعضاء أول قافلة مصرية تدخل شرم الشيخ، بسيارات نقل تنثر قمامة فى الشوارع، ويقوم فريق التصوير بتسجيل مشاهد لم أفهم مغزاها فى البداية.. وظلت تأثير سؤالا يحريرنى، لم تفقده ذاكرتى، رغم ما حفره التاريخ فى مشاعرى عند لحظة رفع العلم المصرى فى السابعة من صباح يوم ٢٥ إبريل ٨٢.. ولأن الأحداث العظام أكبر بكثير من قدرة القلم على التعبير، وتفوق إمكانية التعبير عن المشاعر إذا عاشها الإنسان.. لن أكرر وصف ما سبق أن كتبت عنه.. لكن بقى فى ذاكرتى وصدرى سر التصوير قبل غمر مدينة شرم الشيخ بالقمامة بواسطة جنود الاحتلال الإسرائيلى.. فالإجابة قدمها لى فى حينها الفريق فؤاد عزيز غالى بقوله هذه حيل والأعبي تعودنا عليها.. فهم

على طول المسافة فى الطريق إلى سيناء كانت سعادتى تلتهم أحزاني.. كيف؟! لا أنكر شعورى ببشاعة الهزيمة فى ٦٧، لكننى أدركت حجمها من كل متر كانت تنهيه عجلات السيارة على الأرض.. نعم.. فكل هذه الأرض مصرية، وتعرضت للاحتلال لعدة سنوات، حتى جات ساعة التحرير عام ٧٣، وما أنذا أمضى لأعيش التاريخ حيا، وأكتب للقارىء عن معنى التحرير يوم ٢٥ إبريل ١٩٨٢.. وفى مدينة الطور التقيت بالفريق فؤاد عزيز غالى أحد قادة انتصار أكتوبر، الذى تولى المسئولية كمحافظ لجنوب سيناء.. ولأن الحقيقة إذا عشتها تختلف كثيرا فى إحساسك بها عما إذا قرأت عنها.. فقد اختلف شعورى بمعاشرة الحدث ومعانقة التاريخ، لا سيما أن يوم انتصار عظيم.

٢٥ إبريل ١٩٨٢ إذن، هو يوم يختلف كثيرا عن بقية أيام الشهر والسنوات التى تكرر فيها، فممازات أذكر أن الفريق فؤاد عزيز غالى استجاب لإحاحى يوم وصولى لمدينة الطور، ووافق على انضمامى لأول قافلة تنجى إلى مدينة شرم الشيخ قبل يوم وساعة التحرير.. كانت القافلة تضم عددا من المهندسين والفنيين الكلفين بتسلم المدينة مع استمرار حالة الحرب مع مصر، أفضل التى كان «موشى ديان» يرى الاحتفاظ بها من التنازل عنها مقابل السلام.. وقدمنى المسئول عن القافلة فى كل نقطة للتعطيش، كفتى تليفونات، لجنود الاحتلال الإسرائيلى،

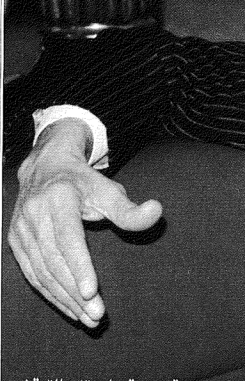
■ نصر القفاص



# قضية الهوية في الجزائر تثير

الفكر الجزائري  
محدث الدين عيمور  
في شهادة للتاريخ:

# عام ١٩٧٥ شهد تفصيل للأزمة على العرب أزمة الجزائر ليست نقص «سكر أو صابون»!



جريدة عربية ساومتي للتوقف  
عن الكتابة في الأهرام

## سر كاذب

اجتذبت الصحافة والسياسة من  
الطب، وحملته تجربته ليقرب  
من الرئيس الجزائري هواري بومدين  
كمستشار له، وقالوا عنه إنه أحد حكام  
الجزائر، وأحد الذين يخطبون للرئيس،  
وظلت هذه التفسيرات تطارده حتى  
صدقه الرئيس الشاذلي بن جديد الذي  
احتفظ به بجواره في البداية ثم أعفاه  
من منصبه.

ولأنه من نافذة الصحافة رأى ومن  
كواليس السياسة سمع وعرف، رؤيته  
لها أهميتها، فهو لم يكن أبداً على  
الهامش، كان دائماً في قلب الأحداث  
طيلة السبعينيات والثمانينيات التي  
شهدت تفاصيل تغير الخريطة العربية  
كلها، ومن هنا كان حوارنا عن أزمة  
الجزائر واختلافات تفسيرها وعن علاقة  
الجزائر مع فرنسا وجهود «المقفرنسين»  
الذين يحاولون تسليم الجزائر إلى  
فرنسا، وعن تفاصيل ما رأى على  
الخريطة العربية وبداية تفتيت المنطقة  
وإشغالها بخلافات كثيرة،  
تكلم محيى الدين عميمور... ولم يتردد  
في الإدلاء بشهادته على التاريخ الذي  
عاشه!

■ حوار . خالد صلاح  
■ تصوير . عماد عبد الهادي

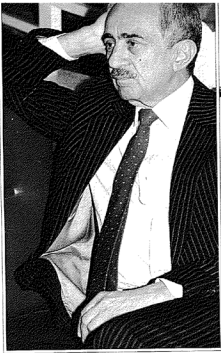
ما زالت الجزائر تعاني عمليات عنف  
وإرهاب وإسعفة النطاق في الوقت الذي  
يرى فيه بعض الرسميين الجزائريين أن  
الأزمة السياسية «انتهت، وما بقي مجرد  
مشكلة أمنية، ما تقديرك لهذا الموقف»  
الأزمة السياسية هي الأساس، وهذه الأزمة لها  
جوانب أمنية واقتصادية واجتماعية ومن هنا يصعب  
الفصل بين ما هو أممي وما هو سياسي، واعتقد أن  
المستولين في الجزائر يدركون ذلك جيداً، لكن كان

هناك خلاف حول هذه الرؤية، فالبعض يعتقد أن  
القضية في الجزائر هي «مجموعة من المجرمين  
يرتكبون أعمالاً دموية والشرطة تلقى القبض عليهم»،  
وهذا مفهوم أممي قاصر، فالقضية لم تكن أبداً بهذه  
البساطة واعتقد أن أعلى مستويات الدولة تتفهم ذلك،  
لأن الأزمة ليست أزمة عادية مثل نقص السكر أو  
الصابون في البلاد، ولكنها أزمة دولية تقف وراءها  
قوى رهيبة ومنظمة هدفها الأساسي هو حرمان  
الجزائر من الاستقرار والتنمية الوطنية والإسهام  
بدور رائد في قضايا المنطقة والعالم الثالث بأسره.

إلى أي مدى نجحت القيادة الجزائرية  
في تجاوز بعض إشكاليات هذه الأزمة؟  
القيادة السياسية في الجزائر بذلت كل الجهود التي  
تراها ضرورية للتوصل  
إلى حل للأزمة، وإنطلاقاً  
من أن الأزمة تفجرت بعد  
إيقاف المسار الانتخابي،  
عادت الجزائر إلى  
المسار الانتخابي من  
جديد حيث تم انتخاب  
مجلس وطني ثم مجلس  
الأسمة، وهذا المجلس لم  
يكن موجوداً في الهيكل  
المقرر لتعدد مجالات  
الحوار داخل المجتمع  
الجزائري وفي تصوري  
أن القيادة السياسية  
لديها إرادة للخروج  
بالجزائر من الأزمة من  
خلال رؤية شاملة.

اشترتم لوجود  
قوى دولية وراء  
استمرار الأزمة  
في الجزائر،  
والملاحظ أن هذه  
التلميحات للقوى  
الخارجية سائدة

في الخطاب الجزائري في حين يرى  
البعض أن الأزمة داخلية وناتجة عن  
مشكلة الهوية بشكل أساسي.. ما رأيك؟  
بالنسبة لوجود قوى خارجية تعمل ضد الجزائر  
فهذه حقيقة مؤكدة ولكن من الصعب على رجل  
سياسي مثلي أن يقول: إن تلك القوة هي «كذا وكذا»  
ولكن دعنا نسال من المستفيد من استمرار الأزمة  
على صورتها الراهنة؟ ومن المستفيد من تحطيم  
التنمية في الجزائر؟ ومن اشتغال الجزائر بأزمة  
دموية بهذا الحجم؟ هذا واضح جداً، وليس صعباً  
تحديد المستفيد من هذه الأزمة.  
أما بالنسبة لقضية الهوية، فالذين يشككون في هوية  
الجزائر هم الذين يحاولون البحث عن سبب يغطي  
فلشهم وقصودهم في مواجهة الأزمة، وهوية الجزائر  
محسومة منذ ١٤ قرناً.. فنحن نبرر أماريج تاريخياً،  
ولكن انتمائنا الحضاري هو عربي إسلامي.



■ بن جديد ظلمني وادرك ذلك

## نظرية المؤامرة التي يتعالى عليها البعض واقع موجود

وطنيتين، ولكن ماذا قدمت بلجيكا للعالم، مجرد شعوب متناحرة دائمة الصراع والتطاحن، ونحن لا نريد أن نصبح مثل هؤلاء.

**ما حجم وتأثير التيار «الفرانكوفيلي» في الجزائر؟**

ما يهمني ليس الحجم ولكن التأثير، هؤلاء لهم تأثير ظاهر يحكم تواجدهم في بعض المواقع المهمة خاصة على المستوى الإعلامي، وهم يؤثرن سلباً لأن لهم ردود فعل سلبية تجاه كل ما هو عربي وإسلامي وهذا النوع من الاستلاب الفكري خطر على أي بلد.

**ألا تعتقد أن هذا التشدد الفرانكوفيلي نتج عنه تشدد أصولي متطرف في المقابل؟**

الأصولية لم تنشأ كرد فعل على ذلك، وإذا أخذنا الأصولية بمعناها الحقيقي فهو الالتزام بأصول الإسلام. فسوف نتكشف أن الجزائر أصولية منذ ١٤ قرناً، فالثورة قامت باسم الإسلام وبلاغ أول نوفمبر تحدث عن دولة ديمقراطية اجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية. إذن قضية الإسلام ليست جديدة، ولكن ما جرى كان نتيجة تآكل الحرب الواحد. فالحزب الواحد مثل «جبهة الجبس على ساق مكسورة» يجب أن نزعها بعد فترة معينة. ونحن لم نزرع الجبس في الوقت المناسب والمنطقي رغم أننا على وعي بضرورة العمل من أجل التعددية الحزبية، والرئيس هواري بومدين كان متأثراً بتجربة المنابر التي قام بها السادات في مصر ولكن بومدين توفي في عمر ٥٢ عاماً ولذلك هناك من يشكك في وفاته ويعتقد أنها جانيّة.

وهناك من يرى أنه حدث خراب في الجزائر بعد رحيل هذا الرجل، ونحن لم تكن تنوقع إطلاقاً أن تصل الجزائر لهذه المأساة بل كان يؤمن بأن نسير

وهناك من يرى أن هناك لغات تم منعها واضطهادها وهذا غير صحيح، ولذلك أؤكد أن قضية الهوية هي تمييز كاذب جداً، ولا اعتقد أن هناك جزائرياً واحداً يشك في هويته، هناك بعض المطالب الثقافية وبعضها مطالب معقولة ولكننا نقول بمعنتي السبالة إنه لا يمكن أن توجد أمة واحدة لها أكثر من لغة واحدة، وإذا سمحنا بتعدد اللغات الوطنية في الجزائر فمعنى هذا أننا سوف نلجأ بطريقة أو بأخرى إلى لغة أجنبية لنجتمع حولها، واللغة المرشحة هي اللغة الفرنسية، وهذا الأمر مرفوض تماماً من الجميع سواء الذين يتحدثون بالعربية فقط أو بالعربية وإحدى اللهجات البربرية والأمازيغية.

**هناك من مطرح «الأسان يجسبه، كلغة وطنية ويشكك في وطنية من لا يتحدث بها بل ويهدد انصار العربية أحياناً»!**

من حق كل إنسان أن ينادي بما يريد والشخص الديمقراطي لا يبطش بأحد حتى بخصوصه ولكنه يسعى لإقناع الآخرين. وأقول، إنه لا مجال لمزادة جزائري على آخر بأمازيغيته، فأنتم تعرف أن جميع سكان شمال إفريقيا ابتداء من غرب السلوم أمازيج بربر، وفي مرحلة الفتح الإسلامي كان عدد هؤلاء حوالي ٢٠ مليون نسمة بينما كان عدد الذين حملوا الإسلام لهذه المنطقة لا يزيد على مائة ألف شخص وهذا العدد لا يكن يستطیع تغيير الطبيعة العربية لمنطقة شمال إفريقيا.. ولهذا فالأمازيج هم السكان الأصليون، والأمازيغية هي عمق تاريخي نعتز به، ولكن من ناحية الانتماء الحضاري نختار عرب مسلمون، والذي يحاول التشكيك في ذلك هو إنسان يحاول هدم الانتماء العربي الإسلامي للجزائر لصلة المستعمر السابق. فرنسا بالتحديد.

**الفرانكوفونية جزء من معادلة الهوية أيضاً، وكثير من المراقبين يرون أن هذا التيار الذي حرص على فرسة الجزائر هو أحد أهم أصلاص الأزمة؟**

يجب أولاً أن نفرق بين شيتين، الفرانكوفونية والفرانكوفيلية، والمصطلح الأخير يعني استعمال الانتماء للغة الفرنسية في حديثه وحياته اليومية نتيجة لأنه تعلم بها، ومن هؤلاء الفرانكوفونيين نجد أناساً يتمتعون بعقل للعربية والإسلام مثل مالك حداد رحمه الله والذي كان يقول «الفرنسية هي منقاة».

أما الفرانكوفيليين فيؤمنون بأن انتماعهم للفكرى لغتهم نقتول هؤلاء الذين يستعملون اللغة العربية في حديثهم ونحن نرفض هذا التيار الثاني الذي يمثل استلاباً مكرراً للغة أخرى ويعد توجهها سياسياً وليس لغوياً.

ونحن نقول لا يمكن أن نسمح بهذا الاستلاب الفكري ولن نسمح بأكثر من لغة وطنية في الجزائر لأن هذا هو سياج الحماية الوحيد للبلاد من التفتت، وهذا التفتت هو جوهر ما يجري في أفغانستان على سبيل المثال، فالأزمة الأفغانية ليست أزمة دينية أصولية ولكن أزمة لغوية أساساً. والبعض يضرب مثلاً بتعدد اللغات التي بلجيكا التي تستعمل لغتين

على الطريق الصحيح نحو بناء مجتمع وطني مسلم عربي قوته الرئيسية مستمدة من اعتماده على الطبقة الوسطى وعموده الفقري الجيش الوطني الشعبي

سليم جيش التحرير.

وكان عندما تسامح كبير في الجزائر لم يحدث في التاريخ، ولم يحدث أن قتل جزائري واحد بعد الاستقلال بعمر ٣٠ عاماً حتى في حادث سيارة، وكان البعض يعرف أن فلانا قتل أبوه في الحرب ولكن بعد الاستقلال قال عفا الله عما سلف.

ولكن بعد عام ١٩٨٨ أحسبنا بأن هناك من يدفع بنا في طريق التعزيز بمنتهى الوضوح وأن هناك من يحاول ترتيب الأوضاع في المنطقة العربية، وأذكر لك شيئاً بسيطاً، في عام ١٩٧٥ حدثت خمس حوادث متعاقبة تثير الشكوك، فخلال هذا العام أعيد فتح قناة السويس وبهذا فقدت مصر ورقة هامة كانت تضغط بها على أوروبا من أجل حل القضية الفلسطينية.

وفي العام نفسه تم توقيع الاتفاق الثاني ولك الاشتباك على الجبهة المصرية في خطوة نحو كامب ديفيد، ثم حدثت عملية اغتيال الملك فيصل ثم قيام الحرب الأهلية في لبنان، ثم انفجار مشكلة الصحراء الغربية.

هذه كلها ليست أشياء عقوبة ولكنها محاولات لترتيب الأوضاع في المنطقة يبدأ العمل على تحطيم كل القوى العربية الواحدة تلو الأخرى، ولذلك فإن ما جرى عندما عام ١٩٨٨ جعلنا على يقين من وجود عامل يدبر في الجزائر ولم يكن واضحاً وقتها ما هو شكل هذا العمل، ولم يستطع السياسيين فهم تجربة الاستعمار مع البنى في شيلي عبر التفجير من الداخل، وكانت الجزائر جزءاً من هذا المخطط، وللأسف كان العالم العربي تآمراً ولم يكن لديه الإحساس بالخطر.

**أراك قد أعلنت براءة الواقع الداخلي والقيمت التبعة على مؤامرة كبرى، هل تؤمن بهذا التفسير التامير للتاريخ؟**

من المؤكد وجود اعتبارات داخلية أثرت على هذا الوضع ولكن نظرية المؤامرة التي يتعالى عليها البعض هي واقع موجود فلا يمكن أن يفتعنني أحد بأن نهاية ١٩٧٧ لم تكن مؤامرة مدبرة بعناية ضد عبد الحميد، صحيح أننا وقعنا في الفخ ولكن لديه لا ينفي المؤامرة.

وبالنسبة للجزائر لا يمكن إنكار وجود أصابع عمت على إغراق الجزائر التي يدينها والدليل أن فرنسا تشتري جيون الجزائر. ليس جاً في سواد عينونها ولكن للهيئة على القرار السياسي.

وأنا لا أبرئ نفسي وإخواني وبلداننا وأوطاننا، ولكن يجب ألا تقع في فخ تبرة العدو الذي يمارس مؤامراته علينا اليوم والأس وغداً.

**كنت أحد الذين وروثوا الجزائر بعد التحرير، واختارك الرئيس بومدين مستشاراً خاصاً، ما هي ذكرياتك عن هذه الفترة؟**

كنت مساعداً ومستشاراً للرئيس بومدين وكان

يشرفني أنه يستشيرني في كثير من القضايا الداخلية والخارجية، والحقيقة أن بومدين كان مسلماً واعياً وعروبياً حتى الشخاخ ويجعل من عمر من الخطاب قدوة في الممارسات الحياتية، وكان يؤمن بأن العمل العربي - يجب أن يبدأ من القطر ثم يتوسع إلى الجهة، ولم يكن يؤمن بالوحدة العربية الفوقية، وبالنسبة للديمقراطية كان يؤمن بالممارسة التصاعدية من مستوى البلديات حتى يتعلم المواطن الجزائري كيف يختار ممثليه.

وبالنسبة للجانب الشخصي كان رجلاً رقيقاً بهت الأخلاق ويحترم مساعديه، ولم يقدمني مرة واحدة إلى أحد ضيوفه إلا مستعملاً كلمة «دكتور».. وبومدين لم يكن يحكم العاطفة في قراراته ومن مآثراته أن المواطن العادي من حق أن يحب ويكره ولكن إذا ارتقى لمستوى المسؤولية فالجميع أبناءه، الصالح والطالح وليس من حق وضع فروق بينهم.

**هل تحمل هذه المشاعر نفسها للرؤساء الذين سبقهم بعد ذلك؟**

لقد عملت مع بومدين لثمان سنوات وعندما توفي عام ١٩٧٨ احتفظت بي الرئيس المؤقت - إن صح التعبير - رابع بيباط وتمسك بي الرئيس الشاذلي بن جديد لخمس سنوات أخرى وبعد إقالة بن جديد ومجيء الرئيس بومديف طلب إحاطتي إلى التقاعد، والحقيقة أن هناك فرقا بين بومدين والآخرين.. فيومدين كانت له نظرة استراتيجية واسعة ولكن الشاذلي بن جديد تشغل بقضايا الحياة اليومية. وكان بومدين واسع الثقافة ويهتم بكل جديد في العالم وفي مختلف المجالات، ولا يجب أن ننسى أن الرئيس بومدين انتزع السلطة واستطاع قيادة الجزائر إلى مرحلة من التقدم وكان زعيماً حقيقياً ولم يكن رئيساً فقط، أما الشاذلي بن جديد فقد كان رئيساً للجمهورية بحكم انتخابه.

**ما أهم قرارات بومدين في تقديرك؟**

تأمين النفط عام ١٩٧١ بنسبة ٥١٪ وأقول ٥٩٪ وليس ١٠٠٪ لأن هذا الاختيار بالغ الذكاء، ومعناه أنه يريد امتلاك القرار السياسي ولكنه لا يجرم الطرف الآخر من المشاركة الاقتصادية في البترول.

وهناك قرارات مهمة من بينها الميثاق الوطني وتكوين الحزب عام ١٩٧٧ بطريقة يمكن أن يتحول بها إلى التعددية في المستقبل، وكان يريد أن يصل بالثديعية السياسية في الجزائر عبر الفكر الاستراتيجي لجهة التحرير وليس بأسلوب الفوضى التي حدثت عام ١٩٨٩.

**هل تعتقد أن هناك ميزة للمثقف أو الكاتب حين يعمل بجوار الرؤساء لفترات طويلة؟**

إذا كان هذا الشخص قادراً على التحكم في عواطفه بحيث لا يكتب ما يرضي الرئيس فقط وفي ذات الوقت هناك بعض المحائير أعتقد أنني استطعت الفرار منها.. لأن الرئيس رئيس، وهو ليس مستعداً أن يظهر أمام الناس أن هناك من يرشده أو يفكر له، وفي حالتي كان عندي مقالات أكتبها في القضايا العامة، ويمكن للرئيس أن يقرأها ويتخذ قراره بناءً

عليها، ولكن كانت هناك مقالات القاري، الواحد التي أكتبها له خصيصاً ليتخذ قرارات معينة، ومن هنا من المهم تفادي الحساسية التي تنشأ بين الرئيس ومساعديه.

والحقيقة جرت بعض الحساسيات بيني وبين الرئيس الشاذلي بن جديد، وبعضهم قال له: إنني أريد أحياناً بأنني وراء القرارات التي يتخذها الرئيس، وأنهى مع جديد مهام في الرئاسة، وبعد ذلك عندما أحس أنه ظلمي قام بتعييني سفيراً في باكستان لمدة ٣ سنوات.

**وكيف تمضي علاقتك بالرئيس اليمين زروال؟**

أكتشف أن الرئيس زروال يتابع خطواتي وأكد لي ذلك بنفسه وقرر اختياري ضمن أعضاء مجلس الأمة، وعندما التقيت معه بهذه المناسبة قلت له: إنني جئني جزائري وأوافق على ما يكفيني به ولكن مع مواصلة الكتابة.. فقال لم أقل لك توقف عن الكتابة.. والآن أنا عضو في مجلس الأمة وعضو في لجنة الشؤون الخارجية.

**ارتبطت الجزائر مع مصر في مرحلة النضال الثوري، ما تذكيرك الخاصة عن هذه المرحلة؟**

الجزائر ارتبطت مع مصر من قبل المرحلة الثورية، ولا ننسى أن الأسطول الجزائري تحطم مع أسطول محمد علي في عام ١٨٢٧ في موقعة نواير البحرية، وفيما بعد في مرحلة الثورة كان أحد أسباب اشتراك فرنسا في الحلف الثلاثي ضد مصر اعتقادها بأن تحطيم بورسعيد هو إنهاء للثورة في الجزائر ولهذا كفف الجزائريون عملياتهم العسكرية في الجزائر خلال العدوان الثلاثي.

**منذ الاستقلال وحتى عام ١٩٨٨ لم يقتل جزائري واحد حتى في حادث سير**

■ الأصولية في الجزائر ليست رد فعل



وفي عام ١٩٥٦ كنت طالباً في كلية الطب بجامعة عين شمس وتطوعت في الحرس الوطني في مصر وفي عام ١٩٥٧ انضمت لجيش التحرير، وبعد التحرير كانت هناك بعض التوترات بين عبد الناصر وبومدين بعد عزل الرئيس بن بيلال التي كانت تربطه علاقة قوية بعد الناصر ولكن عندما جاءت ١٩٦٧ اكتشف عبد الناصر معدن المجاهد الحقيقي داخل بومدين الذي أكبر مسعلة العرب على كل شيء بما فيها المواقف الشخصية.

**كم مرة التقيت الرئيس عبد الناصر خلال هذه الفترة؟**

المرّة الأولى.. وهي الأهم بالنسبة لي.. كانت عام ١٩٥٤ عندما التقي عبد الناصر الطلاب المغتربين في نادي الضباط وخلال اللقاء تشرفت بالحديث مع الرئيس ناصر لفترة طويلة وأزعم أنني كنت من الذين دعوا إلى إنشاء إذاعة خاصة موجهة للغرب العربي وأعلن عنها صلاح سالم في ذات الليلة بملأ فم الضباط بالرمال، وشعرت وقتها بإحساس رائع لا يمكن وصفه.

■ الرئيس

الراحل بومدين كان رجلاً رقيقاً، بهت الأخلاق، ولم يقدمني مرة واحدة إلى ضيوفه إلا مستعملاً كلمة «دكتور»، ومن

مآثراته أن المواطن العادي من حق أن يحب ويكره، لكن إذا ارتقى لمستوى المسؤولية ليس من حقه وضع فروق بين شعبه.

من الذين دعوا إلى إنشاء إذاعة خاصة موجهة للغرب العربي وأعلن عنها صلاح سالم في ذات الليلة بملأ فم الضباط بالرمال، وشعرت وقتها بإحساس رائع لا يمكن وصفه. أما المرة الثانية فكانت عام ١٩٥٥ وكنت رئيس البعثة الكشفية الجزائرية في مؤتمر بورسعيد، وورع حين لعبد الناصر إلا أنني اخلفت معه كثيراً ولم أكن أوافق على كل ما يقدم به، بل كنت من أكثر الذين وجهوا له انتقادات في الصحافة الجزائرية، ولكن كانت كلها انتقادات تتعلق

بالمواقف القومية، فكتبت ضد مبادرة روجرز مثلاً وذلك بدون أي توجيه وهذا أحد حقوق المثقف في كل بلد.

**انضمت لمجموعة الكتاب العرب في صحيفة الأهرام ما الذي تغفله لك هذه التجربة؟**

هذه تجربة مهمة جداً تمثل لي جانباً من التواصل مع القراء المصريين والعرب الذي أحرس عليه وأصارع بهتني بالكتابة في الأهرام حتى أن صحيفة عربية «معيبة» ساومتني على ترك الأهرام والكتابة على صفحاتها ولكنني رفضت بشدة وقلت للاستاد صلاح الدين حافظ.. سوف أكتب في الأهرام «حتى تهزوا» مني أولاً أجد ما أكتبه وهذا الدور أشعر من خلاله بأنني أطل على العالم العربي ليشاهدوا في وجهي.. وجه الجزائر التي يحمونها وأحبها ■



١٢ «الدخول في الممنوع» أفضل تذكرة نجاح لتحقيق المستحيل. و«كسر» الإشارات الحمراء السبيل الوحيد للهروب من مأزق النمطية.

وفي النهاية لا تصلح قواعد «السير» للتطبيق على أبطال الجري نجيب ساويرس رجل أعمال حاصل على الميدالية الذهبية في سباق المسافات الطويلة جداً.. درس الهندسة في القاهرة وصقلها في زيورخ. حلم بالتفرد فعمل بعيداً عن عائلته. كبرت عائلته فانضوى تحت لوائها. اقتحم عالم «البيزنس» وقفز فوق متاريسه.

بدأ مع «انفتاح السبعينيات» وتآلق مع «آفاق التسعينيات».

اقتحم عالم المقاولات وتفرع إلى الصناعات

زادت أصفار ثروته فحلم بأدوار الزعماء

دعم صحيفة قبرصية وغير خط سيرها. واقتحم عالم السينما تأهباً لدخول التاريخ

نجيب ساويرس مهندس يحمل مخالب صقر جارج

يحوم حول ضالته قبل أن يقتنصها

يقبض حفنة تراب فيحيلها ذهباً

يدخل في نفق مظلم فيضيئه بأفكاره ويحلم بتحقيق المستحيل قبل ساعة الرحيل

■ أدار الندوة :

أسامة سرايا

■ أعدها :

جمال زايده

■ كتبها :

عاطف حزين

■ اعمل  
في صمت  
ولا ابحت  
عن نجوميتي



رجل الأعمال

نجيب ساويرس

في ندوة

«الأهرام العربى»

أرادها رئيس التحرير ساخنة منذ البداية حين استقبل الندوة بقوله لضيف «الأهرام العربي»: أنت شخص مثير للجدل بقدر ما هو مثير للحوار، آثاره بحجم النجاح الذي حققته أسرتك وحققته أنت بعد ذلك حتى أصبح اسم «ساويرس» علامة بارزة في خريطة الاستثمار، وبصفتك الجيل الجديد من عائلة ساويرس ومن رجال الأعمال بشكل عام دعنا نسلم منك كيف تكونت هذه الثروة، وما طموحاتك للمستقبل ولماذا لم يسمع الناس عنكم إلا في السنوات الأخيرة؟

أجاب نجيب ساويرس: هناك فرق كبير بين ألا يعرفك الناس وبين أنك تعمل في صمت ولا تتحدث لوسائل الإعلام، فنحن نعمل منذ عام ١٩٧٥ ولكن لم يسمع الناس عنا إلا عام ١٩٨٥، وهنا ينبغي أن أوضح أن الاستثمار كلمة «عائمة» بالنظر إلى أن الذي يظهر في النهاية للناس هو «المشروع»، قريتنا السياحية مثلاً، كانت مكونة من ثلاثة فنادق ثم أصبحت مكونة من ستة فنادق، وبالمثل كان عدد الشاليهات ٣٠٠ أصبح ٥٠٠ شاليه، هل تم ذلك في يوم وليلة، أبدأ، يتم منذ وقت طويل ولكن لم يعلن عنه إلا حينما اكتمل، وهذه في الواقع سياسة العائلة، «بالبلدي كده، داري على سمعتك» أما ما قبل عام ١٩٧٥ فلم يكن لي أي نشاط رغم أن والدي بدأ العمل عام ١٩٥١، في المقاولات وأنشأ شركة اسمها «لمعي وأنسي» التي أصبحت بعد التأميم شركة «النصر للأعمال المدنية»، وفي عام ١٩٦٤ سافر الوالد إلى ليبيا وظل هناك ١١ عاماً حتى عاد عام ١٩٧٥ مع بداية سياسة الانفتاح وبدأت شركته تزاول عملها مرة أخرى وانضمت إليه عام ١٩٧٩.

#### لخطة الانفتاح

ويضيف المهندس نجيب ساويرس: قبل أن انضم لوالدي حرصت على العمل والنجاح بفرادي لمدة عامين حتى أثبت وجودي ولا يقال إنني مسند على أموال أبي، وعندما بدأت العمل مع الوالد اخترت المجال الذي يناسب مؤهلاتي ودراستي وهو مجال العمل التكنولوجي والكمبيوتر والسكة الحديد. وكان أخي سميح قد اتجه للسياسة بينما اتجه شقيقي الأصغر للمقاولات حتى ينجح كل منا بعيداً عن الآخر، وفي بداية فترة الانفتاح كان هناك ما يشبه «الخطبة» أو قل عدم الإحساس بالأمان، فمضريبات لتوها في خلق الرءاء الاشتراكي تأهباً لاقتحام

■ نجيب ساويرس  
في لقائه مع أسرة  
تحرير، مجلة، الأهرام  
العربي



## حكايي مع «الدستور» ومجلة «روز اليوسف»

## اضطهاد الأقباط كذبة كبيرة.. ولكن؟!

## رجل الأعمال الحقيقي لا وقت لديه لمجلس الشعب



■ لا أستطيع تحديد حجم الأموال التي تمتلكها

## أطالب بمنح جائزة لأفضل دافع ضرائب في مصر لا أستطيع حصر أموال عائلتي

أساعد تلك الجريدة فلو كنت بالفعل خائفاً على لاصتلك بى تليفونياً وحذرتنى وأنا كنت ساشكرتك وأحتاحاً لنفسى، ولكن حين قرأت ذلك البيان ردد البهض بأنه موجه ضدى بسبب دعمى للجريدة وإدانتى للإرهاب فى وسائل الإعلام المختلفة.

هذه المقدمة وددت أن أسوقها قبل أن أؤكد لكم جميعاً أنني لم أسع لإغلاق تلك الجريدة، فتاريخى الوطنى حافل بخروجى فى المظاهرات منذ أيام الجامعة، ومجلات الخاطئ فى كلية الهندسة التى كانوا يمزقونها عام ١٩٧٨، لذلك أكرر ليس لى علاقة بمشكلة إغلاق الدستور لأن القرار فى هذا للدولة وصاحب القرار واحد ومن يعتقد أن هناك شخصاً يستطيع التأثير على صاحب القرار فهو مخطئ.

### تشويه سمعة

هل نخهم من ذلك أن رد فعلك توقف عند مجرد الاتصال بعصام فهمى؟ يقول نجيب ساويرس: لا... عندما نشرت فى روز اليوسف نفس البيان توسع قلت للحكومة لو أن لكم مصداقية، كما تاتون على الضعيف فيجب أن تعاملوا هذه المجلة الحكومية بالمثل، وهذا ليس تحريضاً، بل قلت لهم انتم أغلقتم الدستور، وهامى روزاليوسف

من واجبى إزاء هذه الجريدة التى أريد بها أن أمهمها من خلال الإعلان فهم شباب ويستحقون ذلك، وليس سرأ أنني كنت أساعد «الدستور» فانا لا أفعل شيئاً فى الظلام. ولكن حينما نشروا ذلك البيان الشهير الموقع من الجماعة الإسلامية اتصلت بعصام فهمى رئيس مجلس إدارة الجريدة وقلت له لو كان عندك وازع وطنى لم تكن تنشر هذا الكلام لأنك بذلك تعطى مساحة إعلامية للمتطرفين لا يطمون بها، هذا إذا كانوا هم بالفعل الذين أرسلوا هذا البيان الذى يزعزع بل ويهدم كل ما بيننا طوال الفترة السابقة، بل نسيتم أن المستثمرين الأجانب الذين ندعوم للاستثمار فى مصر مسيحيون أيضاً؟ هل تريدون أن يحدث للاستثمار ما حدث للسياسة بعد ضربة الاقصر الأثمة؟ لقد أصبحت السياحة بالشلل التام رغم التصريحات الوردية بأن السياحة بخير. كما أن الاقباط فى أمريكا يستغلون مثل هذه البيانات فى مزاعمهم بأن الاقباط فى مصر مضطهدون، أخيراً أنا غير مقتنع بأن جماعة إسلامية فى التى أرسلت البيان.

ويواصل نجيب ساويرس: قال لى عصام فهمى بعد كل ذلك إنهم نشروا البيان حتى تهتم الحكومة، فهل هذا كلام منطقي؟ ثم إن هناك جانباً أخلاقياً فى الموضوع وهو أنني

مجتمع ليبرالى رأسمالى منفتح، ولكن يجرى أن ساد الشعور بالآمان طورنا أعمالنا فأنشأنا مصانع الأسمنت والحديد وصناعة مواد البناء التى تخدم نشاطنا فى المقاولات، ولولا الشعور بالآمان ماحدث ذلك، فإذا لم يشعر رأس المال المصرى بالآمان فكيف سيأتى المستثمر الأجنبى، حتى عندما صدر قانون الاستثمار الأجنبى لم تات إلينا استثمارات أجنبية لأن رأس المال المصرى فى ذلك الوقت لم يكن يشعر بالآمان، لكن كل هذا تغير وأصبحنا نعيش الآن فيما يشبه «الحلم» مقارنة بما كان يحدث، هل تتصورون أن جواز السفر فى مصر يستغرق وقتاً أقل كثيراً مما يستغرق استخراج جواز السفر فى أمريكا؟ هذا مجرد مثال لما أصبحنا عليه الآن.

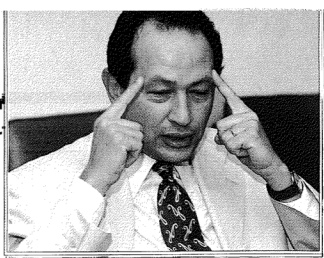
**سؤال من «الأهرام العربى»: لكننا نريد أن نعرف واقع مجموعة ساويرس الآن .. نقصد ماهو حجم أموالكم واستثماراكم؟**

يجيب نجيب ساويرس: فى الحقيقة لا أستطيع أن أحد حجم الأموال التى تمتلكها. حتى والذى لو سألته عن حجم أمواله سيقول لك لا أعرف، ويجب أن تصدق لأن هذه هى طبيعته، لا يسأل أبداً عن حجم الربح فى أى عملية، لكنه يتفق فقط فى حجم الخسائر، والمشكلة ليست فى حجم الأموال ولا فى حجم الاستثمارات، المشكلة الحقيقية أننا لا نعرف حتى الآن من هو رجل الأعمال، وعدم وجود هذا التحريف هو برأى سبب المشاكل التى نواجهها الآن.

رجل الأعمال فى رأى هو الرجل الذى يخلق أكبر عدد من الوظائف للناس، نحن فى مصانعنا - مثلاً - يعمل ١٢ ألف موظف عمالة دائمة ندفع عنهم تأمينات بخلاف العمالة المؤقتة بنظام السركى، رجل الأعمال هو الذى ينشئ مشروعات إيجابية وليس الذى يظهر فى وسائل الإعلام بالسلبية، رجل الأعمال هو الذى يدفع الضرائب المستحقة عليه أولاً بأول، ويهذه المناسبة أقترح أن تعطى الدولة جائزة لأكثر رجل أعمال يدفع ضرائب فى مصر، صدقونى أنا فخور لأننى أوفر ٢٪ من فرص العمل المطلوبة كل سنة وهذا يعنى أننا نسهم فى القضاء على البطالة فى مصر.

### حكايتى مع الدستور

ماهى حكايتكم مع جريدة الدستور، وما رايتكم فيما قيل عن أنك السبب فى إغلاقها؟



■ لست مضطهداً لأنى قبطى

## الجماعة الإسلامية لم ترسل البيان الشهير.. والفاعل رجل أعمال دخلت مجال السينما كعاشق وليس كرجل أعمال

تنشر بالاسماء والصور. لقد تأثرت بذلك كثيراً وتأثرت أعمالي بعد نشر هذا البيان الذى أعطى فكرة لرجل الشوارع بأننى مستهدف من الجماعات الإسلامية وأن الجماعات بعد أن قضت على السباحة ستفرغ لرجال الأعمال المسلمين قبل المسيحيين، نشر الصور فى روز اليوسف كان مقصوداً به تشويه سمعتنا مثل ما يحدث فى الحملات الأمنية ضد الإرهابيين حيث تنشر الصحف دون أن تدرى كيفية صناعة «قنبلة المولوتوف». هل تعلمون أن رجال أعمال لم يات ذكرهم فى القائمة خافوا أيضاً على أنفسهم وأصبحوا يسبيرون بصحية سيارات حراسة؟

**سؤال : وكيف كان رد فعلك ؟**

الصحف الأجنبية تحدثت معى فى هذا الموضوع وقلت لهم لو أن البيان مرسل من الجماعة الإسلامية فانا لا أخشى على نفسى، ومن ثانياً البيان أنه تطرق إلى قضايا خاصة بأحد رجال الأعمال تؤكد أن من أرسله يفهم جيداً فى البيزنس وليس جماعات إسلامية إن الفاعل رجل أعمال متطرف لا يحب المسيحيين وكل أملة أن اقلق وأخساف وأنكش فى استثماراتى. وأنا اعرفه جيداً.

**إباطرة القطاع العام**

هل نستطيع القول بأن رجال

### الأعمال فى مصر أصبحوا قوة سياسية؟

يجيب المهندس ساويرس : بالعكس .. أنا أختلف مع هذا التصور، فالجمع اليوم يمر بنقطة تحول وأصبحت هناك طبقة تسمى رجال الأعمال كان جمال عبدالناصر قد قضى عليها، الناس بدأت ترى رجال الأعمال ينتشرون، وبدأ أن هناك من لهم مصلحة فى الإقلاع بين رجال الأعمال والقيادة السياسية، والسبب أن التحول إلى النظام الرأسمالى تجاوز إباطرة القطاع العام، فهناك شركة كانت

تخسر ٥٠ مليون جنيه سنوياً ومديرها يركب مرسيدس، ويأخذ حوافز بينما خبرته الحقيقية لا تستحق راتباً أكثر من ٥ قروش شهرياً، ولكنه يحصل على راتب ١٠ آلاف جنيه كل أول شهر مثل هذا الشخص لابد أن يتقلب على رجال الأعمال، لقد كانوا يحصلون على عمولات تصل إلى ٥٪ واكتثروا الثروات من القطاع العام ولابد أن يحاربوا الخصخصة، هل تصدقون أننى ذهبت إلى رئيس شركة كى اشتريها فإذا به ينصحنى بشراء شركة أخرى لأن شركته «خسرانه»، وهذا يفسر خطوات «السلفاء» التى تسير عليها الخصخصة فى مصر، كما أن البعض يردد أمام القيادة السياسية أن رجال الأعمال سيؤثرون فى القرار فيما بعد، ولكن هذا غير صحيح.

### سؤال : هل تتوقع أن رجال الأعمال فى مصر سيقبلون على شراء الأسهم المطروحة فى قطاع العام؟

سيقبلون بالتأكيد، لكن المطروح من الأسهم يؤكد أن مقولة «فى الثاثنى السلامة» مازالت تسيطر على عملية البيع، والدولة ترفض بيع الشركات بدعوى أن السعر منخفض ولا يمثل قيمة الشركة وأقولها بصراحة شديدة لو أن الدولة ترغب فى البيع فستبيع، لكن الطريقة التى تسير بها

الخصخصة تؤكد أن الدولة لا ترغب فى البيع، ومن الغريب أنهم يقولون لن نبيع الشركة إلا بعد إعادة إصلاحها، وبعد أن تحقق مكاسب حتى نباع بسعر عال، وبرى على ذلك؛ ولماذا لم تكتب الشركة من الأصل؟ وهل يمكن إصلاح وإعادة هيكلة ثلاثة آلاف شركة تحتاج - فى الواقع - إلى عصا سحرية وليس إعادة هيكلة.

### إعلام تنويرى

هناك رجل أعمال استغل جريدة ما لنشر وتسريب أشياء لدخول حرب غير شريفة من خلال الصحافة، فهل كان نهضة يتجه إلى حسابات خاصة وأنت تدعم جريدة الدستور؟

مطلقاً... لم يكن لى مثل هذه الحسابات، كان كل هدفى دعم جماعة التنوير التى كان يرأسها المرحوم فرج فودة الذى ذهبت حياته من أجل الوطن، هذه الجمعية لم يأتنى منها أى مكاسب بل كان من الممكن أن أتأينى المشاكل الأمنية من وراء ذلك، ولو كنت أنظر إلى المكاسب لدعمت جريدة الأهالى أو الشعب أو العربى أو الوفد الذين يشتمونى باستمرار لكننى لم أفعل لأنه لا بهنى من يشتمنى فكل اهتمامى هو البحث عن صحافة تقوم بدور التنوير، وللأسف لا يوجد ذلك حتى الآن، بل يوجد جرائد مترفة.

### مشاكل «هايفه»

أنت رجل أعمال قبطى ناجح جداً، وهناك أقوال تتكرر هنا وهناك عن اضطهاد الإقباط فى مصر فهل واجهت أنت شخصياً مثل هذا الاضطهاد؟

يقول المهندس ساويرس : الإجابة على السؤال : لا لم أواجه أى اضطهادات، ولكننى لست من هؤلاء تريد أغنية «كلنا إخوان وحلوين» نعم توجد بعض المشاكل ولكنها مشاكل «هايفه» لا يمكن أن تصل إلى مرحلة الاضطهاد، إنها مشاكل فردية ناتجة عن تصرف فرد جاهل تصادف أنه رئيس فى العمل ويكره المسيحيين، ولا يمكن الادعاء بأن هذا اتجاه حكومة، فالحكومة المصرية والشعب المصرى لا يضطهدون الإقباط، لكن الذين يبيعون الحديد فى الماء العكر سيجدون بعض الحالات الفردية التى يمكن حلها، أنا شخصياً لا أسأل أى شخص يطلب العمل معنا عن ديانتة، فالجبار عندي هو الكفاءة، بل أقسم أننى أرفض تشغيل من يأتينى بكارت توصية من



## خواطر نفطية

فوجيء العالم في مستهل ١٩٩٨ بانخفاض سعر برميل النفط إلى نحو ١٢ دولاراً بعد أن كان قد حلق حول ٢٤ دولاراً خلال يناير ١٩٩٧، وقد صارت أسعار النفط عرضة للتقلب الشديد منذ ١٩٨٦، فما الأسباب؟

تبدأ اليوم بواحد منها، إذ اتهمت سكرتارية «الجات» الدول المصدرة للنفط أعضاء أوبك بأنها تشارك في إقامة كتل احتكارية تجارية بهدف إلى رفع أسعار النفط وتقييد حرية التجارة، وقد شجع هذا الاتهام الكونجرس الأمريكي على اتخاذ إجراءات انتقامية ضد هذه الدول فقام بإدخال عدد من التعديلات على نظام التفضيلات المعممة بهدف حرمان دول أوبك من التمتع بمزاياها، وكان هذا النظام الذي أقرته «الجات» في دورتها التي عقدت في طوكيو عام ١٩٧٩ يوفر مزايا واستثناءات تقتصر على الدول النامية ولا تمتد إلى غيرها من الدول الصناعية المتقدمة، ومن تلك المزايا التزام الدول الصناعية بخفض ضرائبها على المواد كاملة المصنع وشبه المصنعة المستوردة من الدول النامية، وعلى الرغم من أن قائمة نظام التفضيل المعمم قد انطوت على البتروكيماويات التي تنتجها الدول النامية إلا أن الدول الصناعية دأبت على وضع قيود جمركية، سواء من حيث الكمية أو القيمة على تلك المنتجات، ومن ثم تعطلت من الناحية العملية تلك المزايا، ثم كان قرار الكونجرس الذي اتبني على اتهام ظالم لدول أوبك كما سنوضح في مقال قادم.

وقد كان من آثار تلك الإجراءات، وغيرها من وسائل الضغط، أن حاولت «أوبك» دفع التهمة بالخروج على الالتزام بسعر معين، كما كان الحال قبل انهيار الأسعار عام ١٩٨٦، ومن ثم صار السعر يتحدد بقوى السوق والمنافسة، مما جعل الأسعار عرضة للتقلب الشديد منذ ذلك العام.

د. حسين عبد الله

أشخاص فقط أغنياء جداً لم يقل عنهم أحد إنهم سيطروا على أمريكا، في كوريا هناك مستر سامسونج ومستر دايو الذي خلق أكثر من ٥٠ ألف فرصة عمل، المشكلة أن عدد الأغنياء دائماً أقل من عدد الفقراء ولكن هذه سنة الحياة.

المسألة ليست كما وصلت إليك، المقصود أن هناك قصوراً في تقسيم الأدوار في مصر، مثلاً مستر دايو لا يمكن أن يرشح نفسه في برلمان كوريا؟ رأيي الشخصي أن رجل الأعمال لا يصلح لعضوية البرلمان، رجل الأعمال إما في عمله أو في البرلمان يتابع الجلسات ولا يمكن أن يجمع بين الاثنين.

إذن يظل هناك شعور بأن رجل الأعمال الذي يريد دخول البرلمان هو اليريد - في الواقع - سرقة البنك الأهلي دون أن يحاسبه أحد؟

يقول نجيب ساويرس : أنا لست عضواً في مجلس الشعب ولا في جمعية رجال الأعمال وليس عندي وقت لكل ذلك، وأرى أن ظاهرة دخول رجال الأعمال للبرلمان خطأ كبير، وهناك غياب في التقييم.

معنى ذلك أن رجال الأعمال في مصر لم يبلغوا بعد مرحلة الرشيد حتى نأمن

على منحهم مقدرات الأمور؟ هنا نعود مرة أخرى إلى تعريف رجل الأعمال فمارلت عند رأيي الشخصي إما أن يكون برلمانياً ملتزماً يبحث في مشاكل دائرته ويوفر شقة للشباب للزواج أو يتلقى شكوى عن إهمال المستوصف في علاج أحد أبناء الدائرة، وإما أن يكون رجل أعمال متفرغاً لإدارة أعماله.

بمنتهى الصراحة، هل القوانين الحالية تناسب طموحات المستثمرين أم أنها بحاجة إلى تعديل؟ يقول نجيب ساويرس : قوانين حوافز الاستثمار في مصر الآن أقل وأكثر من المطلوب ووصلت مرحلة جيدة جداً.

متى يهتم رجال الأعمال بالصعيد؟ هذا سؤال يضع المبح على الجرح، كانت تسألني ما الذي ينقصكم، ولا أخفيكم بأنني أنوي إقامة مشروع كبير في بلدي سوهاج ولكنها مسألة وقت. ■

أحد القساوسة وأمرق الكارت لأن هذا يعني أن حامله «خابط»، لا يصلح للعمل، أعود وأكرر أنا لست مصطهداً ولم يحاول أحد اضطهادي، أنا مصري أعمل بكل حريتي.

## سادخل التاريخ

دخولك مجال الاستثمار السينمائي كان مثيرةً للدهشة، فعلى أي أساس بنيت حساباتك؟

حين يحقق الإنسان طموحاته المالية يصل إلى يقين بأن المادة ليست هي الهدف الوحيد أنا أعمل ١٠ ساعات يومياً، فهل يعني هذا أنني أرغب في زيادة أموالى؟ المادة ليست كل شيء، ولن أحمل أموالى معي حين تأتى ساعة الرحيل وأرى أنه ليس بل الأفضل تركها لأولادى، بل الأفضل لهم أن يشقوا طريق مستقبلهم بأنفسهم، ولذلك أنا

تطلعت أن أعمل شيئاً في السينما يسجل التاريخ، كان يقال إنه في ظل الانهيار السينمائي ووعود الحكومة بأنها ستحل المشاكل ولم تفعل شيئاً قررت الدخول إلى هذا المجال وبدأ العمل منذ عام ولا ينكر أحد أن هناك بداية انتعاش للسينما مرة أخرى، وعلى فكرة هذه ليست ترجسية منى، بل إننى

أحب الفن والثقافة جداً ورأيت أنهم أهم شيء في الدنيا، من أجل ذلك تم إشهار شركة «نهضة مصر للسينما» في ٤٠ يوماً وافتتحنا منذ أيام أول دار عرض لها.

## شعارات زمان

التحول السريع من عصر قطاع الأعمال إلى عصر رجال الأعمال خلق نوعاً من الريبة والتوجس في الشارع المصري أكدها حرص رجال الأعمال على دخول مجلس الشعب طمعاً في الحصانة، فهل ستشهد المرحلة المقبلة عودة مجتمع الصفوة الذي يسيطر على رأس المال فيما يتحسّر معظم أفراد الشعب إلى أجراء لديهم؟

هذا الكلام ينتمى إلى الشعارات التي علموها لنا في المدرسة، المسألة تتلخص في أنه سيظل هناك دائماً أغنياء وسيظل هناك فقراء، حتى أمريكا ينطبق عليها هذا القول، لدرجة أن هذا البلد العملاق به عشرة

شركات القطاع العام تحتاج إلى عناية خاصة وليس إعادة هيكلة

الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية:

## المستثمرون والخريجون على رأس قائمة أولوياتنا

أكد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن الصناديق العربية قامت بدور مهم في توفير القوة الدافعة لبرنامج تنمية المشروعات وهو من أهم برامج الصندوق الاجتماعي للتنمية وقد حددت الصناديق العربية في اتفاقها مع الحكومة المصرية الفئات المستهدفة والتي يأتي على رأسها المستثمرون الجدد في سوق العمل والخريجون الجدد وعمليات التدريب التحويلي للعاملين بشركات القطاع العام، وكذلك طالب الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والصندوق الكويتي بالتركيز على استيعاب العائدين من الخليج إبان حرب الخليج الثانية وكذلك تطوير المشروعات القائمة، ومن هذا المنطلق ركز الصندوق الاجتماعي للتنمية على وصول تلك الموارد للفئات المستهدفة، كما اهتم أيضا الصندوق بتحديد نوعية المشروعات ودراستها جدواها الاقتصادية.

■ القاهرة - الأهرام العربي

الجديد في إقامة مشروعاتهم الخاصة باعتبارها نواة لانطلاق الصناعات المصرية والنمو الاقتصادي ككل.

وقال الدكتور حسين الجمال إن من الفئات المستفيدة أيضا العاملين في شركات القطاع العام الذين يحتاجون لتدريب مكثف لرفع مهاراتهم الحالية في ظل برنامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي الذي تنفذه الحكومة المصرية لإعادة تأهيلهم سواء لرفع كفاءتهم في وظائفهم الحالية أو تأهيلهم لوظائف أخرى.

والفئة الأخيرة المستفيدة من الموارد العربية هم العائدون من الخليج إبان حرب الخليج الثانية والذين قدر عددهم بحوالي ثلاثة ملايين مصري عادوا من العراق والكويت، وإن كانت المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية الليبية قد استوعبتا أعدادا كبيرة من هؤلاء العائدين بعد أزمة الخليج الثانية.

ويؤكد الدكتور للجمال أن الصندوق الاجتماعي للتنمية بمساعدة الصناديق العربية عمل على توافر عدة عوامل تضمن استغناء تلك الفئات المستهدفة عن طريق قيام الصندوق الاجتماعي بتقديم المساعدة في اختيار نوعية المشروعات وتسهيل العمليات المرتبطة بالحصول على القروض ومتابعة تقدم المشروعات ■



■ د. حسين الجمال

فقد أوضح الدكتور الجمال أن هناك مصاعب تواجه أصحاب المشروعات القائمة سواء كانت صغيرة أم فردية، وذلك لأن حجمها الصغير يحد من قدراتها في الحصول على المزايا الائتمانية، أما لأنها تفتقر في معظم الأحوال إلى الضمانات البنكية أو لأن أصحابها يميلون إلى الابتعاد عن التعامل مع البنوك بدافع الخوف النفسي أو لأنها مشروعات غير رسمية وغير مسجلة مما يحد من تعاملاتها مع الأنظمة البنكية الرسمية، بالإضافة إلى أن البنوك نفسها تفضل إصدار القروض بمبالغ كبيرة لتغطية المصاريف الإدارية والحصول على هامش ربح كبير نسبيا.

وأشار إلى أن المستثمرين الجدد من الفئات المستفيدة من الموارد العربية فقد عمل الصندوق الاجتماعي على توفير التدريب الشامل لأصحاب المشروعات الصغيرة والفردية الجديدة لضمان استخدامهم للقروض أحسن استخدام ممكن، وذلك لضمان قدرتهم على إدارة مشروعاتهم الخاصة بنجاح.

ومن الفئات التي استهدفتها الصناديق العربية الثلاثة، فئة الخريجين الجدد لمعرفة أعداد الهائلة التي تنضم إلى القوى العاملة سنوياً، والتي تقدرها وزارة القوى العاملة بحوالي ٤٠٠ ألف خريج

# تفاعل مع العالم

The

# 36<sup>th</sup>

IAA WORLD  
ADVERTISING  
CONGRESS

المؤتمر الدولي للإعلان

INTERACTION: The 21<sup>st</sup> Century.

المنظرون

Intermarkets

**LOOK**  
ADVERTISING

AMERICAN  
EXPRESS

Travel

الأهرام  
Al-Ahram

معرض انتر اكشن المواقب للمؤتمر  
لكافة مجالات الاعلام والاعلان والتسويق والاتصالات  
لحجز المساحات ت ٣٣٩١٠٧١ ف ٣٩٤١٨٦٦

# المؤتمر الدولي السادس والثلاثون للمنظمة الدولية للإعلان

## THE INTERNATIONAL ADVERTISING ASSOCIATION "IAA"

لأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وعلى مدى ٦٠ عاماً هي عمر المنظمة الدولية للإعلان  
يعقد المؤتمر بالقاهرة خلال الفترة من ١٠ - ١٣ مايو ١٩٩٨

تحت رعاية السيد رئيس جمهورية مصر العربية / محمد حسني مبارك  
وبإشتراك صفوة من رجال التسويق . الإعلان . الإعلام . العلاقات العامة . الاقتصاد  
وتكنولوجيا المعلومات في العالم.

### محتوى المؤتمر : التفاعل والقرن الحادي والعشرين INTERACTION : THE 21<sup>st</sup> Century

- ◀ التفاعل : ماذا سيحدث عند الإتصال التفاعلي المباشر بين السوق والمستهلك من خلال تكنولوجيا المعلومات حيث يتم البيع والشراء دون وساطة .
- ◀ التعرف على أحدث الحملات الإعلانية في العالم .

يختتم المؤتمر أعماله برئاسة سيدة مصر الأولى السيدة / سوزان مبارك للجلسة الختامية حيث  
تُعطي إشارة البدء للحملة الإعلانية العالمية لإيقاظ الضمير الإنساني لزيادة الإهتمام بقضايا المستقبل  
ولأول مرة في العالم يشهد هذا المؤتمر تجمع خاص لشراكة الأعمال والمشروعات والإستثمار  
بين المشاركين في المؤتمر (Match making)

الرعاية المشاركون



الرعاية الرسميون



Egyptian Gulf Bank

Mobil



OLYMPIC ELECTRIC

CT  
Advanced Computer Technology

COMPAQ  
SHOWS THE WAY

Bay Networks

MEGA  
Laboratory Relations

SPLIT ROCK

G

INTERMEDIA GROUP

DATA SYSTEMS ENGINEERING

Microsoft  
Egypt

دار الطباعة الرسمية للمؤتمر

البطاقة الرسمية

الناشر الرسمي

التفقد الرسمي للمؤتمر

التاسع الرسمي

التفقد الرسمي

PUBLICATION  
A MEMBER OF A. S. GROUP

Cards

Exposure Worldwide  
We take it personally

K

SEMIRAMIS  
INTER-CONTINENTAL  
CAIRO

Canon  
OFFICIAL SPONSOR OF  
ARABIC PRINTING & PUBLISHING  
Engineering & Trading Co. "ETCO"

مصر للطباعة  
EGYPT RIN

International Advertising Association  
Lebanon Chapter

British Egyptian  
Business Association

الدونش

mbc  
ARA Media Services

Saudi Research & Publishing Co.

International Advertising Association  
U.K. Chapter

مساعدة حكومية من

وزارة الإعلام وزارة السياحة وزارة الخارجية وزارة النقل والمواصلات

مساعدة رسمية من

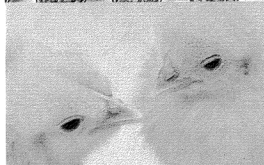
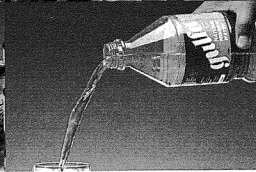
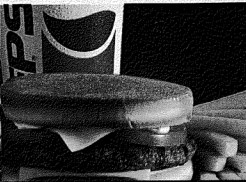
THE AMERICAN UNIVERSITY  
IN CAIRO

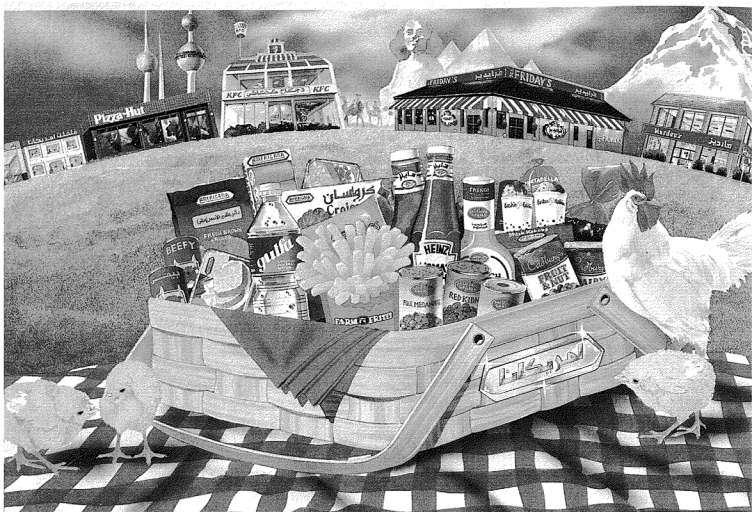


مجلس الوزراء  
رئاسة مجلس الوزراء

**فتح باب الحجز للمصريين .**  
**والأجانب المقيمين في القاهرة لأكثر من ستة أشهر**

للإشتراك ولزبد من المعلومات : سكرتارية مؤتمر الإعلان الدولي ومقرها مؤسسة الأهرام شارع الجلاء - القاهرة  
ت : ٥٨١١٠٠ / ٥٨١٢٠٠ / ٥٨١٣٠٠ / ٥٨١٤٠٠ / ٥٨١٥٠٠ / ٥٨١٦٠٠ / ٥٨١٧٠٠ / ٥٨١٨٠٠ / ٥٨١٩٠٠ / ٥٨٢٠٠٠  
فاخلى : ٢٨٧٣ / ٥٤٢٤ / ١٠٨٥ / ١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠  
مباشر : ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠ / ٣٩٤١٨٩٠





# سلة الغذاء في العالم العربي

أمريكا ٣٥ عاماً من الجودة

ما بدأ كشركة تجارية صغيرة في الكويت عام ١٩٦٣ أصبح اليوم أكبر شركات المطاعم والمنتجات الغذائية والتوزيع في المنطقة. هذا العام تحتفل أمريكا في ١٢ دولة من دول الشرق الأوسط مع أسرة موظفيها الذين يفوق عددهم الخمس عشرة ألف تحت شعار «٣٥ عاماً من الجودة.. في كل مكان تتواجد فيه شركة أمريكا» سيقيم موظفيها بالاحتفال بمرور ٣٥ عاماً من النمو والتطور الذي جعل من أمريكا شركة في مصاف الشركات العالمية. وبمناسبة تلك الاحتفالات كونت إدارة أمريكا منظوراً جديداً سيدفع بالشركة بخطاً ثابتة إلى القرن الواحد والعشرين وهو تأكيد موضعها القيادي الذي حافظت عليه في كل من منتجاتها في العقود الثلاث الأخيرة.

مجمعل مبيعات ١٩٩٧، ٧٥٠ مليون دولار

الأولى في مجال المطاعم

أكثر من ٤٥٠ مطعمًا : «دجاج كنتاكي»، «تي. جي. آي. فرايديز»، «بيتزا هت»، «هارديز»، «باسكن روينز»، «دجاج تكا»، و«مبي».

الأولى في مجال صناعة الأغذية والتوزيع

شيكولاته كادبوري - منتجات هانين - فامو فريز - حقائق كاليفورنيا - لحوم بيني - أمريكا كيك - لحوم أمريكا - مياه معدنية جالفا - منتجات دواجن كوكي - القاهرة للدواجن (أبرار أكرز) - أمريكا للتوزيع.

المقر الرئيسي: ص.ب. ٥٠٨٧، الصفاة ١٣٥١ الكويت - ت. ٤٨١٥٩٠٠ - فاكس: ٤٨١٩٢٥٥ - ٤٨١٥٩١٤  
ممسحيد البطل أحمد عبد العزيز، المهندس - الجزيرة - مصر، ص.ب. ٣٧٩، الدقي - ت. ٣٣٦٩٠٤٠ - ٣٣٦٩٠٤١ - فاكس: ٣٣٦٩٠٤١ - ٣٣٦٩٠٤٢



CAIRO - EGYPT  
MAY 10 - 13, 1998



الراعي الشريك

للمؤتمر الدولي ٣٦ للمنظمة الدولية للإعلان



بأصول تبلغ ١٤ر٢ مليار دولار

# أكبر بنوك جنوب إفريقيا يتطلع إلى أسواق العالم العربي



■ هيلموت بارز

يتطلع أحد أكبر بنوك جنوب إفريقيا «انفستيك بنك» - الذي يحتل الترتيب ٣٧٥ بين أكبر ٥٠٠ بنك على المستوى العالمي - إلى لعب دور رئيسي في تسهيل تدفق الاستثمارات بين الجزء الجنوبي من القارة الإفريقية والعالم العربي، وتبلغ أصول البنك ٦٣ مليار راند «عملة جنوب إفريقيا» بما قيمته ١٤ر٢ مليار دولار.

■ جوهانسبرج - محمد صابرين

واسعة من أجل تخليد هذا التقليد العظيم.

وأعرب هيلموت بارز عن اعتقاده بأنه إذا ما استطاع المستثمرون العرب أن يجسّدوا الشركاء المناسبين أو المؤسسات التمويلية ذات الخبرة فإنهم سوف يجدون أن إفريقيا عموماً وإفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص سوقاً مربحة للغاية.

وقد أنشأ انفستيك وحدة «الأسواق الصناعية» خلال عام ١٩٩٣ والتي مهمتها الاستفادة من الفرص المتاحة من خلال عملية التنمية الاقتصادية في القارة، وبينما كان التركيز في البداية على الشركات الجنوب إفريقية التي تتوسع في المنطقة فإن متطلبات الشركات والمؤسسات العامة في المنطقة قد تم تلبيتها، وبالإضافة إلى ذلك فإن الاهتمام الكبير مؤخراً من قبل الشركات الأجنبية خاصة في ميدان التعدين وقطاع الموارد - قد أدى إلى توسيع

يؤكد هيلموت بارز الرئيس التنفيذي للعمليات الخارجية بمجموعة انفستيك أن المجموعة حريصة على إقامة اتصالات وعلاقات عميقة وذات مغزى وطويلة الأجل مع البنوك في المنطقة العربية وفي شمال إفريقيا وما وراءها من أجل زيادة حجم تعاملاتنا مع هذه المناطق، وأشار إلى أن جنوب إفريقيا بوجه خاص توفر العديد من الفرص للمستثمرين الذين يتطلعون إلى فرص استثمارية مغرية وراسخة وذلك من خلال الاستثمارات المباشرة أو الاستثمار في الأسهم من خلال بورصة الأوراق المالية بجنوب إفريقيا أو أدوات أسواق المال.

وأوضح أن أي مستثمر يتعامل من خلال هيكل مالي متقدم للغاية وفي ظل بيئة منظمة وأمنة، ويقول بارز إن الأمم العربية سبق لها التجارة مع إفريقيا بصورة أو باخرى على مدى قرون وأن جنوب إفريقيا الديمقراطية توفر فرصاً

قاعدة عملاء مجموعة انفستيك. وقد تمكنت المجموعة من عقد صفقات كبيرة تتراوح ما بين تقديم التمويل لعمليات إعادة الهيكلة وتمويل المعدات الرأسمالية في كل من أنجولا وبوتسوانا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا وموزمبيق وزيمبابوي وزامبيا، ويؤكد مايكل سميث مدير إدارة تمويل الأسواق الصناعية بمجموعة انفستيك أن جنوب إفريقيا يمكن أن يراها المستثمرون الأجانب نقطة الانطلاق إلى أجزاء أخرى من القارة الإفريقية.

وكشف سميث عن أن عدداً من دول الشرق الأوسط أبد اهتماماً بالمصادر التعدينية الإفريقية والجنوب إفريقية خاصة وأن هناك فرصاً واضحة للاستثمار المشترك في المنطقة بالتعاون مع شركات جنوب إفريقيا، وأشار إلى أن من واقع خبرتنا فإن الثقافة وسرعة التقدم والإطار الذي تتم من خلال الأعمال في إفريقيا بالنسبة للعديد مختلفة بصورة كبيرة وأحياناً مخيبة لهم، ولكن بالرغم من ذلك فإن سميث يؤكد من خلال استخدام جنوب إفريقيا كقاعدة للانطلاق وتشكيل تحالف مع شركات مثل مجموعة انفستيك فإن ذلك من شأنه أن يسهل عملية الحصول على المشروعات الإقليمية ■

## فى إطار العلاقات المصرية الجنوب إفريقية

### الجناح المصرى يفوز بجائزة أفضل جناح تنظيميا وتسويقا على مستوى الأججنحة الأجنبية

الحلزون السياسيون والاقتصاديون يرون أن العلاقات المصرية الجنوب إفريقية بدأت بالفعل تدخل مرحلة جادة أهم ملامحها التطابق في وجهات النظر تجاه القضايا الدولية ذلك على الصعيد السياسي أما على الصعيد التجارى فإن الدلائل كلها تؤكد أن دائرة التبادل التجارى بين البلدين تسير بصورة تصاعدية وأن رجال الأعمال فى البلدين يتبادلون الزيارات والمفاوضات بهدف توسيع دائرة الاستثمارات فى كلا البلدين .



جوهانسبرج من :  
نبيل ربيع

من رجال الأعمال يتقدمهم الدكتور لويس بشارة رئيس مجلس إدارة B.T.M. وقد تحدثت معالم نجاح الجناح المصرى عندما وقف رئيس هيئة المعارض فى جنوب إفريقيا ليعلن فوز الجناح المصرى بجائزة أفضل جناح على مستوى الأججنحة الأجنبية قال رئيس هيئة المعارض فى جنوب إفريقيا وهذا هو الانتصار الثانى الذى تحرزه مصر (ويقصد بالانتصار الأول فوز مصر ببطولة الأمم الإفريقية لكرة القدم)

وفى حديثه أكد المهندس مجدى القاضى العضو المنتدب لشركة كاثويل (للتنظمة للمعرض) بأن هذا الفوز يرجع إلى جهود كثيرة لبجرت العلاء والإخلاص للعمل بمجموعة من خيرة شباب مصر كل يحمل رسالة ويؤدى دوره على الوجه الأكمل والأمثل لأنجاح هذا الحدث الاقتصادي الهام تحت اسم مصر وأذكر بالشكر والتقدير الدكتور أحمد جويلى وزير التجارة والتموين الذى ساند هذا العرض منذ أن كان فكرة وحتى أصبح حقيقة وفى هذه المناسبة يسعدنى أن ألقى إليه هذا الفوز الكبير.

ويلاتى مشترك مصر فى معرض راند شو الدولى بجوهانسبرج هذا العام تتويجا لهذه العلاقات حيث شاركت فيه حوالى ٥٠ شركة مصرية تمثل جوقا من الانطلاقة الصناعية التى تعيشها مصر الآن. ومن حسن الطالع أن تتوأكب احتمالات جنوب إفريقيا بيوم تحريفها مع معرض راند شو الدولى الذى يعتبر واحدا من اكبر المعارض التى تشهدها القارة السمراء سنويا.

وقد قامت السيدة مشيرة خطاب سفير مصر فى جنوب إفريقيا والسيد ايهاب زيدان الوزير المفوض التجارى بافتتاح الجناح المصرى وكان فى استقبالهما المهندس مجدى القاضى العضو المنتدب لشركة كاثويل (للتنظمة) والاستاذ طلعت شهاب الدين رئيس وفد صندوق التنمية الاجتماعى والدكتور مجدى الزكى مدير عام شركة لوفر سيز للخدمات الدولية والدكتور عبد القادر محمد عبد القادر مدير مركز تسويق الخدمات الجامعية بالمنصورة والدكتور محمد حنفى رئيس مجلس إدارة انجيوكيشن بالمنصورة ونخب كبير



شركة الغانم الدولية للتجارة (استيراد - تصدير - توكيلات تجارية)

تضيف لرصيدا نجاحا جديدا فى معرض راند شو الدولى بجوهانسبرج



السفيرة مشيرة خطاب والوزير المفوض التجارى ايهاب زيدان يستمعان لشرح الأستاذ سعيد سعيد الغانم رئيس مجلس ادارة شركة الغانم الدولية للتجارة

العنوان

شركة الغانم الدولية للتجارة

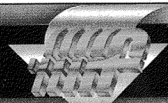
المنصورة : شارع الخلفاء الراشدين

(الترعة سابقا) برج الغانم

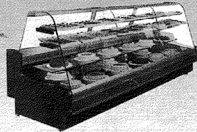
ص.ب ١٩٨ رمز بريدى ٢٥٥١١

ت : ٣٤١٩٢٩ - ٣٥٤٧٤٩ / ٠٥٠ فاكس : ٣٧٥٢٠٧

E.Mail-GHANEM@ metal soft.com.Eg



# شريكك في تشيئة وترتة أنترناتو، منسرف راند شرو الدولى، بيزنات السبرج



- تجهيزات السوبر ماركيت (تلاجات العرض التجولية - وفء معلقة - وسائل العرض الحديثة)
- معدات فندقية وسياحية (مطابخ - سمالك - حلوس - ترفيزات - فندركونتر)
- وسائل تشييط المبيعات والأعرش الدعاية للشركات الصناعية والتجارية
- ريووات وفترينات ملونة حسب الطلب
- سلكيات وتروليات واستندات متحركة للملايس - ابواب دوارة وكاشيرات
- سابقات أعمالنا تشهد لنا

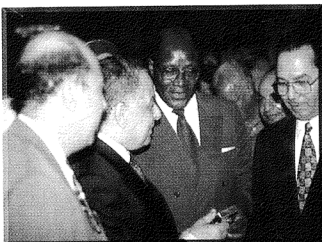
• فرع مصر الجديدة ٤ ش السباق  
٢٤٨٢٠٨٨ - ٢٤٧٠٥٠٦  
فاكس: ٢٤٧٠٥٠٦  
• للعرض ٢٠٠ شارع هود - العجوزة  
الجيزة

• فرع الهندسين ٤٢ عبد النعم زيات  
٢٤٤٥٧٢ - ٢٤٤٥٨٨  
فاكس: ٢٤٤٥٨١ - ٢٤٤٥٨٢

• الصانع: مدينة العاشر من رمضان  
المنطقة الصناعية الرابعة  
ت ٣٦٧٢٥٨ - ٣٦٧٢٥٩ - ٣٦٧٢٥٠  
فاكس: ٣٦٧٢٤٢ (١٠٥)

## المبدعون

## فيقأ مصر .. ثيامصر



فكر وجهد وابداع المصرى قد ظهر بوضوح فى معرض ابيدجان فى كوت ديفوار حيث كان السيد وزير الصحة والسكان الدكتور اسماعيل سلام

السيد وزير التجارة والتموين الدكتور أحمد جويلى ويتوسطهما السيد رئيس وزراء كوت ديفوار يشيدون بإبداع المنتجات المصرية فى مجال الدواء .

الصحة للجميع شعار قد رفعته شركة اكابى مصر للأدوية برئاسة الدكتور جورج باسيلي وقد حققت الشركة نجاحات مدوية فى القارة الافريقية دمت يامصر وطننا لنا ورفعت رايتك عالية لتزيدنا فخرا

إن أرضك الخصباء منجبة لنا جيلا من العاملين الناجحين من الرواد أمثال العاملين باكاابى مصر للأدوية .



آكابى مصر للأدوية نحرص على التواجد فى كل انفرجة

# شركة الجزائر للتريكو والملابس الجاهزة



السيدة مشيرة خطاب سفير مصر في جنوب إفريقيا والسيد إيهاب زيدان الوزير المفوض التجاري وإتسامة إعجاب وتقدير بالمنتجات المطورة... كان في استقبالهما السيد التولى الجزاز صاحب شركة الجزائر للتريكو والملابس الجاهزة والسيد وفل الجزاز المدير الفني للشركة

عراقة وأصالة في صناعة الملابس الجاهزة  
تتأكد في معرض  
راند شو الدولي بجوهانسبرج

المنصورة : شارع عبد السلام عارف

ت: ٢٤٠٧٧٩ / ٥٠ ف: ٣٦٣٩٤١ / ٥٠

El Mansoura. End of Abd El-Salam Aref st.

Tel: 050-340779 Fax: 050-363941



## سمير بغدادى للموبيليا

إنتاجها المتطور يحوز إعجاب وتقدير كل زوار



السيدة مشيرة خطاب سفير مصر في جنوب إفريقيا والاستاذ إيهاب زيدان الوزير المفوض التجاري والاستاذ طهات شهاب الدين مدير مكتب الشريعة لصناعات التنمية الاجتماعية يستمعون لشرح الاستاذ المصاحب سميير بغدادى عن أهم مميزات الإنتاج الذي اكتسب تقديراً من شاهده

معرض راند شو الدولى بجنوب افريقيا

التحف الفرعونية - البؤل والنحاس - المودرن والاستيل بكافة اشكالها

يتم التصنيع بالكمبيوتر وفقا لطلبات ومتطلبات ومواصفات العملاء

المنوان ميت تمامة - دقهلية

ت: ٤٩١٤٠٠ / ٥٠ ت: ٤٩٣٣٣٥ / ٥٠

A pretty woman  
meet girls from eastern europe



INTERNET  
American  
Non-Profit Dating Service  
Place Find an Old Friend  
American Singles Home Page  
United States (20517)  
Canada (1047)  
Albania (1)  
Algeria (1)  
America (1)  
Antigua (1)  
Argentina (9)  
Brazil (4)  
Canada (1047)  
Chile (1)  
Colombia (1)  
Cuba (1)  
Czech Republic (1)  
Denmark (1)  
Ecuador (1)  
Egypt (1)  
El Salvador (1)  
France (1)  
Germany (1)  
Greece (1)  
Guatemala (1)  
Honduras (1)  
Hungary (1)  
India (1)  
Indonesia (1)  
Italy (1)  
Japan (1)  
Korea (1)  
Kuwait (1)  
Laos (1)  
Lebanon (1)  
Lithuania (1)  
Luxembourg (1)  
Malaysia (1)  
Maldives (1)  
Mali (1)  
Malta (1)  
Mauritania (1)  
Mauritius (1)  
Mexico (1)  
Morocco (1)  
Netherlands (1)  
New Zealand (1)  
Nicaragua (1)  
Nigeria (1)  
Norway (1)  
Oman (1)  
Pakistan (1)  
Panama (1)  
Paraguay (1)  
Peru (1)  
Poland (1)  
Portugal (1)  
Puerto Rico (1)  
Romania (1)  
Russia (1)  
Saudi Arabia (1)  
Senegal (1)  
Serbia (1)  
Singapore (1)  
Slovakia (1)  
Slovenia (1)  
South Africa (1)  
South Korea (1)  
Spain (1)  
Sri Lanka (1)  
Sweden (1)  
Switzerland (1)  
Taiwan (1)  
Tanzania (1)  
Thailand (1)  
Togo (1)  
Trinidad and Tobago (1)  
Tunisia (1)  
Turkey (1)  
Uganda (1)  
Ukraine (1)  
United Kingdom (1)  
United States (1)  
Uruguay (1)  
USA (1)  
Venezuela (1)  
Vietnam (1)  
Yemen (1)  
Zambia (1)  
Zimbabwe (1)

Women Seeking Men

عشاق العالم يلتقون عبر الإنترنت

# شبكة الأنس والف

أسهل من الحب  
«مفيش»

سمراء.. شقراء.. قمحية أو حتى صفراء، كلهن تحت أمر «سياتيك» سياتيك طائعات بالسرعة نفسها التي تقطع فيها الطائرة الشبح المسافات عبر المحيطات.

إفرض مثلاً يعني إنك تريدها في العشرين، وطولها ١٦٠ سم ووزنها ٥٠ كجم وقوامها أجمل من قوام سيندى كرافورد، لا تعتبر طلبك هذا مستحيلاً بل «شاور».. أو أضغط على زر صغير و.. مرحباً بك فى موقع «الأنس والغرام»

على فكرة، نحن لا نتحدث عن حلم رأه أحدهم فى المنام، كما أننا لا نحكى قصة فيلم فانتازيا من أفلام رأفت الميهي، بالعكس نحن نتحدث عن طاعون جديد غزا العالم اسمه «الحب بالإنترنت».

وقبل أن نصحبكم فى عالم لا يعرف أبواب الخروج، دعونا نترحم على أجدادنا الذين كانوا يجلسون بالساعات على المقهى البلدى المواجه لبيت الحبيبة يريدون الأغنية الشهيرة «هاتوالى من الحبيب نظرة»، وحين تعطف بها الحبيبة يكون «جدنا العظيم» قد ألقى فى جوفه عشرين كوب شاى!

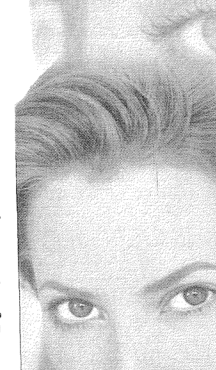
■ تحقيق . نبيل شرف الدين

الاستفادة الحقيقية من شبكات المعلومات لن تكون لجيلنا نحن.. وإنما للأجيال القادمة.. لهؤلاء الأطفال الذين نشأوا وترعرعوا فى أحضان أجهزة الكمبيوتر على مدى السنوات العشر الأخيرة.. هؤلاء الأطفال الذين سوف يكبرون مع الشبكات خلال السنوات العشر القادمة، فتشبكة الإنترنت اليوم ما هى إلا خطوة صغيرة نحو المستقبل.

«نيل جيتس» مؤسس ومُصاحب شركة «ميكروسوفت»

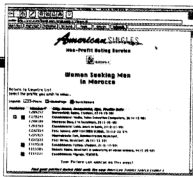
**Features & Information:**  
 John Deere and Service  
 800-447-3273  
 Feature Tool Profile  
 Grade Profile  
 Pallet Profile  
 View to Select your Profile  
 View to Record  
 Record Information  
 How to Donate

We Have Chat:  
AS Chats  
Chat Rooms:



رام!

■ الصفحة الرئيسية .. من هنا تبدأ الرحلة حول العالم



العشق وأغنيات الحب الشهيرة باللغة الإنجليزية التي كان يعرفها كالأمة بدرجة تسمح بالفهم والقدرة على التعبير.. وإن كانت طبيعة الحال غير كافية للإصاح عن ذلك الطوفان من المشاعر المتهبة كما يؤكد مكرم الذي دعاها لزيارته في مصر على وعد منه بأن يتكفل بجميع نفقات السفر والإقامة وزيارة المعالم السياحية والأثرية في مصر التي يهرها بوصفة البقيق والحالم لها.. كما أكدت له تاتيانا في إحدى رسائلها الحالة.. الشيء الوحيد الذي كان يخفيه مكرم عن خمس سنوات.. التفت على الحقيقة.. كذب وأدعى أنه مطلق هكذا اعترف مكرم لكنه عاد يبرر مسلكه هذا بعدم توافقه مع زوجته وأن الطلاق بينهما أصبح وشيكاً.. فقط بعض الإجراءات والترتيبات وينتهي كل شيء.

لكن شيئاً مما قاله مكرم لم ينته سوى علاقات تاتيانا التي اتصلت به هاتفياً على منزله ذات يوم دون ترتيب مسبق فدرت عليها زوجته وجرى بينهما حوار استكشافي.. اكتشفت فيه المراتب أنها ضحيته لرجل غير مخلص.. لزوجه أو حبيبته.. فاستحق أن يطرد من جنة الزواج.. ولا يتسوق لمرأة الحب الذي بدأ التراجع عبر نبض أجهزة الحاسب الآلي.. فقد أعمت الرد عليه تاتيانا.. لم تعانكه على بلانتا العربيات واكتفت بتجاهله.. وحينما مضى في مطاردتها تركت مهمة إخبارها بأنها حصلت على فرصة السفر إلى جنة الغرب الأمريكي لصديقة لها تولت توصيل رسائلها بكلمات قليلة وحاسمة لتضع بذلك نهاية مقتضية وغير متوقعة لإحدى حكايات «الايكس» حب..

### نساء مغربيات

ومن الرجال إلى النساء.. وحكايتهم مع الايكس.. حب.. ويرصد الموقع الأمريكي American Singles أكبر وأقدم تلك المواقع على شبكة الإنترنت أرقاماً لها دلالتها لأنها تعكس أوضاعاً اجتماعية وسياسية بصورة شديدة الوضوح حتى لو كانت غير مقصودة.. ففي المرتبة الأولى من حيث أعداد الباحثات عن علاقات سواء من الرجال أو السيدات تأتي الولايات المتحدة.. تليها في ذلك أوكرانيا ثم روسيا فكلدا ثم إسرائيل تأتي بعدها مباشرة الجمهوريات المستقلة عقب تفكك الاتحاد السوفيتي مثل لااتفيا وليتوانيا ومولدوفا.. أما عن فتيات عالمنا العربي فإنهن يشكن سوى نسبة ضئيلة حيث لا يتجاوز العدد في أكثر البلدان العربية طلبة على هذه

تسلت عصابات المافيا إليها بأساليب انتهازية مستغلة أحياناً حالة «الانفلات» المفاجيء الذي تعرضت له مجتمعات المعسكر الشرقي السابق، لتمارس عمليات القرصنة والسطو على أرصدة التعاملين مع تلك المواقع حيث يتم الدفع من خلال بطاقات الائتمان بعد تدوين أرقامها السرية لتصبح بعدها مسالة السحب من أرصدة العملاء. مهمة بالغة البساطة.

### حكاية مكرم

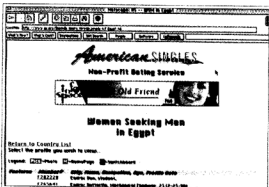
وبعيداً عن المخاطر المالية القربية على الاستخدام العشوائي لتلك المواقع المتخصصة في «توفير الروس» فهناك أيضاً مخاطر من نوع آخر تصل مرارتها لحد المساة.. مثل قصة الشاب المصري مكرم الذي تعرف من خلال أحد هذه المواقع على فتاة روسية لا يتجاوز عمرها العشرين بقليل خمسة عشر عاماً عنه.. وقد برهته صورتها الفاتنة التي تتفوق على معظم نجمات السينما العربية في حسننها الذي يشكل مزيجاً من فتنة الشرقيات وجمال الغربيات.. كان يرسل إليها بوضياً رسالة طويلة عبر البريد الإلكتروني الذي يتيح إمكانية إرسال الصور والموسيقى إلى جانب الكتابة وذلك في ثوان معدودة مهما كانت المسافة الفاصلة.. كانت الفتاة الروسية تاتيانا تعمل في إحدى شركات التصدير والاستيراد بموسكو بينما يشغل مكرم منصباً مرموقاً بإحدى الجهات الحكومية التي توفر خدمة الإنترنت بأحدث التقنيات، في بداية الأمر نمت داخله مشاعر رقيقة وغامضة.. مالمبث أن تحولت إلى حب جارف صريح.. جرى خلاله تبادل عبارات

حتى رجال.. باختصار كل شيء ممكن ومتاح في ظل هذه «العولة» الإلكترونية التي تنبئ كل التفاتات في بوقفة واحدة كما تدوب الأشياء في الأحاض العنيد.. لم تعد هناك وسيلة للسيطرة على ذلك الوحش المسمى بالإنترنت سوى الحصار الشخصي أو الحصانة الذاتية.. أو الخروج من الخارج والانفصال عن الحياة..

ومن خلال قراءة عابرة لأعداد الشباب العربي الباحثين عن علاقات مع نساء عبر الإنترنت.. ودلالة الأرقام التي تعكسها جنسيات هؤلاء الشباب ومنهم وشرائحهم العمرية وبياناتهم الشخصية ومواصفاتهم المنشودة في الطرف الآخر.. وشكل العلاقة المرتبطة ويطبعها تتضح أماناً حقائق بسيطة لكنها مغرورة أحياناً.. مدشمة أحياناً أخرى.. شديدة الأهمية دائماً لمن يعنيه الأمر.. ففي المقدمة يأتي الشباب المصري حيث سجلت أعدادهم أكثر من سبعين شاباً تتفاوت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٤٥ عاماً يعمل بعضهم في حقل الكمبيوتر والإنترنت والآخرين أطباء ورجال أعمال ومصافير وعاملون في مجال الدعاية والسياحة وأغنيهم يسبحون عن فتيات أوروبيات أو أمريكيات دون اشتراطات خاصة سوى تلك التي يتحدث عنها البشر في كل مكان كالإخلاص والوفاء والصنعة والمرح وتأتي دولة الإمارات العربية بعد مصر برصيد ٢٥ شاباً يعمل بعضهم في مجال الكمبيوتر والبائون في الأعمال الحرة كما يقولون عن أنفسهم ويرتب هذا العدد الكبير نسبياً بالانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت في هذا البلد الجميل الذي تفوق على لبنان حيث لا يتجاوز عدد الراغبين في ١٥ شخصاً تأتي بعده الكويت بعدد ٧ طلبة منها طلب واحد كرهه صاحبها مرتين.. بينما شكب آخر أخباراً جنسية صريحة مؤكداً أنه لا يبغى علاقة زواج أو صداقة.. بل مجرد جنس مع فتاة لا تعنيه جنسيتها لم عمرها.. ثم تأتي بعد ذلك المغرب بخمسة طلبات كسبت ثلاثة منها

بالفرنسية أما عمان فقد سجلت ثلاثة أسماء لراغبين في علاقات صداقة تقود إلى الزواج وأتت في مؤخرة القائمة كل من تونس والجزائر وقطر والبحرين وطلب واحد لكل منها بينما ظلت السودان واليمن والعراق والسعودية وليبيا وسوريا بعيدة عن تلك الساحة لأن توزيع خدمة الإنترنت بشكل جماهيري لم يحدث حتى الآن في تلك البلدان.. وعلى الصعيد الدولي في ظل تزايد هذه المواقع المتخصصة في ذلك النشاط عبر الإنترنت

شباب الكويت  
يعتبرون السكّة  
ديانة دالية  
خاله المصري تحول  
إلى بخار له في كل  
ميناء عروس.



■ أكثر من ٧٠ شاباً وفتاة في صفحة مصر على الشبكة



الخدمة وهي المغرب تسع فتيات فقط تأتي بعدها كل من الإمارات ولبنان في المرتبة الثانية برصيد سبع فتيات لكل منهما ثم مصر خمس فتيات فالأربع فتيات وتأتي في المؤخرة كل من الجزائر والبحرين وتونس وفلسطين برصيد فتاة واحدة لكل من تلك الدول التي تعتبر أفضل حالا من البلدان التي لم تدخل خدمة الإنترنت بشكل عام كالعراق وإيبيا وسوريا والسعودية والسودان واليمن وتبقى بلدان - مثل قطر وعمان - التي عرف أنبائها الإنترنت لكن يبدو أنهم لم يعرفوا - وربما لا يريدون - الطريق إلى «الليكنسرو» حب- مفصلين بذلك الجهد البشري الذي تقوم به الخاطلة أو الأسرة أو حتى المصادفة. وتحت أيدينا نموذج لفئة خليجية تحمل رقم F 276133 اسمها «شبرين» وتكني نفسها باسم «نوسة» تقول إنها سراه في التاسعة عشرة من عمرها تعمل مضيفة إلى جانب دراستها طولها ١٢٧ سم ووزنها ٥٦ كيلو جراما بما يفهم منه أنها تتمتع بجسد متناسق وقوام رشيق وهي بالطبع لا تعمل أطفالا لأنها لم تتزوج أساسا. وتقول: إن شعرها لونه مخمط وعيناهما لونهما بني. وعن التدخين تقول إنها تدخن بالفعل لكن دون سراهة وأيضا تشرب في المناسبات الاجتماعية قليلا لكنها تنفي تعاطيها المخدرات على الإطلاق. وتضيف إنها مسجلة ترى أن القلب الطيب مع قليل من المشاعر المعتادة تناسبها جدا. وعن روح الدعابة تؤكد قافارسة المنشود إنها لا إلى الأبد إذا استطاع إدخال المرح إلى حياتها وجعلها تنضح من القلب. أما فيما يتعلق برباها في الظهر الذي ينبغي أن يكون عليه فتى أحلامها فهي متواضعة وترى أن الشخص اللطيف ذو المظهر العادي يروق لها. فهي لا تتطلع إلى الوسامة المفرطة. أو الموصفات المثالية بقدر ما تبحث عن صديق أو ربما أكثر من ذلك لو كانت كيميائية العلاقة الإنسانية تتفاعل نحو ذلك الاتجاه دون افتعال أو فخر على النتائج. وهو منطق رائع لا يمكن لعربي أن يزعم اعتياده على سماع مثل هذا الرأي. أو تلك الكلمات من فم غريبة. وهنا نجد الإشارة إلى أن «نوسة» تجاهلت الرد على سؤالين أولهما يتعلق بعدد مرات المراسلات الجنسية والثاني عن المذهب السياسي الذي تعتقه.

وتبقى مع «شبرين» أو «نوسة» لنرى كيف تصف نفسها إذا تقول: إنها جذابة ومرحة وأنيقة. تعشق الغناء، وتمارس بين الحين والآخر، وهي كذلك تتقن تصنيف الشعر كما أنها تشهر بسعادة حقيقية وهي بين

مجموعة من الفتيات المغامرات.. وعن هواياتها فهي تحب الغناء كما قالت من قبل وكذا كرة السلة ثم الرقص.

### شقرآء في البحرين

بعض السيدات ممن سجلن بياناتهن تحت بعض البلدان العربية لمن عربيات وهذا ما تشير إليه حالة السيدة التي اتخذت اسم «ستيفاني» السيدة، وهي الوحيدة بدولة البحرين. وتقول: إنها أرملة شقرآء في الثانية والأربعين تعمل مديرة ولها ابن وحيد.. وتبحث عن صديق قد تتطور علاقتهما به إلى ما هو أكثر.

ومن مجمل أوصافها للملاحج.. إنها شقرآء.. ذات عيني خضراوين.. وتمارس الرياضة بانتظام.. وتبحث عن صديق في البداية قبل أي ارتباط رسمي.. من وضع هذه الصفات وغيرها معا في سياق واحد يمكننا أن نستنتج أنها أقرب لأن تكون إحدى الأوربيات أو الأمريكيات اللاتي يعملن بالبحرين أكثر منها أن تكون مواطنة بحرينية. لكن تظل الحقيقة حكرة عليها وحدها أو لذلك الفسار الذي فُان بصداقتها.. وسمحت له بالتعرف عليها عن قرب..

### أكثر من جميلة

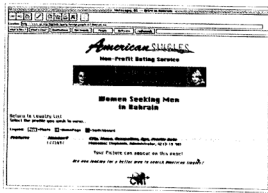
أما الفتاة المصرية ذات الخمسة والعشرين ربيعا والتي ترمز لنفسها باسم «كلوياترا» تصف نفسها بأنها خيرية اللين ذات شعر أسود. وعيني عسلتين. تعمل مدرسة ولم يسبق لها الزواج لكنها تنشده تحديدا في رجل بين الثلاثين والأربعين من عمره. متعلما. مخلصا. حما لجو العائلة. ومثواضعا. تأتي على النقيض منها مواظنتها المصرية أيضا التي تطلق على نفسها لقب «فتاة مرحة» تقول: إنها طيبة عمرها ٢٧ عاما شعرها بني وكذلك عيناها تؤمن بالديمقراطية كمدف سياسي.. وتؤكد

أن شخصية المرح ونكاه أهم كثيرا من مظهره الخارجي.. وأن ثلاث مرات أسبوعيا ترتضيها فيما يتعلق بالجنس.. وتصف نفسها بأكثر من جميلة إلى جانب جاذبية تتمتع بها بشهادة أصدقائها والقربين لها.. فضلا عن اناعتها وروحها المرحة. وهي تهوى السباحة والقراءة وتبحث عن صديق ربما تقودهما علاقتهما إلى الزواج لكنها تشتط أن يكون عمره بين ٣٠ إلى ٣٥ عاما وأن يكون حاصلا في شهادة جامعية ويعمل بمهنة محترمة.. وموسرا كما ترفض الرجل الذي يدخن أو يشرب أو سبق له تعاطي المخدرات..

ومن سمرآوات النيل إلى شقرآوات بيروت يختلف الأمر كثيرا.. فحسناوات الحمراء والروشة والأشرفية وبيت الدين برسمن مسرورة بالغة الكمال لفرسان أحلامهن المرتقين.. ومن بلا شك يستحقن ذلك.. فالفتاة «مارلين» تقول إنها مصممة إعلانات عمرها ٢٥ عاما لم يسبق لها الزواج من قبل.. رشيقة.. شعرها كستنائي وعيناها بنيتان.. تدخن وتشرب قليلا مع الوجبات.. تؤمن بالديمقراطية وبأهمية استخدام المرح لعقلها وذكائها ولا تذكر شيئا عن الدين أو الجنس لكنها تصف نفسها بأنها عبقرية.. تهجد أكثر من لغة أجنبية.. سافرت إلى أماكن كثيرة في العالم.. تتمتع بشخصية اجتماعية مرحة.. ونكاه حاد.. وتحب كرة اليد والسباحة وسباق الخيل.. وأن تكون محاطة بشخص من الصفوة ذوى المستوى الاجتماعي والثقافي المتميز والرفيع لكنها تستدرك قائلة:.. إن التغيير بين الحين والآخر أمر لطيف.. وتنشد «مارلين» في فتى أحلامها أن يكون بين ٢٧ إلى ٣٥ عاما حاصل على شهادة جامعية.. يتمتع بشخصية قوية.. وصحة جيدة.. وجاذبية واضحة.. كما يجب أن يكون متثقفا.. يجيد عدة لغات أجنبية وله رؤيته العالية التي لا تتحصر في الامتثال للثواب السائدة في المجتمعات المحافظة.

### أمورة، جزائرية

حتى الجزائر.. رغم كل ما تشهده من مذام مشابهة تدمي قلب كل عسري.. إلا أن الحب لم يزل مكانا مدامات هناك فتيات مثل «أمورة» الوحيدة التي عرفت طريقها إلى موقع الباحثات عن أمل حي أو تصان عبر الإنترنت.. تتحدث عن نفسها بعبارات مقتضبة.. لكنها معبرة وتؤدى الهدف منها تماما.. تقول إنها مدرسة في الرابعة والثلاثين من عمرها.. ورشيقة



■ في البحرين طلب وحيد فقط

مدرسة جزائرية تبحث عن عريس لا يمارس الأنبيد أو حبل الخربيات أكثر فتيات العرب تعامل مع شبكة الغرام.



وشعرها أسود وعينها نيتان، لا تدخن ولا تشرب.. وتضيف أنها جذابة.. ذكية.. خجول ورومانسية.. ونهوى السباحة والقراءة والسرور ولا تشتت في فتشاه سوسى أن يكون مخلصاً.. متواضعاً.. جادا ولا يمارس أية الألعاب أو حيل.. وفي هذا تشبه الكثيرات ممن نعرفهن في معظم أرجاء وطننا العربي.. لا ينافسن في التواضع ويساطة أحلامهن سوى الروسيات والأمريكيات اللاتي يتوقفن حتى على الأمريكيات سواء في الجمال أو المسوى الدراسي والثقافي.

ويبقى السؤال الآن عن مستقبل حكايات «الايكترو» حب، خاصة في أوساط فتياتنا العربيات.. وإمامنا نموذج منها «بلطه الفتاة جيهان» التي تعمل في إحدى شركات توزيع خدمة الإنترنت في الشركات في القاهرة.. وهي جامعية عمرها ٢٨ عاما التحقت بالعلم في هذا المجال منذ خمس سنوات تقريبا واجبات إجراء عمليات ربط عملاء الشركة بالشبكة وتقديم الدعم الفني لهم وهو ما يقتضى بقاها في العديد يومية لفترات تصل إلى عشر ساعات أمام أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت.. تحكى أنها كانت تعمل الأولى لعملها في هذا المجال فكانت تفصل التجول عبر مواقع الشبكة دون أن تسعى للاتصال بالآخرين سواء بالبريد الإلكتروني أو من خلال البرامج الحوارية.. وتؤكد أنها كانت تهاب الدخول في مغامرة كهذه كانت لها قفزا إلى الجهول.. حتى دلثها زميلة أرميا موقع حوارى عربى اسمه Chint صممه بعض المهاجرين العرب في الولايات المتحدة.. كانت تقضى فيه أياما كاملة دون أن تبرحه.. وتعرفت خلاله على رجال ونساء عرب من جميع البلدان والمهاجر وحتى المثافى.. بينهم طلبة ورجال أعمال ولاجنون سياسيون ومغامرون وعاطلون وتاجرون وأقانون.. نشأت بينها وبين بعضهم علاقات صداقة.. وتعود.. ودعائه.. وحتى الإهمال المتعمد كان له موضع في تلك الراما الإنسانية الكاملة عبر الأثير التخليبي لشبكة الإنترنت العملاقة.. حتى التقت به في إحدى المرات القلائل التي كان يتورد فيها على ذلك الموقع.. اسمه «مهاشم» سافر من مصر إلى ألمانيا منذ عشر سنوات قبل أن ينهى دراسته الجامعية في كلية الآداب.. وعمل هناك في كل شيء.. بيع الصحف تحت أمطار بنابر الشمامسة.. وغسل الصحون قبل أن تلتهم الآلات الحديثة تلك المهنة التي كان يحسبها أبنا العالم الثالث.. وحتى استقر به المقام في إحدى المنظمات الدولية مترجما من



**مواقع العزاب**  
**توقع زين الروس**  
**في الحلال**  
**وأشياء أخرى**  
**شاب عرب يطولون**  
**الزواج عبر الشبكة**  
**بشروط مبسرة**

الألمانية للعربية والعكس كانت قد مرت سنوات طويلة قضاه في مرافقة السياح العرب الأثرياء القانمين للعلاج أو السباحة أو أشياء أخرى كان يتولى ترجمه ما يريدون قوله للألمان بعد تنقيحه.. ثم يقوم بترجمة رد الألمان عليهم بعد تنقيحه أيضا.. حتى التقت به جيهان عدة مرات لم يعر أيهما للآخر بينما اهتماما خاصا بالأخر.. وسط كل هؤلاء المترددين على «العرب سات» إلى أن اشتكت في مشاجرة حامية مع بعض المراهقين الأثرياء.. فانبهرى للدفاع عنها بصرارة وتحول هجومهم عليها ضده.. فكانت بداية منطوية لأن يتبادل عبارات التحريج إذا صادف أحدهما الآخر.. لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد.. بل امتد إلى حوارات خاصة عبر شاشة جانية لا يراها فيها أحد.. وهي تقنية يوفرها هذا الموقع أيضا.. حدثنا خلال هذه القاءات عن نفسه.. ببساطة وصرامة وجدت الطريق سريعا إلى وجدانه وعقلها في أن واحد.. وعثر على ضالته وحلمه القديم فيها.. حياؤها الشرقي الصادق غير المفتعل.. أنوثتها الحاضرة في كل لحظة.. إهتمامها بتفاصيله اليومية.. دعمها النفسي الذي كان بحاجة إليه.. باختصار نمت بينهما مثل الشجرة الوارفة التي تنبت وترتفع في قلوب المحرومين والعاطشى.. هاتفا عدة مرات.. وظل يرسل لها في كل مناسبة وحتى دون مناسبة بطاقات التهنية الريفية للصحية باغيات دافئة وهو أمر ممكن عبر الإنترنت أيضا.. فضلا عن بطاقات بخضيرة أرسلها بالبريد العادي مع هدايا من ذلك النوع الذي يحرك مشاعر النساء الكاتمة بعض النظر عن خلفيتهن الاجتماعية أو الثقافية.. وفي المقابل بادلته جيهان إهتماما باهتمام وأمنت البقاء في مقر الشركة.. ليس حبا في العمل.. بقدر ما يوفره ذلك من إمكانية الاتصال به واللقاء معه عبر ذلك الإخطبوط الخرافي المعروف بالإنترنت.. الذي أصبح بإمكانك من خلاله أن تأتي بما تريد من أي مكان في العالم قبل أن



في الكويت لاطبات غربية

يرتد إليك طرفك.. سألته ذات مرة عما إذا كان سيحضر إلى القاهرة قريبا.. فاجابها بأنه لن يستطيع ذلك قبل مرور عامين يكون خلالها قد اكتسب الجنسية الألمانية.. حاولت بعد هذه الإجابة أن تقلص من اندفاعها نحو المجهول مع ذلك الفتى الغامض.. لكنه لم يدع لها الفرصة لتفعل ذلك إذ راح يطارد بها عبارات كفيفة بإذابة جليد سيبيريا.. ويمطرها بلك الأشياء الصغيرة التي تعرف طريقها إلى القلوب كالرصاصة.. وفي لحظة توقف مع الأذات أرادت جيهان أن تسهم الأمور وتستشرف مستقبلها معه كما أكدت بقولها: «كنت أريد أن أرى إلى أي هدف نسير.. وعلى أي حلم نغفو ونصحر.. وعبر أي طريق نمضي.. سألته أن يأتي أو أنهب أنا إليه حتى نضع أيدينا على نقطة لبداية تخلصنا من عذابنا هذه الأجهزة التي أصبحت أكرهها.. واضيق بها فهي تتحرك في منتصف الساعة بين الأمل والياس لكنه طلب مني الانتظار وحاول التهرب كثيرا وإزاء إلحاحي التكرر عليه فوجئت به ذات صباح يريد أن يتحدث معي في امر وصفه بأنه مهم وحاسم.. وقال لي: أخفى عنى حقيقة يرجو أن أنقهمها وأغفرها له.. إنه متزوج من فتاة ألمانية منذ ثلاث سنوات ورغم أنجابها طفلا تمهلا إلا أنه اكتشف النسابة الكبيرة التي تغشاها عنه.. ولم يبق أمامه سوى عامين يكون قد حصل خلالها بموجب القانون الألماني على الجنسية وبذلك الأمر ستعبر كل حياته.. وتترتب عليه نتائج ظل يحلم بها طيلة السنوات العشر الماضية.. وطلب مني أن أتخطى بالصبر ولا أتخطى عنه في هذه المرحلة الدقيقة من حياته.. لكنه على ما يبدو لم يحاول أن يجهد نفسه في التفكير في حياتي أنا.. فالحقيقة ليست في انتظاره عامين أو بضع سنوات بقدر ما هي مرتبطة بسلوكه الكاتب.. فانا أعرف جيدا إلى أين تقودنا تلك الأكاذيب الصغيرة الخطيرة.. وماذا يترتب عليها.. الحقيقة أنني خذت وعشت لحظات سعيدة رائقة.. وبنيت أراما من الخرافات.. انكسبت بهوء.. وما أعد أتريد على ذلك الموقع أو غيره من تلك الفخاخ التي يمارس من خلالها الرجال أكاذيبهم والاعبيهم.. وأضاهى «جيهان» بشرة حزينة.. إن الشباب العربي رغم استخدامه لهذه الأدوات المتقدمة جدا.. والاقامة في الغرب المتحضر.. لا يزالون ينظرون للمرأة بعين شهريان.. إنهم لا يريدون سوى إثبات قدراتهم على القيص.. أو مجرد الاقتناء.. لقد غيرت هذه

الانثوية للعربية والعكس كانت قد مرت سنوات طويلة قضاه في مرافقة السياح العرب الأثرياء القانمين للعلاج أو السباحة أو أشياء أخرى كان يتولى ترجمه ما يريدون قوله للألمان بعد تنقيحه.. ثم يقوم بترجمة رد الألمان عليهم بعد تنقيحه أيضا.. حتى التقت به جيهان عدة مرات لم يعر أيهما للآخر بينما اهتماما خاصا بالأخر.. وسط كل هؤلاء المترددين على «العرب سات» إلى أن اشتكت في مشاجرة حامية مع بعض المراهقين الأثرياء.. فانبهرى للدفاع عنها بصرارة وتحول هجومهم عليها ضده.. فكانت بداية منطوية لأن يتبادل عبارات التحريج إذا صادف أحدهما الآخر.. لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد.. بل امتد إلى حوارات خاصة عبر شاشة جانية لا يراها فيها أحد.. وهي تقنية يوفرها هذا الموقع أيضا.. حدثنا خلال هذه القاءات عن نفسه.. ببساطة وصرامة وجدت الطريق سريعا إلى وجدانه وعقلها في أن واحد.. وعثر على ضالته وحلمه القديم فيها.. حياؤها الشرقي الصادق غير المفتعل.. أنوثتها الحاضرة في كل لحظة.. إهتمامها بتفاصيله اليومية.. دعمها النفسي الذي كان بحاجة إليه.. باختصار نمت بينهما مثل الشجرة الوارفة التي تنبت وترتفع في قلوب المحرومين والعاطشى.. هاتفا عدة مرات.. وظل يرسل لها في كل مناسبة وحتى دون مناسبة بطاقات التهنية الريفية للصحية باغيات دافئة وهو أمر ممكن عبر الإنترنت أيضا.. فضلا عن بطاقات بخضيرة أرسلها بالبريد العادي مع هدايا من ذلك النوع الذي يحرك مشاعر النساء الكاتمة بعض النظر عن خلفيتهن الاجتماعية أو الثقافية.. وفي المقابل بادلته جيهان إهتماما باهتمام وأمنت البقاء في مقر الشركة.. ليس حبا في العمل.. بقدر ما يوفره ذلك من إمكانية الاتصال به واللقاء معه عبر ذلك الإخطبوط الخرافي المعروف بالإنترنت.. الذي أصبح بإمكانك من خلاله أن تأتي بما تريد من أي مكان في العالم قبل أن

التجربة نظرتي المتفائلة وسلوكي التيسير تجاه علاقات تنشأ عبر الأسلاك والشاشات. فهي لا تختلف كثيرا عن المناورات التي نقابلها في كل مكان. في العمل. والفن. والطريق. وحتى في أحلامنا المجنونة.

## دون جوان مصري

وعلى النقيض من البراعة التي مارسها «جيهان» في حكايتها مع الحب عبر الإنترنت سلك «خالد» فني الإعلانات المصرية في مسلكا واقعيًا يتسق مع قواعد «النظام العالمي الجديد»، فقد اشترك في خدمة الإنترنت منذ عام واحد فقط استطاع خلاله ممارسة دور «الوجوان» بآفاق. فقد كتب خطابا وحيدا ضمنه كل الصفات الطيبة. والغفيرة أيضا لكل فتاة.. قال عن نفسه إنه شاب يعمل ممثل إعلانات، وهو ما يوفر له دخلا مرتفعًا. يهوى السفر والسياحة. لم يسبق له الزواج. يطبع إلى الارتباط بفتاة بغض النظر عن جنسيتها. أو دينها، أو لون بشرتها، كل ما يعنيه أن تكون عاشقة حقيقية للحياة تشاركه الاستمتاع بكل لحظة فيها. وتكتشف معه. وربما على يديه. عوالم جديدة مجهولة. وتؤمن بالحب قبل كل شيء.. ثم قام خالد بحفظ هذه الرسالة على ملف جهاز الكمبيوتر الخاص به وأرسله إلى عشرات وربما مئات الفتيات في كل بقعة من هذا العالم. من اليابان إلى أمريكا. ومن روسيا إلى جنوب إفريقيا. ولم يفتأ بالطبع مخاطبة الفتيات العربيات. حتى الإسرائيليات لم يستبعدن من حساباته. وأرق خطابيه صورة شخصية رائعة له. وأنت هذه الخطة بنتائج مبهرة، فقد أنهات ظله الردود من كل فج عميق. يقول خالد إنه على اتصال بعدد محدود من بناته زاد من مساحة اختياره ذلك العدد الهائل من الخطابات التي كان يتلقاها عبر بريده الإلكتروني. لكنه فضل حسب تعبيره هؤلاء اللاتي كن ينشدن الصداقة ولا يشترن صراحة إلى الزواج من قريب أو بعيد. فهو يفضل أن يدع هذه المسألة حتى ينتظر يرى ما قد تسفر عنه الأيام. وحينما ستلغى اللى الذي وصلت إليه علاقاته العاطفية مع فتيات الإنترنت، أكد أنها و صلت إلى أبعد مما يخطر على بال أحد.. فقد أرسل لكل واحدة أنه على استعداد لاستضافتها في مصر. أو السفر إلى بلدها. لو كان ذلك ممكنا. وأضاف بأنه سيتكفل بجميع نفقات تلك الزيارة بما في ذلك تذكرة الطائرة لو طلبت تلك الفتاة كما فعلت «الكساندرا» الروسية ذات الجمال المدهش في حد وصفه لها. فهو يقيم بغيره في شقة فخمة ويمتلك سيارة حديثة ويدبر عليه عمله في

الإعلانات دخلا كبيرا يسمح له بقضاء عدة أيام في شرم الشيخ والغربة أو الأقصر، أو حتى في أوروبا التي يسافر إليها عدة مرات في العام. إنز فالأمر لا ينطوي على مسألة كذالك التي واجهت مواطنه مكرم، إنها مجرد وسيلة لبناء شبكة من العلاقات الخاصة حول العالم. دون قيد أو شرط.

ويروي خالد حكايته مع الفتاة الإسرائيلية «تالي» التي اتفق معها على اللقاء في شرم الشيخ لقضاء بضعة أيام فذهبت بالفعل هناك ليس بغيره، لكن بصحبة ثلاث صديقات لها.. أعجبت إحداهن أكثر من صديقتها «تالي» فقتر أن يحول الدفة تجاهها، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد رفضت الصديقة هذه المحاولة. وأخبرت «تالي» التي حيرته هي الأخرى.. وعاد من شرم الشيخ ليترقب وصول «مارجريت» الأمريكية ذات الثلاثين عاما، التي ظل يرسلها ستة أشهر كاملة، واستجابات أخيرا لدعوته وأقامت معه شهرين كاملين، أمضيها بين الإسكندرية وأسوان. ومن الغربة إلى سيوة. وغادرت ابنة العم سام على أمل أن يلحق بها خالد بمجرد أن ينتهي من إعداد الترتيبات التي يؤكد أنها قد تستغرق بضعة أشهر. وربما أعوام. فهو لا يحب التفكير في المستقبل كثيرا، بقدر ما يهتم بالاستمتاع بحياته يوما بيوم. وخالد يصف نفسه بأنه صياد دولي.. يجيد كل فنون القمص، ويتقن اللغة التي تفهمها الانثى. أية انثى بغض النظر عن عمرها وثقافتها، ومكانتها، ويقول: إنه

كالباحرة القدامى لهم صديقات في كل الوان.. ومازال خالد مبحرا في رحلاته عبر الإنترنت. تاركا لمحويات مهمة توجيه شراع سفينته التي يحمل بالآ ترسو ذات يوم في شاطئ، امرأة واحدة، مؤمنا بأن كل حديث عندهن ينشأ.. وكل قتيل عندهن شهيد.. الأمر الذي يتفق معه شاب عربي آخر من الكويت اسمه «عبدالله» عاش فترة من حياته في الولايات المتحدة درس فيها علوم الكمبيوتر، إلا أنه يؤكد أن الإنترنت هي «بوابنة دولية» يقول كل فرد فيها ما يحلو له. وما يشعر به.. ويفعل ما يريد.. ويحقق أيضا ما يصبو إليه. وهو لا يفعل مثل خالد المصري بدعوة الفتيات إلى الكويت. فالأمر يختلف بعض الشيء.. إنه يسافر إليهن خاصة أن عمله كوكيل تجاري لبعض من الشركات العالمية يتبعه السفر دائما، وهناك يجد صديقات في انتظاره جرى بينه وبينهن حوار سباح. وتبادلًا النكات، وربما المشاعر. والأهم من هذا كله أنه لن يكون مضطرا للبداية من نقطة الصفر.. أو البحث في المجهول عما قد يأتي أو لا يأتي، فكل ما سيتكده بضعة دولارات تنفقها في مطعم أو فندق أو محل للهدايا. وبعدها يصمغ كل شيء.. كما يقول. ممكنا.

وهكذا تمضي حكايات الحب عبر الإنترنت من بلد لآخر.. ومن رجل إلى فتاة، والعكس صحيح. إن فلم يبق سوى مناطق يصعب الخوض فيها عن فتيات يبحثن عن أخريات مثلهن. أو حتى رجال يفضلون رجلا آخرين.

وفي انتظار ما قد تسفر عنه الأيام من الجديد والمزيد لا نملك سوى الترحم على تلك الأيام الخوالي التي كان شاعرا العربي يشكو فيها أهل حبيبته الذين حبسوها عن الرياح. لأنه قال: «باريح بلغوها السلام». أما الآن فلم يعد بوسع أحد أن يحجب رياح التغيير القادمة بكل عنفوان عبر «الفضاء التخلي» والأيلاف الضوئية، والكابات البحرية، وحتى لو حبسوا ابتهم في غرفة صغيرة بها فقط جهاز كمبيوتر.. وقلب نبض. ولا أراكم الله مكروها في قديم لديكم ■

## أعداد الشباب والفتيات اللريات الباحثات عن الحب عبر شبكة الإنترنت

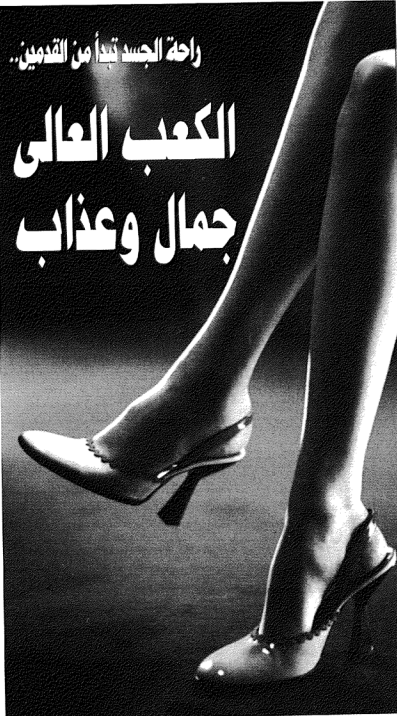
الدولة	رجال	إناث	المجموع
مصر	٦٠	٥	٦٥
لبنان	١٥	٧	٢٢
الإمارات	٢٥	٧	٣٢
الكويت	٧	٢	٩
عمان	٣	١	٤
البحرين	١	١	٢
قطر	١	١	٢
الأردن	١	٢	٣
المغرب	٥	١٤	١٩
الجزائر	١	٢	٣
تونس	١	٢	٣
السودان	١	٢	٣
اليمن			
ليبيا			
السعودية			
سوريا			
العراق			

لم تدخلها خدمة الإنترنت إطلاقا  
أو بشكل جماهيري حتى الآن

المافيا تزوج  
سوق الحريم  
في روسيا  
وأوكرانيا

راحة الجسد تبدأ من القدمين..

# الكعب العالي جمال وعذاب



وافق مصرف  
«لويز» مبلغ  
تخصيص مبلغ ٥  
الف جنيه  
استرليني لتأمين  
١٨ عارضة أزياء  
ضد الحوادث التي  
يمكن أن يتعرضن  
لها نتيجة ارتداء  
الأحذية ذات  
الكعوب العالية  
خلال قيامهن  
بعرض الأزياء.  
وكانت العارضات  
قد هددن  
بإعلان الإضراب  
والامتناع  
عن المشاركة في  
عرض الأزياء  
الذي تم تنظيمه  
في

لندن مؤخرا تحت  
رعاية  
مصرف لويز  
واستمر  
سنة أيام.  
جدير بالذكر أن  
الكعب العالي  
الذي ارتدته  
العارضات بلغ في  
بعض الأحيان أكثر  
من ٢٠ سم.

ولأن الأحذية أشكال ولوان وأنواع  
وماركات وأيضاً كعوب، ولأن راحة  
الجسد تبدأ دائماً من القدمين، فإن  
الأطباء يحذرون حواء بصفة خاصة من  
ارتداء الكعب العالي بصفة مستمرة، وكما  
يؤكد د. أحمد زعفان - أستاذ العظام بطب  
القاهرة - أن راحة الجسم تبدأ في  
الحقيقة من الوضع الصحيح للقدمين،  
وذلك أن يتساوى المشط مع الكعب  
ويضيف د. أحمد شارحا: إن السيدات  
حين يرتدين الكعب العالي جداً فإن  
ارتكاز الجسم يتحول من الكعب إلى  
مشط القدم الأمامية، فتسير السيدة غير  
معتدلة الجسم، مائلة قليلاً إلى الأمام،  
ومع استمرار هذا الوضع تبدأ الأم  
المفاصل والركبتين والعمود الفقري  
خاصة لمن يمشن لفترات طويلة، أو  
تتطلب طبيعة عملهن الوقوف لساعات  
طويلة مثل المدرسات والمرضات  
والحاميات..

الدكتور أحمد زعفان يؤكد أيضاً أنه  
كلما كان الكعب أكثر ارتفاعاً كلما  
ازدادت المخاطر، فهناك من يرتدين كعباً  
يصل في بعض الأحيان إلى ١٠ و١٥ سم  
وهذا بالتأكيد يسبب «الآلام» شديدة  
وخطورة على الصحة.

ويوجه عام أكثر الأحذية راحة تلك  
التي تشتمل على فرش أو ارتفاع لقوس  
القدم سواء للذين يعانون «الغلات قوت» أو  
لأصحاب القدم العادية، فهذا الفرش  
يجعل الجسم يتوازن حيث يتوزع وزنه  
على الكعب وقوس القدم والقدم الأمامية  
«مشط القدم».

جلد الحذاء أيضاً له مواصفات  
صحية فالجلد اللين جداً قد يسبب الآلام  
للقدم، إذ أن المرء يشعر وكأنه لا يرتدي  
شيئاً وهذا طبيعياً متعب جداً أثناء السير  
أو الوقوف. كذلك الجلد الصلب لا يعطي  
فرصة للقدم كي تتحرك لأنه لا يأخذ شكل  
القدم. الجلد المناسب إذن هو المتوازن أي  
الذي به جزء من الليونة لكنه في الوقت  
نفسه متماسك..

أما الدكتور أحمد عارف - استشاري  
أمراض النساء والتوليد - والعقم بطب  
القاهرة فيحذر السيدات الحوامل من  
ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي خاصة  
في الشهور الأخيرة للحمل، ففي خلال  
تلك الشهور تحدث ليونة في كل غضاريف  
وأربطة الجسم بسبب زيادة إفرازات  
الهرمونات الأنشوية مما يؤثر على  
ميكانيكية تلك المفاصل والأربطة فتظهر  
الأمراض الجانبية كآلام أسفل الظهر  
والتي قد تظن الأم الحامل أنها بسبب

هل أنت من هواة ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي؟ إذا كنت كذلك،  
فتخلصي من حذائك فوراً، فإن الأطباء يؤكدون لك أن الكعب العالي  
يحدث تشوهات بالقدم والأصابع، بالإضافة إلى آلام شديدة في الظهر.. كما  
أنه يسبب تهرلاً في عضلات البطن.. ويؤدي كذلك إلى الإجهاض!

■ تحقيق - محمد عبدالخالق - ماجي الحكيم

## أجد هوز

لم تكذب جدتي عندما قالت تصحني:  
امشي سنة، بهذا تكون حكمة القدماء قد سبقت  
بحوث الباحثين حتى ولو كانوا من أمريكا!  
وفي أمريكا اكتشف الباحثون أن المشي

بانتظام يفيد القلب والدورة الدموية ويطرد  
سُموم الجسم مع العرق وينظم التنفس ويعالج  
الأم العمود الفقري ويخفض ضغط الدم ويريح  
الأعصاب ويعالج الاكتئاب..

جملة من الأمراض يبدأ علاجها مع  
الخطوة الأولى في رياضة سهلة وبسيطة لا  
تكلف أكثر من حذاء مشي ورغبة في الفعل.  
أكثر من هذا فقد اكتشف الباحثون  
الأمريكيون أن المشي يفيد الجسم أيضا في  
الانتظام بالأنسولين الطبيعي لمنع تفاقم مرض  
السكر والجوع إلى الأطباء والأقراص والحقن  
وشكايات الإبر..

كل هذا اكتشفته جدتي وكل جدة من  
الزمن الصافي الجميل، لكن الذي لم تكن تعرفه  
تلك المرأة البشوش ماهرة العينين في شقاوة أن  
التوابل التي كانت تضعها في طعامها إرضاء  
لجدي هي أيضا جزء من إجراء وقائي كبير  
ضد الميكروبات والجراثيم.

هكذا تعلمت جدتي وتعلم جيلها فنون  
الطهي الحريف اللاذع واللاسع اللذيذ من باب  
تجميل الطعام وإضافة المشهيات عليه ليأتي  
بعدها العلماء والباحثون فيكتشفون أن حرص  
الإنسان على استخدام التوابل يدخل في باب  
حماية الجسم وبناء أكثر من خط دفاع عنه من  
الأمراض ما ظهر منها وما بطن.

هكذا فعلت كل شعوب الشرق والبالاد  
الحارة الفقيرة التي قدمت لها الطبيعة صيدلية  
تلسع في الفم ولكنها تحمي الجسم.. وهي  
صيدلية مجانية تحتوي للطفل والكومن والشفة  
والبهارات ولا تكلف سوى قروش زهيدة  
تحتملها جيوب الغنى والفقر بشرط عدم  
الإسراف كما علمنا نديتنا «وكولا واشيروا ولا  
تسرفوا»..

دروس تنوارثها جيل بعد جيل لكننا أحيانا  
ننساها ونتوجه إلى الغرب نطلب منه العون  
والنصيحة جاهلين أن الغرب طلب الحكمة عندها  
فحينما ثم وقف الآن يبيعها لنا تماما كمن يبيع الماء  
في حارة السقاين!!

سامي فريد

## هذا الحذاء ممنوع لأنه يؤدي تقوس ساقى طفلك

موضة.. في الثمانينيات كان جلد  
الشعبان والتمساح الأكثر رواجاً  
بالنسبة للنساء على عكس الحال الآن  
حيث أصبح الجلد السميك آخر  
موضة..

الأحذية ذات الرقبة الطويلة أو  
«البوت» صارت أيضاً موضة في  
السنوات الأخيرة رغم المشاكل الصحية  
التي تسببها، فهي تمنع على سبيل  
المثال حركة الكاحل وتعوق حركة  
القدمين.

أما الأحذية الرياضية فهي أيضاً  
اشكال واللوان فالحذاء الرياضي الذي  
يصلح للجري يختلف عن حذاء القفز  
وتسليق الجبال إلخ.. وتلك الأحذية بوجه  
عام مصممة كي تمتص الصدمات التي  
تعرض لها أنسجة القدم أثناء ممارسة  
الرياضة.. الأحذية الطبية مهمة ومفيدة  
لحالات مرضية كثيرة، فهي تعالج بعض  
مشاكل القدم سواء كانت هذه المشاكل  
تشوهات أو إصابات، حيث يختلف  
الحذاء الطبي وفق طبيعة ونوعية مشكلة  
القدم ■

الحمل وهي ببساطة شديدة بسبب  
ارتداء الأحذية العالية..  
وفي بعض حالات الإجهاض  
المتكرر فإن هناك خوفاً من تكرار  
هذه المشكلة عند ارتداء الأحذية  
ذات الكعب العالي.. ومن هنا  
فنحن ننصح دائماً السيدة الحامل  
بارتداء الأحذية الأرضية والإقلاع  
فور حدوث الحمل عن لبس الحذاء  
العالي..

والكعب العالي ليس خطراً فقط  
بالنسبة للمرأة، بل أيضاً بالنسبة  
للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وفي  
مرحلة الدراسة الابتدائية حيث يؤدي  
إلى تقوس الساقين بسبب ليونة عظام  
الأطفال في تلك المرحلة وهو مما  
يستحيل علاجه بعد ذلك..

فالحذاء الصحي للأطفال هو دائماً  
الحذاء الأرضي أي الذي يتقارب  
ارتفاعه من الأسامع مع ارتفاعه من  
الخلف..

موضة الأحذية لا تبقى على حال..  
ما كان مناسباً أمس لم يعد كذلك  
اليوم.. مراحل عديدة مرت بها الأحذية  
النسائية من رفيع.. إلى سميك.. إلى  
مدبب.. إلى مربع.. الحذاء «الفجيري»  
مثلاً أو المصمم كان حذاء المسهرة منذ  
أكثر من خمسة عشر عاماً أصبح اليوم  
«حذاء كاجوال» يرتديه الشباب مع  
البنطلون الجينز!

أما بالنسبة لجلود الأحذية، فإن  
الجلد الطبيعي هو الأفضل بالطبع  
والأكثر راحة لكنه دائماً الأغلى، إذ  
تتراوح أسعاره بين ٣٠ دولاراً  
وآلف دولار للحذاء الواحد وهذه  
الجلود تأتي من عدة  
حيوانات على رأسها جلد  
الماز وأحيانا الغزلان  
والشعابين  
والتماسيح أيضاً،  
ويكون عادة النعل  
مصنوعاً من جلد البقر..  
وهذا لا ينبغي أن  
الجلود أيضاً



وتحكي طيبة مصرية، عملت لفترة في بيع هذا السائل السحري، وتقول إن الجرام منه وصل سعره إلى ٦ آلاف دولار، وكان المشترون من مختلف الجنسيات، وفي إحدى المرات جاء مشتر وطلب فتح القنينة التي تحوي هذا السائل للتأكد منه، وكانت تحدث كسرة لأن كشف السائل يمكن أن يدمر أي خلية، والكشف عن السائل يتم بجهاز قياس الإشعاع، الطيبة التي رفضت ذكر اسمها، تقول في خوف: إن هناك مافيا دولية وراء هذا السائل السحري، وإن هناك أشخاصا من دول فقيرة لديهم عدة كيلو جرامات منه، ولا تعرف في أي الأغراض يستخدمونه، ولكنها تقول إن هناك أسماء كسيرة تقف وراء تجارة هذا السائل السحري. الغريب أن الأحاديث عن هذا السائل السحري وخرافاته انطلقت بسرعة الصاروخ في جميع أنحاء مصر من الصعيد من فنادق الأقصر وسوهاج إلى العاصمة بالأحياء الشعبية، وتتضمن خرافات وأساطير كثيرة لم يتوصل أحد لحقيقتها، الأمر الذي دفع الدكتور عبد الجواد عمارة الأستاذ المتفرغ في هيئة الطاقة الذرية وأحد العلماء المعروفين في هذا المجال إلى البحث عن الزئبق الأحمر حتى وجد بحثا علميا في إنجلترا يجمع الحقائق عنه ويصل إلى استنتاج يؤكد حقيقة وجوده واستخدامه في القنابل الاندماجية الأكثر تأثيرا من القنابل الذرية وأن الروس كانوا سابقين لكل الدول في اكتشافه واستخدامه وتخليقه بشكل سرى.

ومع بداية العام الحالي عادت من جديد لتنتشر خرافة هذه المادة واتسعت دوائر الحديث عنها في أوساط الاقتصاد وعلى المقاهي وبين أساتذة الجامعات وفي الأجهزة الرقابية.

ونحن لا نكتب إلا بعد أن علمنا بحجم الخطر حتى وإن كان لا يوجد زئبق أحمر وهو ما سوف نعرف عنه كل شيء، في سياق الموضوع، شعرنا بالخطر عندما علمنا أن أحد المصادر الأمنية رفيعة المستوى أن الدولة بدأت منذ عدة شهور تهتم بهذا الموضوع وأن جهات عديدة بدأت تبحث فيه وأن هناك بلاغات كثيرة تلقاها الضباط عن وجود عصابات للتجارة في الزئبق الأحمر. ومنذ أيام سالت أحد الضباط الكبار عن



خرافة اسمها الزئبق الأحمر!

سائل للتفجير النووي

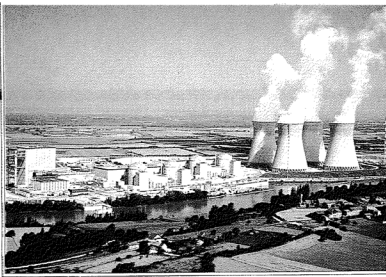
أم الجنس!

فجأة، أصبح «الزئبق

الأحمر» حديث الخاصة والعامة أهل الذرة يقولون عنه: إنه مركب مهم يدخل في صناعات الأسلحة النووية والعامة يقولون إنه يفتح الأبواب السحرية للأعمال الخفية، ومابين الخاصة والعامة اختلط الوهم بالعلم والحقيقة بالخيال. قصة هذا السائل السحري بدأت في أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي، وهجرة علماء الذرة، وازدحام الشوارع العربية والأوروبية بالمهاجرين السوفيت، ويحكي أن بعض الفتيات الروس كن يقمن ببيع هذا السائل السحري بمئات الآلاف من الدولارات على الأرصفة تحت ستار أنهن يبعن بعض الأدوات البسيطة.

تحقيق - أحمد فرغلي

■ هل يستخدم الزئبق الأحمر في المغاملات النووية؟



وقال إن شكله عبارة عن بودة حمراء اللون تقرب من الطوبى.

انتبهنا فرصة تواجد العالم النووي الفرنسي د. برنارد توماس بالقاهرة وسبقناه بصفته أحد المسؤولين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مركب الزئبق الأحمر فقال: يسأل في هذا د. البرادعي - مدير الوكالة - وأشار إلى أن هذا المركب محرم استخدامه وتداوله دوليا ضمن المواد المحظورة وهناك بعض الدول تعمل تخليفا وفصلا لبعض المواد المحظورة ومكوناتها لكن هذا غالبا يكون بشكل سري.

إن علماء الذرة يعترفون بوجود الزئبق الأحمر وهو ما يدفعنا إلى العودة إلى الآثار وطرح سؤال مهم حول علاقته بالآثار وكيف يوجد فيها؟

الشائع بين الأثريين واللصوص والتجار أن يوجد في حناجر، ومقابر موميائوات الفراعنة وبالتحديد موميائوات الكهنة وهو ما يحيط خريطته الوهمية بهالة من الغموض وكما وصف أحد المصادر لنا فهو مادة قوامها ثقيل وجامد ورغم أنه لا توجد قضية واحدة تم التحفظ فيها على زئبق أحمر إلا أن الدكتور فوزي حماد رئيس هيئة الطاقة الذرية السابق، أوضح لنا أنه شاهد هذه المادة بعد أن أحضرتها له إحدى الجهات ومطلب تحليلها وكذلك منعها من دخول البلاد وقلنا لهم لا نستطيع تحليلها أو منعها.

حاولنا أن نجد الحل عند رجال الآثار سأل الدكتور نصري إسكندر - مدير عام صيانة الآثار بالجلس الأعلى للآثار - لكنه قال: بأعلى صوت أتصدى أي شخص أجرى الكثير من التحاليل الكيميائية ولم يصل إلى أي نتيجة، وكشف لنا عن نهوله من انتشار الحديث عن الزئبق الأحمر مثل النار في الهشيم وأنه يتلقى اتصالات كثيرة من خارج مصر من أمريكا وإنجلترا واليابان وكل البلدان العربية وغيرها.. الجميع يستفسر عن الزئبق الأحمر وعن

في المكان نفسه الذي تم فيه البيع والشراء بسقارة.

ولأن الموضوع له جانب يتعلق بالدجل والشعوذة فقد ألفت مباحث القاهرة القبض على مجال كبير بالطرية وآخر بعين شمس كان يستغرف بعض الأموال والمكولات واللحوم من بعض الأسر ويوهمهم بأنه توجد أسفل منازلهم كنوز وآثار وموميائوات بها زئبق أحمر ثم يبدآن في الحفر أسفل المنازل بحثا عن الوهم.

يعد هذه الوقائع للدهشة سألنا الدكتور عبد الجواد عمارة هل يوجد ما يسمى بالزئبق الأحمر وما علاقته بالنووي؟ فقال: نعم يوجد مركب علمي يطلق عليه أكسيد (Red Mercury) وهو مركب من أكسيد الزئبق وعنصر الانتيوم ويمكن استخدامه من أكسيد الزئبق وعنصر الانتيوم ويمكن استخدامه كمفجر في تجارب الاندماج النووي وأوضح أن هذه المادة عند تفجيرها تطلق كميات كبيرة من الحرارة كافية لحدوث عملية الاندماج بين العناصر الخفيفة مثل الديوتيريم والهيدروجين وهي تشبه تماما مادة (T.N.T) في الرصاصة عند عملية التفجير أو الإطلاق مع الفارق.. ويطلق عليها قنبلة اندماجية وهي تختلف عن القنبلة النووية التي تعتبر عملية وصولها إلى درجة حرارة كافية لإنتاج النويات الخفيفة مثل مشكلة.. وأكد الدكتور عمارة أن هذه المعلومات توصل إليها العالم النووي الإنجليزي «فرانك برنابي» مشيرا إلى أن بدائل الزئبق الأحمر ليست بالكثافة نفسها.

## علماء الذرة لا يعرفونها

والعوام يروون عنها الأساطير

الفتيات الروس يسمون الزئبق

الأحمر على الأرصفة!

الحقيقة وعن البلاغات وعن الخرافات الزئبقية.. فكشف عن أشياء خطيرة وعن نوع جديد من عصابات النصب الخطيرة وراح يحكى عن بعض القضايا المدهشة ففي منطقة تسمى بشرة تتبع محافظة قنا وبالتحديد منذ أربعة شهور قام كل من: سليمان أبو الوفا بكار - محام، وشخص يدعى رضا إبراهيم وشهرته طلعت باستغلال سيارة رقم ٢٧٨٢ ملكي القاهرة باسم سيد سيد حسن جودة مؤجرة وكان معهم شخص ثالث يدعى الحاج عبد الفتاح يعمل خراطا وقال الثلاثة إن معهم كمية من

الزئبق الأحمر يصل ثمنها إلى ستة ملايين دولار وذهبوا إلى من يشترون الوهم وكان على رأسهم ابن شقيق أحد أعضاء مجلس الشعب السابقين عن دائرة المنشأة بسوهاج الذي طلب مشاهدة عينة من الزئبق الأحمر فاشتراط المحامي الضمان ومن معه عليه أن يحضر معه مبلغ ٢٠٠ ألف دولار ليثبت الجدية في الشراء وبالغفل ذهب شخص ومعه ١٠٠ ألف جنيه وذهب - ابن شقيق - عضو مجلس الشعب - ومعه ٨٥ ألف دولار، ولم يكف للمحامي النصاب بذلك فأخضر كتابا يسمى مجوهرات الفراغة وبه ميدالية أحد ملوك الأسرة ٢٦ وهي منفية وبداخلها ثلاث صور للآلهة حورس وأوزيريس وإيزيس وهي على شكل لوحة لها قاعدة وقام بتكبيرها ثم تصويرها ملونة وجدا، بالصور لهؤلاء الآلهة وأدعى أنه يمتلك أصول هذه الصور النادرة وعرضها للمخبولين مع الزئبق الأحمر وقد وصلت هذه الصور إلى الأمن ونجح بمساعدة بعض الأثريين في التوصيل إلى الكتاب المخشونة منه الصور وقام أحد الضباط بمغامرة للشراء منه ومساومته لكنه تراجع عنها بعد أن علم أنها عملية نصب وتأكد من ذلك علميا ورفع تقريره ومطالب بالتحقيق واستمرت إلى العملية حوالي أربعة أشهر وفي بداية مارس الماضي ذهب ابن شقيق عضو مجلس الشعب وشخص آخر معه ومعها ما يعادل ٢٠٠ ألف جنيه لعامة الزئبق الأحمر والاتفاق على شرائه وفي بشرة بقنا تم تلقيها والاستيلاء على المبلغ والقي القبض على المجرمين الثلاثة ونشرت الصحف الحادث على أنه حادث قتل عادي.

واقعة ثانية أيضا والكلا على لسان مصرونا الأممي: تردد أن شخصا نام ذهب لأحد النصابين الزئبقيين وأخذ معه ٥٠ ألف جنيه وطلب شراء زئبق أحمر وأعطوه زجاجة صغيرة غامقة اللون وبها نقطة مادة ما غير معروفة وعندما أخذها وذهب لبيعها لشخص آخر أخبره أنها ليست زئبق أحمر، فعاد ليرجعها ويأخذ فلوسه فقلقه

علماء هيئة الطاقة الذرية يؤكدون أنه لا يوجد سائل بهذا الاسم وربما يكون في الأمر بعض الخرافة ولكن المؤكد أن هناك تجارة سوداء لهذا السائل الأحمر

أكد أحد ضباط الآثار أن هناك بلاغات كثيرة لكن لا شيء حقيقي وعادي يسمى الزئبق الأحمر

## إنها الحياة

بصراحة شديدة.. أرفض هذه العناوين.. حقوق المرأة.. قضية المرأة.. ركن المرأة.. مشاكل المرأة.. إلى آخره.. حتى عنوان المرأة والطفل.. لأن مثل هذه العناوين تشعرني بأننا ننظر إلى المرأة.. وإن كانت نصف المجتمع.. على أنها نصف مشطون.. مفصول.. بهوة عميقة عن نصف الآخر.. كان للمرأة دورا لا يجب أن يعرفه الرجل وبالتالي هو أيضا له دور لا يجب أن تطلع عليه المرأة.. وفي الوقت نفسه عليهما أن يلتقيا وأن يترك كل منهما مكانة الآخر ويحترم الدور الذي يقوم به في الأسرة.. في العمل.. في المجتمع.. في الحياة بشكل عام.. كيف؟! دائما ما ينترج تحت هذه العناوين موضوعات توهج المعنى والمفهوم للمرأة وحدها.. طالبوها.. تدفعها.. تعرض عليها تنهيبا تدعوها إلى كبت وكبت حتى تكون على قدم المساواة مع الرجل حتى يرضى عنها الرجل وحتى تنتصر في صراعها معها! ولكن الرجل ليس في حاجة إلى أي شيء! إننا لا نكون كغوا.. إننا ما للحل!

أريد أن نعي أنه لا مساواة بين الرجل والمرأة إلا في كل ما هو عقلاني ومعنوي.. إذا بدأت كل هذه الدعوات والحملات والأهتافات بقول: أيتها المرأة.. أيتها الرجل عليكما أن تسعيا معا.. تتفاهما.. أن يفكر كل منكما الآخر.. أن يحترم كل منكما الآخر أن تتسامحا.. أن يدفع كل منكما الآخر لتحقيق هدفه.. أن تتشاركا أن يتبادلا العطاء.. عليكما أن تعرفا أن الصراع بينكما على الإطلاق.. فكل منكما في حاجة للآخر.. أيتها الرجل هي بالنسبة لك الأم والأخت والأبنة والحبوبة والزملة والصديقة.. وأنت أيتها العزيزة هو أيضا كذلك بالنسبة لك.. كوننا معا يدا واحدة ساعدنا على التعليم كي تسامك أيضا في التعلم.. ألقفها إلى الأمام بحب.. ارتقت أنت دون عناء أعطها حقها في أي عاتاك هذا حقوقك أنت أيضا..

أنا لا أفهم إلا هذه المعاني لا أحترم إلا هذه المعاني.. الحقوق هي حقوق المجتمع كله والقضية هي قضية المجتمع كله والمشاكل والأطفال وغيره مسؤولية الرجل والمرأة معا.. إنها الحقيقة.. إنها الحياة!

## زينب الإمام

كانوا سابقين في استعمال سيانك البرونز والخصائص والزئبق ويعض المواد الأخرى وبينما نحن نتحدث إذا بالكترون فوزي يعرب عن اندعاشه الشديد من هذه الفرقة المنتشرة مشيرا إلى أنه من الممكن أن تكون هناك عصابات نصب بولاية وراء هذا الموضوع خاصة أن الروس كانوا يروجون هذا الكلام بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتردد هذا الكلام بسوق الدقي بالقاهرة وأحدثوا جوا للتخريب.. لبعض المواد المشعة بالكلام فقط.. ولم يستبعد أن تكون هناك مجموعة من المافيا الدولية تهدف للحصول على مبالغ ضخمة تحت مراع هذا الموضوع الذي يمثل بريقا لبعض الدول التي ترغب في توعيات معينة من الأسلحة..

شخص آخر نصحنا ألا ندخل عش الديابير وأن نكف عن البحث وراء هذا الموضوع وقال إن هناك شخصيات ذات نفوذ وراء هذا الأمر.. وأخر قال إن هناك كلاما

كثيرا عن الزئبق الأحمر وأنه سمع أنه يعزز القدرات الجنسية للرجال ويستخدم كعكس من طقوس الممارسة وهو مرتبط بتفسير لعنة الفراعنة لما لذلك من تأثيرات بيولوجية وأجهزة اللاسلكي لا تعمل بالقرب منه ولعل من أغرب الشائعات التي سمعتها تلك التي تقول إن مسنولا كبيرا قاطع أحد أقربائه وتبرا منه لأنه يعمل في الاتجار بالزئبق الأحمر..

يحكي الدكتور عبد الجواد عمارة حكاية طريفة حدثت منذ عدة شهور حيث اتصل به رئيس مباحث عين شمس بعد أن قبض على أحد التجالين الكبار وآخرين بتهمة حيازة الزئبق الأحمر وقالوا ليهم سوف يبيعونه واكتشفوا أنه حاجة حمراء تقرب من لطوب الأحرار الناعم وقد تكون مادة عسكرة ذات أهمية.. وأرجع د. عمارة هذه العملية كلها إلى وجود ازيمات اجتماعية تولد حالة من تقبل الخرافات لدى بعض الناس وإمكانية الحصول على شيء سحري يحل مشاكلهم وبالتالي يصدقون مياقال عن الزئبق الأحمر كل طريقته وسامعون في بيع وشراء هذا السائل ومن ثم يتاح لكبار النصابين اللعبي على أوسع نطاق. ■

إمكاناته الخارقة.. ولم يستبعد الخبير الأثرى المصرى أن يكون هناك دور بارز للصوص الأثار في هذه القضية وأن إطلاقها وانتشارها قد يعطي على عمليات السرقة التي يقومون بها لأثار.

وفي محاولة أخرى لافتراض غير موجود سألنا عن عدد المومياءات في الأثار المصرية فقال: لدينا عدة آلاف وأنا مسئول عنها بالمشاركة مع بعض الزملاء وأهم مجموعة فيها مجموعة الدولة الحديثة وجاءت أهميتها لما كان يحدث من استخدام علاج كيميائي ومن قبلها لم تكتمل المحاولات في الأسرة ١٨.. ويتم استرجاعها بواسطة البعثات المصرية والأجنبية وهناك ما يكتشفه بعض الأهلالي بالمصانعة.. ورغم أن آلاف المومياءات سوف تغري البعض

بأن هذه التجارة البائرة سوف تزيد بل إنها تؤكد لنا أن بيناصور الزئبق قائم مع بداية القرن الجديد.. فقد تعدت المسألة مراحل الاتصالات السرية بعيدا عن أعين الشرطة لتلاحق

أساذة الجامعات والأثريين بل إنها ساهمت في تشويه سمعة بعض كبار رجال الأعمال وعلى رأسهم مليونير كبير وصاحب منتج شهير يعلن عنه دائما بالتليفزيون.. وعلى عهدة الرواة فالجرام يساوي مليون جنيه وقصصا وحكايات أقرب للأساطير فمن قائل بأنه شهد عملية بيع لرجلجة صغيرة ثمنها ستة ملايين في الجنيهات وكثرت الأقاويل من هنا وهناك وأصبح الحاليون يهيئون بالمئات في رحلة البحث عن الملايين داخل مقابر الفراعنة في المناطق البعيدة عن أعين الرقباء.. ورغم عمليات التعمس والوقائع التي نكرناها والمعروفة في أوساط هذه العصابة إلا أن الواهمين لا يزالون يفتشون عن السراب الكبير.

عنا لنسأل الدكتور فوزي حماد السؤال نفسه حول علاقة الزئبق الأحمر بالآثار فأكد أنها علاقة غريبة وغيرمفهومة وإذا كان هناك شيء ما قد يكون خاصا بالإنشعاع لأن الأرض في باطنها كل المواد.. والزئبق مادة ضمن هذه المواد وأكسيد الزئبق من المواد القديمة جدا ومن الممكن أن يتأكسد بفعل الطبيعة وقد يكون القيام استخدموه دون أن يعرفوا اسمه العلمي كما أنهم

انتشر الحديث والسؤال عن الزئبق الأحمر من خارج مصر وبالتحديد من أمريكا ولندن واليابان وكل البلدان العربية تقريبا.. الجميع يستفسر عن الزئبق الأحمر وإمكاناته الخارقة بإلحاح أن لصوص الأثار يروجون له للتغطية على سرقاتهم



رؤوف عياد

كلامي كويس..  
أنا معايا الإبتدائية  
زيتي زي العقار  
تمام..  
□□  
○○





## الذهب مكروه في المنام والبخور دليل السيرة العطرة

■ الحلم:

أنا أعمل طبيباً ولكني رايتني في المنام وأنا أعمل نجاراً فما تاويل ذلك؟

د. ع. ب. - الأردن

■ التاويل:

هذا منام خير إن شاء الله، فرؤية النجار علامة خير، فقد كانت مهنة النجاة من الطوفان، قال تعالى «وحملناه على ذات ألواح ودسر»، فقد تكون رؤياك علامة على نجاةك من فتنة ماضية أو إشارة إلى حفظ الله لك من أزمة مستقبلية، وفي كل خير إن شاء الله.

■ الحلم:

أرى في المنام أنني أحمل أشياء ثقيلة جداً، فما معنى ذلك؟ هادي الرويشد - الكويت

■ التاويل:

حمل الأثقال في المنام شيء سيء، غير سار، فهي دلالة على الدين أو الهموم أو المشاكل أو الذنوب، فإن كنت ذا هم أو مشاكل فاستعن بالله عليها وإن كنت ذا ذنب فاتق الله وتذكر قوله تعالى: «ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك» والله أعلم.

■ الحلم:

رايت زوجي يحمل ابنتي ويصعد بناء مرتفعاً، وهناك سحالي مخيفة تصعد على قدمه وهو يكبر الله فقمت في فزع وأخشى أن يحدث لهما مكروه، فما معنى ذلك. ف.م.ص. - مدينة نصر

■ التاويل:

فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، زوجك وابنتك سيعلم شأنهم كثيراً، وسوف يكسب زوجك مالا كثيراً. أما السحالي فهي فقراء يحتاجون لزوجة مادية، وسوف يفيض الله عليه مالا يكرمهم به، والله أعلم.

■ الحلم:

رايت إحدى قريباتي وهي تعطيني علبة مجوهرات بها ذهب كثير فما معنى ذلك؟ ل.ل.م. - البحرين

■ التاويل:

الذهب في المنام مكروه وأمر سيء، عموماً كوني على حذر، والوقاية خير من العلاج وتذكرى قوله تعالى: «إن بعض الظن إثم»، ويبدو أنك على خلاف مع قريبتك هذه، والله أعلم.

■ الحلم:

مات والذي منذ شهر، وبعد أن صليت الفجر رايتني في المنام وهو يمسك بيده عوداً من البخور، فما تاويل ذلك؟ م. برهان الدين - السودان

■ التاويل:

البخور شيء حسن جداً في المنام ورؤياه تدل على السيرة العطرة، ومن هذا نفهم أن والدك كان رجلاً صالحاً طيباً.

ومعناه أيضاً أنك إذا كنت قد فقدت شيئاً فهذه إشارة إلى أنه سيرجع إليك ثانية، وستسمع كلاماً حسناً. والله أعلم.

■ الحلم:

رايت في المنام أنني في خيمة في صحراء شاسعة وقد هبت رياح

حمل الأثقال في المنام دلالة على الدين أو الهموم

والبخور شيء حسن ورؤياه تدل على السيرة العطرة



خير

■ يقدمه: الشيخ خالد الجندي

## مرآة الغيب

الذي يظن أن الرؤى والأحلام تفصل المرء عن الواقع إلى عالم الخيال يقع في وهم كبير. ذلك أنه من الناحية العلمية، فإن العلم الحديث أثبت أنه لا يوجد في الحقيقة شيء اسمه التنسيان، فكل شيء، التقطت حواس الإنسان يودع في مخازن الذاكرة، ولا يمحي أبداً إنما تتفاوت قدرات البشر في استدعاء المعلومات المختلفة من هذه المخازن المخية السماة «بمراكز الذاكرة».

وبهذا نفهم قوله تعالى: «وكل إنسان أزمانه طائره في عنقه»، ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً». ولقد اكتشف العلماء أن أقوى حالات الذكر هذه تكون عند النوم، إنما تأتي بصورة عشوائية غير مرتبة.

ومن الناحية الشرعية فالمنامات عند المسلمين هي مرآة الغيب التي تعكس كثيراً من الأمور التي يحتاج المرء إلى تفسيرها مثل علاقاته بالله وكيف تسمير، وعلاقاته بالآخرين، وما ينتظره من أحداث، ولذلك فهي لون من ألوان الوحي الغيبي يوحى الله بقدرته إلى من يشاء من عباده.

وإنما يكمن الفرق بين الأنبياء، وغيرهم من الناس أن رؤى الأنبياء، وحى واجب التنفيذ يصرف النظر عن مخالفة الأمر للشرع، وذلك مثل الأمر الإلهي لإبراهيم عليه السلام بذبح ولده، أما رؤى الناس فهي حق، لكنه محكوم بالشرع فرؤى الناس النامية لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً.

فأين الخيال إذا؟  
إن الأذى بالأسباب مطلوب في كل الأحوال، بمعنى أننا لم نر نبيا من الأنبياء، أو صالحا من الصالحين قعد عن العمل وعن طلب الرزق والسعي لمجرد أنه رأى أن الله سيرزقه أو سيمنحه مالا أو غيره وهكذا..

وهنا يتواصل الحديث عن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات ربى وسلامه عليهم أجمعين.

فيوسف يعلم علم اليقين أنه خارج من السجن لا محالة فقد أخبره الله بذلك مسبقاً عندما كان يوسف في «الجب» الذي ألقاه فيه إخوته، وفي ذلك يقول القرآن: «وأوحينا إليه لتنتبهن بأمرهم هذا وهم لا يشعرون»، وفي هذا بشارته له بأنه سينجو مما وقع عليه، وأن الله سيجعله نبأه وإخوته على وجه العز والتمكين له في الأرض.

ورغم ذلك نرى يوسف عليه السلام يأخذ بأسباب النجاة ورفع الظلم الواقع عليه، كما دافع عن نفسه ضد المرأة في قوله: «هي راودتني عن نفسي»، وأيضاً في طلبه لأسباب النجاة من كيد النساء، ولو بالسجن «قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه، وإلا تصرفت عنى كيدهن أصيب إليهن وأكن من الجاهلين». وحدث ما حدث إلى أن التقى في سجنه برفيقي سجنه وأول لهما رؤاهما على الوجه الذي أوضحناه من قبل.

ثم رأياهما يطلب من الرجل الذي ظن يوسف أنه ناج، وراجع إلى منصبه وهو ساقى الملك «وقال للذي ظن أنه ناج منهما أذكرني عند ربك».

وتكتمل المسألة بأن ينسى الرجل وصية يوسف «فأنساه الشيطان ذكره»، فماذا حدث لجيبينا يوسف عليه السلام؟  
«فلتب في السجن بضع سنين»، يا له من ابتلاء، أتدرون ما معنى بضع؟ البضع: من الثلاث إلى التسع، ولهذا قيل: إنه لبث سبع سنين، إضافية على الفترة السابقة. «هكذا يختبر الله أنبياءه وأوليائه والله غالب على أمره، لكن أكثر الناس لا يعلمون».

وللحديث بقية إن شاء الله ■

شديدة اقتلعت هذه الخيمة وأمسكت وحدى وسط الرياح وهي تكاد تقذفني يميناً وشمالاً وفي هذه اللحظة قمت من نومي مذعوراً فما تأويل ذلك:

س - ر - ل جده - السعودية

### ■ التاويل ■■

أنا لا أدري هل أنت نقى ملتزم أم أنك عاصي مذنب فهذا المنام بالذات يختلف تأويله باختلاف صاحبه من ناحية الطاعة أو العصية.

فإن كنت طائعاً - وأسأل الله أن تكون كذلك - فهذه الرياح بشارته وخير يسوق لك الله إليك والخيمة التي طارت عنك إنما هي غمة أزاحها الله سبحانه، يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله

عليكم إذ جاءكم جنود فارس لنا عليهم ريحاً) ويقول أيضاً (وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته)، أما إن كنت لأقدر الله عاصياً فهذه علامة

خسران وتدامة وتكون الخيمة التي طارت حينئذ ستراً أزاله الله، فاتق الله وكن على حذر، يقول تعالى (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نهماتهم ولعذاب الآخرة

أخرى وهم لا ينصرون).

عموماً إن الله يريد أن تكون من عباده المخلصين والتائبين فابشر والله أعلم.

## رؤود سريفة

■ س.م. الانفعال العامة - القاهرة  
مرحباً بك في مقر المجلة في أي وقت نتفق عليه.

■ المهندسة ليلي عبدالمجيد - الإسكندرية

«علماء ربي عنى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى».

■ الأخ الفاضل الذي لم يتكرم بذكر اسمه:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن..» ■

إذا كنت تريد الحصول على تأويل حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ وتوقيت الحلم وهو مذكور أم لا وستكون البيانات سرية جداً.  
فأفكس ٥٧٩٧٨٧٧  
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



## شعر العرب فى خطر!

قص الشعر لا يطيله، والشامبو لا يغذيه واستعمال الصابون ضار جداً، ولا يوجد أى فيتامينات أو زيوت تعيد الحيوية إلى شعرك.

مفاهيم كثيرة خاطئة يكشفها

د. محمد ندا رئيس قسم الأمراض الجلدية بطلب القصر العيني:



د. محمد ندا

من مرتين إلى ثلاث مرات فى الأسبوع تدليك الشعر أثناء الحمام، هل يسبب أى نوع من الضرر مثل تساقط الشعر؟

على العكس تماماً... فالتدليك يساعد على تنشيط الدورة الدموية ولكن التدليك برفق، فالتدليك بعنف يؤدى إلى تقصف الشعر.

هل توجد أنواع معينة من الزيوت والفيتامينات لتغذية الشعر؟

لا توجد أنواع معينة، فكل الأنواع تعمل على تطرية وترطيب الشعر وليس تغذية. هل الصلح... مرض أم صفة وراثية؟

الصلح عند النساء... مرض، لكن عند الرجال صفة وراثية تعنى الاستجابة الطبيعية لهرمونات الرجولة، بينما الصلح فى النساء يعتبر مرضاً ناتجاً عن خلل هورمونى فى المبيضين أو الغدة الكظرية يجب علاجه.

وماذا عن أسباب شيب الشعر؟ الشيب يأتى نتيجة سببين إما الوراثة أو نتيجة إرماق الشعر بالمكواة أو الصبغات، فالشيب المبكر صفة وراثية... تبدأ الشعرة رمادية اللون ثم تبيض ومن صفات الشعر الشائب الوراثى أن يكون سليماً وقوياً ويصعب شدة على عكس الشائب المكتسب من عوامل خارجية، فيكون متعرجاً وضعيفاً وسهل الشد.

هل تقصير الشعر يزيده قوة؟

يستحسن عدم قص الشعر، فطول الشعر لا يؤثر على صحته أو قوته أو نموه، فالتى يستنفد الطاقة هو الجزء الموجود داخل الرأس.

والخطا الشائع بأن قص الشعر يساعد على طوله غير صحيح على الإطلاق، فالشعر الذى طوله ٥ سنتيمترات تأخذ نفس غذاء الشعرة التى طولها ١٥٠ سنتيمتراً بدون مبالغة.

بماذا تنصح للحفاظ على الشعر وفروة الرأس؟

غسل الشعر بالمعدل الصحى. عدم الإفراط فى شد الشعر مثل عمل ذيل حصان أو قصه. عدم الإفراط فى استعمال المكواة. عدم تغيير لون الشعر إلا بعد مرور عام على الأقل من صبغه. ■

الكيمويات مثل مزيلات لون الشعر لتهيته لصبغة جديدة.

البعض يلجأ لاستخدام الصابون للشعر بدلاً من الشامبو والبلسم... فهل فعلاً لهم تأثيرات ضارة على الشعر؟ هذا الكلام أصبح خطأ شائعاً... فالشامبو أفضل من الصابون كمادة مزيل للدهون، لكن الشامبو لا يغذى الشعر.

هل حمامات الزيت تناسب كل أنواع الشعر؟ نعم... حمامات الكريما والزيوت تلائم كل أنواع الشعر فى تسهل وتعمل على تطرية خصله الشعر.

كم عدد المرات التى يجب غسل الشعر فيها خلال الأسبوع؟

لماذا يعانى البعض من تقصف الشعر؟

تقصف الشعر يحدث نتيجة جفافه، وهذا الجفاف إما أن يكون صفة خلقية أو أسلوب خاطئ من المرأة باستعمال مكواة الشعر أو المشيات أو الشد الشديد له، وفى هذه الحالات يجب استعمال بعض الدهون التى تعطيه طراوة وتزيد من تماسك جزئياته مثل الزيوت الكريما مع العناية بالشعر أثناء عملية التصفيف وعدم استخدام



إعداد: ريهام مازن

# البيع بالتقسيط أعلى من التقدي.. جائز شرعا

بناء دور ثان في المقابر جائز شرعا بشرط.. وصناديق الاستثمار مشروعة إذا كانت خالية من الغش والاستغلال.. ونافعة للأفراد والجماعات.. والبيع بالتقسيط بسعر أعلى من السعر الحقيقي دون إكراه جائز.. وأسئلة أخرى يجب عنها  
د. نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية:

خاصة أن التقسيط على فترات طويلة أصبح مجالا كبيرا للمنافسة بين المتجعين، مع ملاحظة أن ذات السلعة تباع بسعر أقل نقداً.

يرى جمهور الفقهاء أن البيع بالتقسيط مع زيادة في الثمن على البيع جائز شرعا، مادام خاليا من الاستغلال، لأن البائع يقدم للمشتري الخيار في أن يشتري بالنقد أو التقسيط دون إكراه له على الشراء بإحدى الطريقتين.

**مسأ حكم الشرع في وثائق صناديق الاستثمار في الأوراق المالية، علما بأن هذه الصناديق تهدف إلى استثمار الأموال في أسهم البنوك، وأن سياستها استثمارية؟**

الاستثمار هو مباشرة الوسائل والمعاملات المتنوعة التي تهدف إلى زيادة المال بالطرق المشروعة التي أحلها الله تعالى أي تنمية المال والعمل على زيادته بما أحل الله.

فيذا ما كان الصندوق المزمع إنشاؤه والمرفق صورة من نشرة الاكتتاب به سيقدم على استثمار الأموال فيما أحله الله، وبالشروط والقواعد التي يجري العمل عليها في البنوك الاستثمارية، وخاضع لإشراف الدولة وقوانينها المعمول بها، ولا يخالف نصوص الشريعة الإسلامية وأراء فقهاءنا، ولم يكن فيه مخالفة قانونية، فلا مانع من إنشائه.

وحيث إنه يهدف إلى استثمار أمواله وإدارة هذه الاستثمارات بمعرفة جيدة ومردية في الاستثمار في أسواق المال الحلية والعالية بهدف تنمية رؤوس الأموال المستثمرة، فلا مانع شرعا من استثمار الأموال فيها إذا كانت تعمل بما أحله الله، وبذلك بعد أخذ آراء العلماء والمختصين في هذا المجال، لأنهم أهل الذكر لقوله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»، وإذا كان هذا

وإذا كان يضم إلى رأس المال فيزكي مع رأس المال ويذات الشروط السابقة، وبالنسبة لما ذكره من الزكاة على عمله الحر في مجال المقاولات وفي مجال التوريدات «استيراد وبيع» فيعامل في هذه الحالة معاملة زكاة عروض التجارة، فيقوم هذا العمل كل عام ويخرج من الصافي بعد المصاريف والديون ذات النسبة التي يخرجها عن شهادات الاستثمار وهي بواقع ٥ ٪ كل عام.

**زوجه عقد القران على ولم يدخل بى بعد، وحدث خلاف بيننا، فقتال لى فى المرة الأولى أنت طالق طالق طالق، ولم يرد البىمن، ثم قتال لى فى المرة الثانية أنت طالق طالق با شادية، فما الحكم الشرعى فى ذلك؟**

يقول زوج السائلة لها قبل الدخول: أنت طالق طالق طالق، فهذا من قبيل الطلاق الصريح المنجز الذي يلحق الزوجة بمجرد التلفظ به دون حاجة إلى نية، وكونه متعدد لفظا، فلا يقع به إلا طلاق واحدة طبقا لنص القانون ٢٥ لسنة ١٩٢٩، والمخوذة أحكامه من أراء فقهاء الشريعة الإسلامية والمعمل به في مصر.

وحيث إن هذا الطلاق قد وقع قبل الدخول فيقع طلاقا باننا بينونة صغرى، ومن ثم تكون السائلة قد بانت من زوجها بينونة صغرى، فلا تحل له إلا بعقد ومهر جديدين، وبإذنها ورضاها، وإلا عبرة بما وقع من الزوج بعد ذلك من طلاق، حيث إنه لم يصادف محلا، لأن الزوجة بانت من زوجها بالطلاق الأول الذي تم قبل الدخول.

**مسأ حكم الشرع فى البيع بالتقسيط بسعر أعلى من السعر الحقيقى للسلعة أيا كان نوعها،**

مسأ حكم زكاة المال على من يملك شهادات استثمار في البنك تخرج له عائدا نصف سنوى يعيش منه ولا يملك دخلا آخر، حيث ترك عمله ويمارس الآن الأعمال الحرة، وحتى الآن لم يدخل له إلا عائدا شهادات الاستثمار، فهل تجب الزكاة على رأس المال؟ أم على العائد؟ وما النسبة التي يجب إخراجها؟ ومتى يجب؟ وإذا رزقه الله ربحا من عمله الحر في مجال المقاولات والتوريدات استثمار وبيع، فهل تجب عليه الزكاة وكما النسبة ومتى تجب؟ الزكاة فريضة وركن من أركان الإسلام الخمسة، وقد ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة، فمن الكتاب قوله تعالى: «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها».

ومن السنة ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «بني الإسلام على خمس، وعد منها إيتاء الزكاة»، والإسلام يحذرنا ويرهبنا من منع الزكاة، قال تعالى: «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشروهم بعذاب أليم يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم، هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكزون»، فمن كل ما ذكرنا تجب الزكاة على المسلم الحر المالك للنصاب، وهو ما قيمته ٨٥ جراما من الذهب عيار ٢١، وأن يكون قاتضا عن حاجته الضرورية، هو ومن يعمل، وأن يكون خاليا من الديون، وأن يحول عليه الحول، وعلى ذلك يجب على السائل أن يؤدى الزكاة على شهادات الاستثمار التي يملكها في البنك، وتكون على رأس المال بواقع ٥ ٪ أى ربع الشتر في كل عام، أما بالنسبة للعائد فإذا كان يصرفه في أثناء العام فلا زكاة عليه.



■ د. نصر فريد



شراء منه

■ إعداد: محمد عبد الخالق



## مأساة ليلة الدخلة

ومضات

«قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لنعم يعلمون» (الأعراف ٣٢)



■ تقدمها: إقبال بركة

حتى يتخرج، ولا أكون لأحد سواء. لم تمض أسابيع قليلة حتى انكشف أمرنا لأخته ووجدتها تسألني: هل بينك وبين أبي شيء؟ وخوفاً على علاقتي بها وحتى لا أفقدها صارحتها بالحقيقة، فإذا بها تتهلل وتبارك عاطفتنا الطاهرة، وتعلن للنبا إلى أمها وأبيها وقد ذكر لي حبيبي فيما بعد أنها أفاضت في مدحي وذكر محاسني حتى أن والده وعد بإتمام الخطبة بشرط أن ينجح هو أولاً، ويتقدير.

وهكذا أصبحت شبه مخطوبة، وأصبحت ألتقي كثيراً بحبيبي، وأصبحت أخته تبتعد قليلاً لتتيح لنا أن نتحاور ونفتح قلوبنا لبعض وتحدث طويلاً. وتخرج حبيبي بتقدير جيد وسرعان ما وجد له أبوه وظيفة جيدة في شركة استثمارية وتقدم لي طالباً يدي، فاشترطت أمي أن تتم الشيكية فقط، ولا يتم عقد القران أو الزفاف إلا بعد أن أخرج أنا أيضاً، أي بعد عامين كاملين، ولم نجد مفرأ من الإلحاح لطلب أمي هذا، خاصة أنني يتيمة لم أر أبي أبداً، لأنه توفي وأمي حامل بي، فنشأت أنظر إليها كأم قبل أن تكون أما لي.

وكتت آخر ثلاث فتيات تركهن أبي لكي ترعانا أمي وتتشاناً نشأة صارمة، كانت تصر على أن نؤدي الصلوات في ميقاتها، وما أن تبلغ الواحدة فينا حتى تأمرها بالحجاب.

وظلت أمي تتعامل مع بناتها بحذر، وتشك في كل حركاتنا وسكناتنا، وتحذرننا ليل نهار من الوقوع في الخطأ، على وهم أننا بلا رجل «يشكنا»، ويحمينا من أنفسنا.

وكان في بيتنا خادمة عجوز، جلبها أبي من بلدته ويزعم هي أنها من نفس العائلة، لذلك كانت تعامل كواحدة من الأسرة، هذه الخادمة كانت تشغق الحديث حول الجنس، وكانت تحكي لي بالتفصيل الملل كيف يتم الزفاف في القرية وماذا حدث لها في تلك الليلة، وكيف فشل زوجها في إتمام الزفاف ففصلت الدابة وساعدته على ذلك، وكيف كانت هي تصرخ بأعلى صوته، وتستغيث بيوهها اللذين وقفوا خارج الججرة مع المدعوين في انتظار أن تتم «العميلة».

لست أطمح عليك، ولكن أصارحك بأنني استمدت ثقافتى الجنسية كلها من تلك الخادمة العجوز، فبينما كانت أمي مشغولة بمشابعة أمور الأسرة وتجهيز شقيقاتي الكبيرتين ومباشرة كل كبيرة وصغيرة في شغلتها، كنت أنا أصغى لحكايات الخادمة

كنت أسكن في شارع قريب من مسكنهما فقد أصرد ذات يوم على توصيلي وتطور الأمر فأصبحت لا أفترق عن شقيقته، فنذهب نحن الثلاثة في الصباح إلى الجامعة، ونعود معاً آخر النهار. وهكذا وجدنتي مشدودة إلى ذلك الشاب أفكر فيه ليل نهار ولا أتصور الحياة بدونه. وعندما وجدته أمام منزلنا ذات صباح، ونظرت فلم أجد أخته بالسيارة، تراجع وتريدت في الركوب معه، ولكنه أطل بوجهه الوسيم ونظر إلى بعيني الضاحكتين اللتين تلازمان خيالي كل ساعات الليل والنهار، وأمرني بالركوب.

علمت ذلك الصباح أنه تعمد أن يزوغ من شقيقته لكي يتقرب بي ويصالحني بحبه، وعندما وجد مني استجابة سريعة، واعترفت له بمشاعري بكل صدق ودون مواربة، طلب مني أن أعاهده على الانتظار

■ عزيزتي إقبال  
أنا عروس لم يمس على زفافى سوى أسبوع واحد، في هذا الأسبوع تفتقت لى الحياة عن صدمة كبيرة وأصبحت لا أعرف هل سينجح زواجى أم سيفشل فشلاً ذريعاً؟  
ولابد معك من البداية، فالشاب الذى زفغت إليه ظللت أحلم به وأتمناه أكثر من خمس سنوات كاملة، وكنت قد تعرفت عليه فى الجامعة، عندما كان يأتى إلى الكلية التى أدرس بها كى يصلح ب شقيقته فى سيارته إلى المنزل، ولما

العجز يومياً قبل النوم.

وأخيراً كانت لحظة تحول الخيال إلى حقيقة ووجدتني بعد الفرح وجهاً لوجه مع عريسى الشاب الوسيم الذى غشت أحلم بالإنزما في حوضه سنوات عديدة، وإذا لم فى تلك الليلة أمامى وأتبرب وأتظاهر بالتعب الشديد وعندما لف ذراعيه حولى ونحن فى الفراش انسابتني حالة من الهلع، وجف ريقى، وانفجعت إلى الحمام أفرغ كل ما فى جوفى، وقد اقتنذنى هذا الغثيان المفاجئ، فاعتذرت لعريسى بالمرض والإعياء الشديد ومرت الليلة على خير، ولكنى أقسم إننى لم يغضلى جفن فى تلك الليلة.

وتكررت الاعتذارات والتلكيكات فى الليلة التالية. أما فى الليلة الثالثة فقد بدأ عريسى يتذمر، والحت أسمى فى معرفة التلينة وتشال والداه عما حدث... الخ. وأخيراً استسلمت... أغلقت عيني وتركت عريسى وجيبى يفعل بى ما يشاء، فإذا بى أرى رجلاً مختلفاً، لقد انقلب على يلفهة أفرغتني، وشعرت بالقرق، الشديد، والصدمة، لم أكن أتوقع أن أجد الشاب الرقيق الهادئ، العفيف الذى أحببت طويلاً رجلاً يشتهي المرأة ويبحث عن اللذة الجنسية، ويؤكد حقه فى الاستمتاع بكل جزء فى جسدى... الخ.

#### ■ عزيزتى أقبال:

ماذا أفعل بنفسى...! لقد تغيرت مشاعرى تجاه حبيبى، بصراحة أشعر بالقرق والاشمئزاز وكنت أتمنى لو أن الزواج يستمر بدون تلك الممارسات المقززة، أى بدون جنس على الإطلاق وأقسم كل أنى لست شاذة، بل أنى طبيعية مائة فى المائة، ولكن بصراحة وكل صراحة أكره الجنس وأقرق منه... بل وأحقره.

فهل أصرار زيجى بخصاميسى؟! إنه الآن لا يأخذ اعتراضاتى وحججى مأخذ الجد، بل يعتبرها من قبيل التمتع، وهى تزيد إثارة ولسو، حظى فهو يعشق الجنس وقد صامرنى بأنه يعتبره أروع شىء، وهى الحياة، ويحتفظ ببعض الأفلام التى أعدها له أصنافه بجوار السرير... وفى كل ليلة يحاول أن يفربنى بمشاهدة تلك الأفلام، وأنا أكرهها جداً، وأبدر وأسى، وأمير ل بكل صراحة عن «قرقى» منها... ولكن بلا فائدة، ديربنى بريك... هل أخطأت اختيار الرجل... هل هو عادى وأنا مريضة، أم العكس صحيح... وما الحل فى مشكلتى هذه؟! عفرأء اليمعن

#### ■ عزيزتى عفرأء..

لا اعتقد أنك مريضة أو تحتاجين علاجاً، وكذلك زوجك فهو سليم مائة فى المائة أما العيب الحقيقي فهو فى نشأة البنت العربية، وذلك التعميم المتعمد الذى تلعبه حول الجنس، وما يحدث أنها عندما تحرم من التوجيه السليم فى البيت وفى المدرسة فإنها تنجح إلى أبواب أخرى غير صحيحة: الخامة فى حالتك.. والأفلام الجنسية التجارية المستوردة من الغرب فى حالة عريسك.

كلما ضحية لتلك الفكرة الخاطئة التى تشيع وتستفحل فى المجتمع العربى، وهى أن الجنس عيب وقرق، وحرام، وهو كذلك فعلاً ولكن ليس بعد الزواج، فالإسلام يختلف عن المسيحية فى أنه يشجع للزوجين الاستمتاع إلى أقصى حد بما حلله الله لهما: الجنس، بل هو يعدهما بالزواج فى الجنة.

«لأؤنبكم بخير من ذلك للذين اتقوا» عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير للعباد، (آل عمران ١٥) وهناك آيات أخرى كثيرة تبشّر المؤمنين بأنهم سيحسون فى الجنة كل ما تشتهى أنفسهم من الأزواج المطهرة وجور عين، قاصرات الطرف عين كائنه يبيض كثون، لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان، كثون البياوت والمرجان، كمال حال الوأؤؤ المكنون.

وفى عصر الدش والكمبيوتر والانترنت فى كل بيت، لم يعد هناك مبرر لتحاشى مصارحة الشباب بالمعلومات الصحيحة حول الجنس، إن خلج الأمهات والحرص الذى يستشعره الآباء والمربسون المتخصصون قد يغضى فى النهاية إلى انحراف وعقد نفسية وأنواع من الممارسات الشاذة لا حصر لها.

وكثير جداً من الفتيات يشعرون بما شعرت به، الصدمة والخلج والإحساس بالعار والقرق... الخ.

وقد يكون السبب وراء مشاعرهم السلبية تجاه الجنس تلك العادة البغيضة التى عانت للانتشار بين عائلات كثيرة فى السنوات الماضية، بعد أن كانت أوشكت على الاختفاء من حياتنا، وأقصد بها عادة الختان.

فكثير من الفتيات اللاتى عانين تلك الجريمة التى ترتكب فى حق الأنثى، وهى بعد طفلة لا تعى من امرها شيئاً.

يعانين البرود الجنسي، ومن العقدة النفسية من الجنس بل ومن الرجل أيضاً. الكارثة يا عفرأء أن أولئك الذين يتصدون للفوضى دون علم، يدعون أن المرأة إذا لم تختن فستحصل إلى وحش كاسر لا هم له سوى إرضاء شهواته، ولا أعرف من أين أتوا بذلك الصورة المبتذلة للأنثى، ولعلم فإن الإسلام بالذات يعترف بالجنس وضعف الإنسان تجاهه وحاجته إليه، لأن الله سبحانه وتعالى خلق الناس ويعلم ما فطرهم عليه من فطرة ومن شهوات.

زمن للناس حب الشهوات من النساء والبئين والقناطير المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسوسة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عذبة حسن المأبى، (آل عمران ١٤)

والزواج من سنن الفطرة، وقد تزوج الانبياء وتزوج الرسل، وتزوج رسول الله (ص)، فانت زوجك لا ترتكبان خطيئة، وإنما تستمتعان بما أحله الله، ومن الطبيعى أن يكون عريسك فى شوق للاستمتاع بعروسه فى الحلال، خاصة انه ظل ينتظر تلك اللحظة لسنوات طويلة، فمن فقه ان يأخذ كل ما يرغب من متعة، ولكن بصراحة لا أنصح بالإكثار من مشاهدة تلك الأفلام الجنسية لأنها تروج لممارسات شاذة وأفكار مخذلة ما أغنانا عنها فى مجتمع يقس القيم.

وإذا كنت تشعربن ببعض الحياء فى بداية زواجك فهذا أمر محمود، خاصة أن الحياء اليوم بين فتيات وقتيان الجيل الجديد قد صار كالعلة الصعبة (قبل الانفتاح) فلا غبار عليك مما تشعربن به من حياء، فالحياء من الدين، أو كما قالوا قديماً «الحياء شعبة من الإيمان»، ولكن كل شىء إذا زاد على حده، انقلب إلى ضده.

وأخيراً يا عفرأء أقول لك انت فتاة متعلمة قللاً لا تسعين إلى المعرفة من بابها المشروع وأعنى به القراءة فى كتب علمية رصينة.

إن الثقافة الجنسية السليمة كغيلة بان تفصل عن عقلك تلك الخزعبلات التى ملأتها بها الخادم العجوز، وهى كغيلة بان تعيدك إلى الحياة الطبيعية وتيسر لك الاستمتاع بالحلال، والهناء مع زوج تحبينه ويحبك ولا يوجد ما يعيق بناءكما بيتاً سعيداً تملأه البنات والبنون. ■

#### شخصى وعاجل

م. س. بيروت: ليس أمامك يا عزيزى سوى مصارحة زوجك بما تعانين، فهوربك من المنزل وتعنيك المستمر لها أن يحل المشكلة، وأعتقد أن زوجك ستنتهم حالتك وستساعدك على تجاوز تلك الحنة، فما حدث لك ليس بيدك، وهو ابتلاء من الله، ولكن مرض علاج، وزوجك ليس لها دخل فيما وصلت إليه، فلا تدفعها إلى كرهه وسئرى أن المواجهة هى أقرب مسافة للوصول إلى الشفاء إن شاء الله.

إذا كانت لديك مشكلة نحن معك

فاكس: ٥٧٩٧٨٢٧  
بريدياً:  
القاهرة، شارع  
الجداء، مؤسسة  
الأهرام  
«الأهرام العربى»  
تتابع،

## سياسة الضوضاء الثقافية أفست أهدافه

# مؤتمر «العولة».. حكاية الفيل والعميان

بدأ مؤتمر العولة الذى شهدته القاهرة مؤخرًا وكأنه إعادة صياغة لقصة شهيرة رواها د. جلال أمين حول مجموعة من العميان وفيل، فى القصة يلمس كل واحد من العميان جزءًا من الفيل، لكنه حين يصف ما لامسه، يتحدث عن «الفيل كله»، وقد استخدم جلال أمين هذه الحكاية «الدالة» ليقول إن كل المشاركين كانوا على صواب حين تحدثوا عن العولة، ولكنهم لم يعترفوا أن الباقين كانوا على صواب - أيضًا - عندما تحدثوا عنها وربما كان المفكر الكبير إسماعيل صبرى عبد الله هو الوحيد الذى تجاوز جوقه العميان وقدم «الفيل كاملاً» بينما قدم الآخرون «أفبالاً مختلفة» أو تصرفات مختلفة لظاهرة واحدة مما أربك الحاضرين الذين فشلوا فى الإجابة عن السؤال البديهي: لماذا نتعقد كل هذه المؤتمرات لتبحث موقفنا من العولة؟ ولم تطلع (العبارات الكبيرة) التى سادت الجلسات فى إقناعهم بجودها وما نحن على غير طريقة «الفيل والعميان» نحاول أن نفهم.

■ متابعة، سيد محمود حسن



د. أسامة  
الباز:

لن تصبح ثقافة العالم أمريكية

هانى الحوراني:

لن تكون الثقافة الوطنية ضحية



د. إسماعيل  
صبرى  
عبد الله:

٤٢٥ شركة تتحكم فى العالم

تتحكم حالياً فى مصير حركة التجارة العالمية وتوجه السياسات الحكومية وفى الورقة التى حملت عنوان «الأساس الاقتصادى للعولة» قدم إسماعيل صبرى عبد الله أوفى التعريفات التى ظهرت فى المؤتمر لظاهرة العولة فقال إنها «التدخل الواضح للأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والسلوكية دون حدود تذكر أو انتماء لدولة أو وطن دون حاجة لحكومات» وأشار لحدودية الموروث الفكرى والنظرى عن الظاهرة، ولكنه قال إن الظاهرة اجتماعية وبالتالي فهناك قوة اجتماعية موضوعية تحركها بآليات اقتصادية أبرزها الشركات متعددة الجنسية التى تنتزع بوضعيتها هذه مفهوم ودور الدولة القومية فىستنام وأكد أن الحصار الأمريكى على كوبا سينتهى تحت ضغط رجال الأعمال.

وأشار إسماعيل صبرى عبد الله إلى أن العالم يشهد تغييراً اجتماعياً لأن الرأسمالية دخلت فى مرحلة تالية للامبريالية هي «الرأسمالية الكوكبية»

بإدب المداخلات ساخنة من د. أسامة الباز المستشار السياسى للرئيس مبارك الذى توقع فشل سعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى «أمركة» العالم تحت شعار العولة، وقال: إنه من الخطأ أن نتصور أن مفهوم العولة تحول إلى موقف محدد يتعين علينا أن نقبله أو نرفضه، رغم أنه انتقل أخيراً من الميدان الاقتصادى إلى ميادين أخرى واخترق النسيج المتناسك لمفهوم الدولة القومية، ورأى الباز أن الانهيار السريع لنظومة الدول الاشتراكية لا يعنى أنه لم يعد أمام الدول النامية سوى «التأمر» واعتبر انتشار التقاليع الأمريكية الاستهلاكية لا يعنى أن ثقافة العالم ستصبح فى المستقبل ذات طابع أمريكى مشيراً إلى أن الثقافات الأخرى ستظل قادرة على مواجهة الثقافة الأمريكية والغربية.

الدكتور إسماعيل صبرى عبد الله استخدم الأرقام والمعلومات من أجل صورة أوضح لما تعنيه «العولة»، مما دفع الجمهور ذات التمسك باستمراره على المنصة رغم أنه تجاوز الوقت المخصص، د. إسماعيل أكد على وجود ٤٢٥ شركة متعددة الجنسية موزعة على ثلاثة تجمعات عالمية فى أمريكا وكندا وأوروبا الغربية واليابان

تقف على عرش العالم متحكمة فيه رافعة شعار «تجميع الدولة».

النائد السوري جمال باروت قال: لا تعنى المؤشرات التي يشهدها العالم حالياً زوال الدولة - الأمة أو نطها في مجالها السيادي والمعرّوف به دولياً بقدر ما تعنى تقامها وليلولة جزء أساسي من الوظائف التقليدية التي كانت تقوم بها إلى مؤسسات إقليمية متكاملة أو «معولة» ما فوق وطنية فالعولة هنا نظام يعمل موضوعياً غير «الدول» الأمم، ويرغمها جميعاً على قبول الباتة أو إعادة تنظيمها في المجال السيادي القومي الخاص، فهي لا تزال شكل الدولة/الأمة لكنها تمزق العلاقة الكلاسيكية ما بين الدولة والأمة وتبرز تصدعات الهوية المركزية للدولة ولتنشقاتها بما يعنيه ذلك من ظهور الهويات الفرعية أو الهامشية التي تعد من أشكال هويات ما قبل الدولة القومية إن فالتفكك هو مظهر آخر للتوحيد أو أحد مضاعفاته.

#### فكر الأزمة.. فكر الصدمة

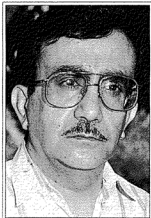
أما المفكر اللبناني على حرب فقد فضل أن يبدأ بتعريف المتقنين العرب ومعظمهم من المشاركين (وكشف عن «الأزمة» التي يعايشونها في التعامل مع الظاهرة وقال: إن معظم القراءات التي يتعامل بها المفكرين العرب مع العولة هي قراءات تضالوية وإيديولوجية أحادية الجانب تقوم على التبسيط والإقصاء، بقدر ما تصدر عن تهويمات تصاحبها حول الهوية والحرية أو حول العدالة والمساواة أو حول العفلائية والديمقراطية، ومحصلة ذلك أن النخبة التي تمارس وصايتها على القيم العامة تقاها دوماً بما يحدث مما يجعلها تنتقل من صدمة إلى أخرى صدمة الحادثة ثم صدمة الأصولية ثم صدمة العولة لذا يخلص «حرب» إلى أن قراءة العولة في الخطاب الثقافي النضالي القائم على التهويم والتهويل هي قراءة مشقة، وبقدر ما هي ساذجة، ورجعية ومثالية تقوم على اختزال المعطيات ونفس المنجزات، وانتهى حرب إلى القول: إن العولة مرهونة بطريقة التعامل معها وقراءتها تحتاج إلى عقل تركيبي وفكر مفتوح خضع كل مفاهيم النخبة المثقفة للتفد.

ويواصل المفكر السعوي تركي الحمد نقد «النخبة وأفكارها، وينطلق من تساؤل: ما موقفنا من كل ما يجري؟ ويقول ليس هناك إلا جواب واحد لثل هذا السؤال وهو جواب بسيط لكن تبعاته معقدة وكل النقد لثقافة يبدو أنها لا تريد الاعتراف بالتغيرات أو هي تخشى ذلك في إطار إدراكها بالعجز ولكن بدون اعتراف المشاركة في وضع الثقافة العالمية هذا هو الجواب الذي يراه «الحمد» صحيحاً بعيداً عن ادعاءات التفرد والخصوصية التي كانت زاد المتحدثين عن ثقافتنا

## د. علي حرب:

### قراءة المتقنين للعولة عقائدية

شارك في أعمال المؤتمر أكثر من ٤٠ باحثاً عربياً من دول السودان والمغرب والكويت والبحرين والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان وتونس وباراغوايا وأمريكا وحيداً هو بيتر جران وقد ناقش المؤتمر في جلساته التي استمرت خمسة أيام متواصلة عدداً من الموضوعات من بينها حوار الثقافات وصراعاتها - الأساس الاقتصادي للعولة - الحيات وأثارها الثقافية: الثقافة الوطنية وصراعات الهوية - المحلي والكوني في الثقافة وقد راس المؤتمر المفكر الكبير السيد بسن مستثنان مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية وأشرف على تنظيمه المجلس الأعلى المصري للثقافة



## تركي الحمد:

### لابد من الانخراط في صنع الثقافة العالمية

لعقود وعقود وظيف: لن تكون هويتنا أو ثقافتنا القادمة يمثل ما كانت بالأمس إذ لابد من الانخراط في المتغيرات السائدة والتعايش معها بما يغير الكثير من المفاهيم والسلوكيات التي كانت ولكن ذلك لن يجعلنا نكف عن أن نكون عرباً أو مسلمين أو خلاف ذلك من عناصر الهوية والثقافة وحذر «الحمد» من الإصرار على الاستمرار في فرض الوصاية الأحادية الجانب لهوية متعالية أوصلتنا إلى ما أسماه «حالة العما» الثقافي. هل تكون الثقافة الوطنية هي الضحية؟

ما طرحه الحمد يصل بنا إلى رؤية هائلة الحوراني حول موقف الثقافة الوطنية من العولة فقال: إن المنظر المقترح للتعامل مع الثقافة الوطنية هو الذي يرى إمكان إغناء وتحديث مقومات الثقافة الوطنية وتنمية عناصرها من خلال ما يسمى عملية اصطلاف جديدة بثريها العولة ثقافياً وإيديولوجياً على المستوى الكوني وعلى هذا الأساس يرى حوراني أن الثقافة الوطنية في ظل العولة ليست بالضرورة ضحية عاجزة، مجردة من العناصر الدفاعية فالتحديات التي تثيرها العولة يمكن أن تحفز الثقافة الوطنية على مواجهتها من خلال التسليح بوسائل جديدة لتجديد ذاتها وتقوية قدرتها على مواجهة العولة.

وعن السبيل إلى ذلك يقول حوراني لابد من تأسيس الديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان والمواطنة واحترام التنوع الثقافي والاثني في العالم العربي، لأنه إن الأوان لمواجهة التناقضات الداخلية للثقافة الوطنية بدلاً من تجاهلها أو التعامل معها ككليات تفكيك وتفتيت للوحدة الوطنية.

ويطرح الباحث المصري حلمي شعراوي رؤية لمواجهة العولة من زاوية التحرر الوطني تتعلق هذه الرؤية بمستويين، الأول تحديد طبيعة مسيرة التحولات المجتمعية الضرورية والذاتية لاستقبال «الآخر» دون عصبية أو توتر ويفرض ذلك دوراً مستمراً لمثقف التحرر الوطني على مستوى بحث الهوية وبحث الدور الاجتماعي والسياسي في الوقت نفسه وفي مجتمع مازال يعاني مشكلة التحديث والمستوى الثاني للتعامل مع العولة هو أن نفهم مسيرتها في إطارها التاريخي كنظام له جذوره منذ خمسة قرون على الأقل، وكذلك في إطار إطار عملي الهيمنة والعزل على المستوى الدولي من جهة، وبخصوصية ارتباط الصهيونية بالأكليات المركزية للعولة من جهة أخرى.

ويعد عزيزي القاري، يبدو من الصعب جداً التعرض بالتفصيل لكل الرؤى والاقتراحات التي قدمها ٤١ باحثاً شاركوا في المؤتمر رغم جاء كلام معظمهم معاداً وربما كان جديداً لكنه لا يصلح للطرح في مؤتمر يقام في سياق سياسة الصمغاء الثقافية التي اتهمها د. سيد البحراوى في جلسة من جلسات المؤتمر بإسناد أهدافه.



كليتون

في عصر الخديوي إسماعيل وبين إيطاليا هي موضوع أحدث الكتب التي يعكف عليها حالياً المستعرب الأمريكي د. بيتر جراند الأستاذ في جامعة تمبل بولاية بنسلفانيا وصاحب كتاب «الجنود الإسلامية للراسالية».

■ «جيل ٩٨ وأصوله الأندلسية» هو عنوان المحاضرة التي يلقيها د. محمود مكي أستاذ الأدب الأسباني بجامعة القاهرة بمعهد برينانتس بالقاهرة في ١١ من مايو القادم، ويتناول فيها المؤثرات العربية لهذا الجيل من الكتاب الأسباني في أواخر القرن الماضي.

■ سوريا من أكثر البلاد العربية إنتاجاً للرواية، بينما قطر من أقلها، هذا ما كشفت عنه الطبعة

التجريبية لأول ببلوجرافيا للرواية العربية أعدها د. حمدي السكوت وتقع في ستة مجلدات تتضمن دراسات عن الرواية منذ نشأتها وحتى جيل الستينيات.

■ دراسة مقارنة بين الظروف الحضارية لمصر

■ التركيز على أدق السلوكيات الشخصية للرئيس الأمريكي مقابل تناول الإعلامى الفاتر لسياسات واشنطن مفارقة يستعرضها بالتحليل هوارد كرتز في كتابه «الدائرة اللولبية» كليتوني وآلة البروبا جندا، الصادر عن دار Free Press.

■ النشاط السياسى للحركة الطلابية البريطانية إيان الستينيات هو موضوع كتاب «الأطفال، للأميركي بيفيد هالبرستام عن دار Random House.

## كتاب الشهر

## في عالم ماك

## الهوية والقومية والدولة.. موضة قديمة

تأليف: بنجامين باربر  
صدر عن المشروع القومى للترجمة - المجلس الأعلى للثقافة

كأنما بعيد هذا الكتاب استعراق واقع حدث فعلاً.. أو هو على أضعف تقدير يستعشر هذا الواقع الذى يصورونه قائماً لا محالة.. والمسألة فقط مجرد وقتاً».

والقارىء العربى لن يحس أية غربة أو استغراب ما إن يدخل بعينيه ويضع من قلبه وعقله فى السطور والسبب ببساطة أن كل ما يطرحه هذا العمل حتى ومعاش وحادث بالفعل سواء كنت هنا .. أو هناك.. وإن كان هذا الانتفاخ لن يعفيه من شعور بالدهشة. كيف استطاع المؤلف «بنجامين باربر» أن يقدم هذا السيناريو الحائق لحيرة مواطن.. أو لنقل إنسان.. فى القاهره أو دمشق أو أنطونيسيا أو روسيا الجديدة.. ربما أيضاً كندا وفرنسا؟

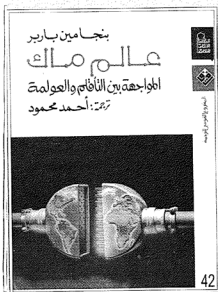
والسؤال الذى لابد وأن يفرض نفسه بسرعة: ما الذى يجمع بين هؤلاء الموزعين على خريطة الدنيا وهم متجانسون الثقافات مختلفو الأوضاع الاقتصادية.. متعددين فى كل أنماط حياتهم.. وتقنيات الكمبيوتر وهيمته الإعلان والشركات العابرة للقوميات باختصار «عالم ماك» الجديد هو الاقتصاد الكونى أو السوق الكونية الذى يدهس أمامه كل خصوصية لدى الشعوب.

وليس فى التعبير تناقض؟  
قلنا الحرب الناعمة هما «عالم ماك» و«الجهاد» أو ببساطة كل ما أفرزته الحضارة ابتداء من الكوكاكولا وماكدونالدز وايدىاس والانترنت.. وتقنيات الكمبيوتر وهيمته الإعلان والشركات العابرة للقوميات باختصار «عالم ماك» الجديد هو الاقتصاد الكونى أو السوق الكونية الذى يدهس أمامه كل خصوصية لدى الشعوب.

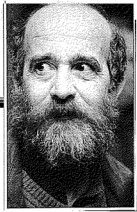
أما «الجهاد» فليس المقصود به المعنى الأول الذى قد يتبادر إلى ذهن القارىء، العربى وهو المعنى ذو الدلالة الإسلامية لكن المؤلف استخدم كلمة الجهاد ليشير إلى معنى التمسك بالخصوصية فى الثقافة والمذاق أو النكهة للجنود أو ببس تعبيرة «الجهاد هو التعبير عن العرقية والأصولية الدينية والقومية والثقافة» وكل الرموز الصليبية بالشعوب، وسيكتشف القارىء أن التشبيث بهذه المقومات ليس حكراً على مواطن العالم الثالث الضعيف والذى يبدو بلا حول أو قوة لكن حتى سكان مقاطعة الكيك فى كندا وفرنسى أقليم بروفانس، أو الياسك هم أيضاً يقفون أمام القطار السريع الذى تقوده «كونية» أمريكا!

لا يخفى «بنجامين باربر» أن كلا من الجهاد وعالم ماك يعلنان فى اتجاهين متضادين أحدهما مدفوع بالتحفظ إزاء فكرة فتح كل الأبواب والنوافذ فى تبال دون قيد أو شرط دافعاً لافتة تحيى فكرة الحدود والقومية والآخر يؤله عولة الأسواق ويسعى لاختراق الحدود القومية من الداخل إنها - وأيضاً هنا استخدم تعبيره ببقه - لحظة الاختيار بين كنية السوق الكونية وبين سياسة إعادة القبلية وفى خضم المواجهة قد تضع قيم الأمة الديمقراطية. لقد استخدم المؤلف مصطلح «الجهاد» تعبيراً عن اتجاهات البعض للتمسك بالهوية لكنه لم يفوت الفرصة «للفهم» إنه كان اختياراً مقصوداً، بمعنى أن استعارته من المسلمين الذين يجعلون ذبح الآخر واجباً سامياً (من مقدمة للكتاب) ولا أدري وإن كنت لا أستغرب.. من أين أتى نظرياً من أن قتل الآخر واجباً إسلامياً!

إن الكاتب يشن مولد عالم ماك بعبارة لرئيس مجلس إدارة حيلت الفريد زين» ليس هناك نشاط



أشد أصالة فى قدرته على العولة مثل التجارة.. والدور الذى تقوم به الشركات اليوم فى الشئون الكونية الأمريكية من دور الأمم.. إنها عولة العالم عبر تجارة عابرة للقوميات أو ممررة للقوميات تحول الشعوب من مواطني أمة إلى قبيلة من المستهلكين تحدهم حاجات ورغبات إن لم تكن موجودة بالطبيعة فهي مصنعة بها، الدعاية والإعلان، ماكدونالدز يقدم خدماته يومياً لعشرين مليوناً من المستهلكين يعنى أكثر من أعداد دول «اليونان وسويسرا وإيرلندا مجتمعين ومبيعات دومينوز» من البيتزا فاقحت المليار دولار سنوياً أما «توشيبا» التي حققت ربحية ٢٥ مليار



■ مراكز اتحاد  
الفنانين العرب  
بالمصام العربية  
تتلقى نسخاً من  
النشرة الخاصة  
بمهرجان القاهرة  
لسينما الأطفال -

■ منير الشاروني

الذي اعتقد مؤخراً - كنموذج يستفاد منه.  
■ في إطار تحديد المنطقة الأثرية في «أبو  
سمبل»، انتهى الشاعر الشاب أحمد  
الجعفري من وضع سيناريو وجوار مشروع  
الصوت والضوء في معبد «أبو سمبل».

دولار في عام واحد فتؤكد أن الربحية والكفاءة  
توأمان ووباءا للمواطن!

والأمريكان حين يضعون على بعض السيارات  
ملصقا يقول «الأمريكان لا يشترون إلا ما هو  
أمريكي يواجهون صعوبة تحديد ماهو الأمريكي  
الصنع في مجال السيارات على سبيل المثال : هل  
هي سيارة «تشيغي» المصنوعة في المكسيك أو  
«فورد» المصنعة في ألمانيا يبأدي عمال أترك  
وللمباغة في أسواق هونغ كونغ أو هي «تويوتا»  
كانامري» التي صنعها الأمريكي بيتر هيل في أحد  
مراكز تويوتا بكاليفورنيا ثم تم تجميعها في ولاية  
كتاكيا، وأجرت عليها إدارة تويوتا اليابانية  
اختياراتها في أريزونا. هناك اختلافا في أنساب أو  
جينات المصنعة وعلة صناعة أو ثقافة السيارة  
دفع جورج بول لوصفها بأنها «إيديولوجيا تسير  
على أربع عجلات» إنها رمز لعولة أمريكا.

ودول العالم الثالث باعترااف المؤلف دول  
مهمشة باستثناء عدد محدود وانقسام  
الشمال/الجنوب ينبيء بحوادث انقسام :  
الشرق/الغرب.

والاقتصادات التوسعية تقطع شبيهاً فشيئاً  
الأواصر التي تربط شعبياً بالديانة والقومية  
التقليديتين إنها مذهب القومية والدين وحتى في  
العالم المتقدم الذي يتوفر على حد مذكور من الحرية  
على الأقل نظرياً. يظل تآكل القومية أبرز موجه  
لأعمال السوق. والإعلان يعكس تفوق أهمية العلامة  
التجارية ويعززها في السوق الكونية وأسماء  
العلامات التجارية هي شفرة للارتباط إنها علم  
اتصال جديد مسرحه لا تحده حدود بدأ من فصل  
في مدرسة وحتى فضاء النجوم. والمضمون  
الإعلاني كذلك لا يعترف بالحدود فهاهي شركة  
«نايك» تقوم في إعلان باستخدام معاناة المسيح إنه  
زمن الإعلان المولماتي الذي هو استثمار جديد  
للروح. إن نايك للأحذية والتي بدأت منذ عشرين  
عاماً تحقق الآن ربحية تصل إلى خمسة مليارات  
دولار لذا فإن فيليب نايت المدير التنفيذي للشركة  
يلخص فلسفته الإعلانية بقوله إننا لا نبيع الأدوات  
الرياضية للشركة إنما نسوق «الصحة».. والانتصار  
والجنس والثروة والحيوية، وشركته تعمل بطريقة

■ انتهى الفنان السوري منير الشعاروني من  
أعمال التصميم والجرافيك الخاصة بصحلة  
الدعاية لمعرض التشكيلي الكبير حسن سليمان،  
الطرف إلى التصميمات جاءت كلها كلاسيكية  
مقابل الطابع الحداثي للمعرض المنظر إقامة في  
أكثري القادم.

■ يظل الباب مفتوحاً أمام المبدعين  
والباحثين العرب للاشتراك في الدورة  
السادسة لجائزة «سلطان العويس»  
الثقافية حتى ٢٨ من فبراير ١٩٩٩ المقبل  
وتعلن أسماء الفائزين في ديسمبر من  
العام نفسه.

«الدولة الدينية» التي تتصع بإنشاء قنوات اتصال  
تبلغ محتوى رسالة روحية وليس تسويق سلعة وهذا  
واقع جديد تبني فيه مصانع الأخذية مدناً، وتكثر  
فيه مصانع الكولا في تصنيع إيديولوجيا المشروبات  
الخفيفة فإذا كان العطش لا يمكن تصنيعه فالنوق  
يمكن تشكيله.

إن مطاعم الوجبات السريعة تقضي على  
طقوس العودة ظهراً إلى البيت لدى شعوب البحر  
ومن السبع اللينة إلى صناعات الحشامات  
وتكنولوجيا الووكمان التي تحول «الاستماع» من  
عمل اجتماعي إلى عمل فردي، وتكنولوجيا  
الكمبيوتر المثقلة للثقافة والسياسة والخيال.  
وإذا كانت الرأسمالية قديماً تضطر إلى أن  
تضع يدها على المؤسسات السياسية والصقوة كي  
تتحكم في السياسة والفلسفة والدين كي تنهش.  
إيديولوجيا تحقق أهدافها وإثنا اليوم تصنع كدي  
الأيديولوجيا، فلم يعد هناك عمال بل هناك  
مستهلكون، وليست هناك مصالح طبقية إنما ثقافة  
درجة كونية تبسط التلال الثقافية وتسوى مساحات  
للعب الروحاني وهولويو أعدت المائدة لعالم ماك  
للقرن القادم قرن شريط الفيديو والسينما، أو قرن  
الفيديو جيجا، فإذا كانت السينما يوماً مجرد طبق  
سلطة في عالم التجارة فإنها في عالم ماك هي  
طبق اللحم، ويطبق اللحم الهولويوي مثله الأساسي  
الجنس واللام والموسيقى والخضوصية التي  
سحبت الدعم من السينما تركت منتجي السينما في  
العالم كله فريسة لطبق اللحم الأمريكي وحتى  
فرنسا التي مارزت تنتج ١٥٠ فيلماً في السنة مقابل  
(٤٥٠ فيلماً من هولويو) فإن ٧٠٪ من العائدات  
يذهب لأمريكا وأمريكا تتحكم في ٨٠٪ من سوق  
سينما أوروبا ولأيزيد نصيب أوروبا في سينما  
أمريكا عن ٢٪ ومن السينما لبث محطة الإيم. تي.  
في «إ. إس. إن. إن» التي توصل فيديولوجيا عالم  
ماك أو قيم ثقافة عالم ماك.

وحتى الكتاب باعتباره آخر ما تبقى من تقنيات  
الطباعة استعد له ناسرو عالم ماك وأعلنوا عن  
النشر الإلكتروني. ■

ماجدة الجندى

## هاشم

الدلالة الضائعة أو المفقودة تجلّي كبير  
انفجاع لأي تحليل أولى وسبيل لشريحة لغوية  
عشوائية تستهلك في أي من الأسواق اللغوية -  
بتعبير بورديو العظيم - السائدة على تنوعها  
وتركيبتها، ولكن تحليل أكثر دقة ربما يقودنا لفهم  
أكثر عمقا لظاهرة فقدان الدلالة في الاستعمالات  
اللغوية اليومية، أو في عملية إنتاج النصوص  
والمعاني، وتوزيعاتها واستهلاكها الاجتماعي  
والأكاديمي، إن تحليلات تشويه المعاني وتحريف  
الدلالات، وخلق حالة العما، والاتصالية  
مرجعنا إلى الذات الفردية تبدو غائبة في أحيان  
عديدة، ومشوشة في أحيان أخرى لدى بعضهم  
سواء، عند مستوى الاستعمال اليومي للغة  
ومفرداتها، أو في النصوص السائدة ولا سيما  
في اللغة الإعلامية والصحفية والثقافية والبيئية،  
ومن ناحية أخرى ثمة ظاهرة مغصوب المعاني  
من فضاء، الجهل الجيد، الذين حولوا الجهل  
إلى سلطة في ذاته، وخطاب يحرسونه ويتعشرونه  
ويذافعون عنه كقيمة لديهم، لأنه يشجع رغباتهم  
الروحانية في السيطرة والوصول إلى مكائات  
اجتماعية ومهنية وسياسية أعلى، وفي هذا  
الفضاء المرجعيات الاستراتيجية يمكن أن تنقل  
عليها الماكياج اللغوي، الذي يحمل الخطاب  
الجنسي أو الصحفي أو السياسي يحشد من  
المصطلحات الأكاديمية الزائفة المستمدة، من  
مرجعيات العلوم الاجتماعية الحديثة، لإنشاء  
الوقار على الخطاب وصناعة ومروجيه دون  
إدراك للمغايرة حينا، أو غياب صلاحية التطبيق  
حينا آخر. في استعمالات هذه المصطلحات،  
أو عدم فهم دلالاتها الاصطلاحية والمفهومية، و  
لا أحد يسأل ولا أحد يحاسب، فاجهل الجديد  
والجهلاء الجدد في مصر سلطة، بل إن بعضهم  
ينقل بخفة يحسد عليها من حد التماهي الكامل  
مع كل ما هو رسمي، إلى حد الارتكالية  
والزعة الخيرية في حركة بقولية بتعبيرات  
انظر حوك واستغفك «شجاعة».

والأحرى وقاحة - عصب الجهل الجديد،  
وسوقية مفرداتهم، وعقم اللغة المنحدرة التي  
يستخدونها وهم يتحركون بين دوائر الإعلام  
والثقافة والسياسة، لقد تحول الجهل الجديد إلى  
منهج سياسي - أو إيديولوجية بتعبيرات  
لماضي. هل يمكن القول بأنه أصبح مؤسسة،  
هذهها السيطرة الديكتاتورية على اللغة، واغتبال  
الخطاب الجديد، وصناعات النصوص الجميلة،  
ولكن مقاومة الجهلاء الجدد ممكنة - والحديث  
موصول ..

نبيل عبد الفتاح

د. عبدالعزيز التويجري :

# «ثقافة جمع المسلمين» .. شعارنا

نعمل على تقريب وجهات النظر بين المذاهب الإسلامية المختلفة  
الحوار بين المسلمين والمسيحيين لا يسير في استراتيجية واحدة

عربية إسلامية لا يمكن التفريط فيها، ولذلك فإنه يوجد بالمنظمة وحدة خاصة بالقدس تعني بقضايا هذه المدينة المقدسة وتوجه البرامج التي تهدف إلى الحفاظ على هويتها من خلال دعم المنظمات القائمة في القدس، ومن خلال ترميم معالم الحضارة فيها، ومن خلال مساعدة المؤسسات المعنية بالثروات الحضارية في القدس على مواصلة عملها في التشييد بهذه المدينة والدفاع عن هويتها والحفاظ على استقلالها حضارياً في هذه المرحلة على الأقل، وكذلك من خلال دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية بالقدس بالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية (التابعة للسلطة الفلسطينية) وكذلك بالتعاون مع بيت القدس الذي يشرف عليه فيصل الحسيني المكلف بهذا المجال.

**نحن جميعاً نشكو من الضعف الحالي للعالم الإسلامي، أين يكمن مصدر هذا الضعف؟**

الضعف يكمن في تفريق المسلمين فلو توحدت الدول الإسلامية، ليس في كيان واحد - ولكن في إطار واحد... والإطار موجود وهو منظمة المؤتمر الإسلامي، ولكن هذا الوضع الذي نحن فيه اليوم من اختلاف ومن تفرق ومن تناحر هو سبب ضعف المسلمين، فهو أثر أخلصوا العمل في إطار منظماتهم الإسلامية وبعصموهم ومكتوهم من وسائل العمل والتزمو بقراراتها فكانت أحوالهم أفضل بكثير مما هي عليه الآن.

**كم يبلغ حالياً عدد الدول الإسلامية الأعضاء في منظمة الإيسيسكو؟ وما آخر دولة انضمت إليها؟**

عدد الدول الأعضاء الآن ٤٤ وأخر دولة انضمت إليها هي دولة سورينام من أمريكا اللاتينية، وقد انضمت اليوسية إلى الإيسيسكو عام ٩٢ وهي دولة عضو في المؤتمر السادس للمنظمة المنعقد مؤخراً في الرياض تم تثبيت عضوية اليوسية كعضو دائم.

**من المعروف أن من الأهداف الرئيسية**

هوية الأمة وعن مكتسباتها وخصوصياتها، ألا يفرض في هذه المكتسبات وهذه الخصوصيات.

ثالثاً: أن يسير الحوار وفق مسارات متعددة وألا يقتصر على محاوره فئة دون فئة، بمعنى أن يكون الحوار مع المسيحيين ومع اليهود ومع البوذيين ومع غيرهم من الثقافات والحضارات الأخرى، لأن لنا مصالح هناك وللآخرين مصالح عندنا، ولأن لا يكون هناك تفهم كامل مع كل هذه الفئات ليحقق التفهم الصحيح لدى كل فئة من هذه الفئات عن الطرف الآخر، ومن ثم تحقيق المصالح المشتركة التي يترتب عليها أمور تهم الأطراف المتناحرة وبهم شعوب هذه الأطراف، والغرض من هذا الحوار هو تحقيق التعايش بين شعوب العالم على أساس من الاحترام المتبادل وفي إطار من الأخوة الإنسانية.

**والتقريب بين المذاهب الإسلامية، إلى أين وصل الآن؟**

لقد تم عقد الندوة الثانية للتقريب بين المذاهب الإسلامية في الرباط في العام الماضي، والمنظمة في خطة عملها الجديدة ضمنت هذه الخطة برامج العناية بالتقريب بين المذاهب الإسلامية، وستتعاون مع المنظمات والهيئات المعنية بهذا التقريب لاستكمال هذا المشروع، ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً أنه لابد من ترتيب البيت الإسلامي وتقريب وجهات نظر المسلمين من خلال تقريب وجهات نظر فقهاءهم المنتمين إلى المذاهب الفقهية المختلفة للخروج بموقف موحد في المسائل التي يتفق عليها المسلمون، ومعالجة قضايا الاختلاف بكل حكمة وكل تبصر، وفي إطار زمني قد يطول وقد يقصر، ولكن بأسلوب الحكمة وإحسان الظن وتجنب المهارات التي تؤدي دائماً إلى النزاع وإلى الشقاق.

**وما دور المنظمة في العمل من أجل وحدة القدس؟**

المنظمة موفقة في واضح في هذا الشأن، فنحن نرى أن القدس هي عاصمة الدولة الفلسطينية وأنها مدينة

للنظرة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ومقرها

الرباط. تضم في عضويتها ٤٤ دولة إسلامية، ولها لجان وطنية في كل الدول الأعضاء، وهي تقوم بجهود كبيرة في المجالات الثلاثة من أجل النهوض بمستوى الدول الإسلامية في هذه المجالات.

الدكتور عبدالعزيز التويجري المدير العام للمنظمة يتحدث في هذا الحوار عن الجهود التي تقوم بها المنظمة من أجل تصحيح المفاهيم الخاطئة - والمتعمدة أحياناً - عن الإسلام والمسلمين، ويطلب بتوسيع نطاق الحوار بين الإسلام والمسيحية ليشمل كل الأديان، حتى يتحقق الهدف المنشود من هذا الحوار وهو التعايش السلمي بين مختلف شعوب العالم.

**■ أجرى الحوار: فؤاد سعد**

**إلى أين وصل الحوار بين الإسلام والمسيحية يوماً الأمل أو الهدف منه؟ وهل يمكن أن يغير هذا الحوار من موقف الكنيسة الغربية تجاه العالم الإسلامي؟**

الحوار بين المسلمين والمسيحيين متعدد القنوات، وهناك جهات كثيرة تقوم بهذا العمل، كل جهة وفق رؤيتها واجتهادها، وهو في حقيقة الأمر نشاط محدود لا يسير في استراتيجية واضحة، وتتأخر بالتالي محدودة لم تصل إلى الأهداف التي كان ينبغي أن تصل إليها، ولذلك فإنه لابد من إعادة النظر في هذا العمل برمته من خلال تقويمه والنظر في نتائجه، وبعد ذلك وضع منهج متكامل ينظم قضايا الحوار مع المسيحيين ومع غيرهم يستند إلى أمور ثلاثة :

أولاً: أن يكون هذا الحوار واضح الأهداف وأن يسير في خطة مدروسة تعالج قضايا محددة ومعروفة وتصل إلى نهايات ونتائج يتفق المتحاورون عليها بعيداً عن البخل في القضايا التي لا يمكن الوصول فيها إلى اتفاق مثل قضايا العقيدة وقضايا الإيمان، لأن هذه الأمور خاصة بكل ديانة ولا يمكن أن تتنازل عنها أية ديانة، ولكن يجب أن ينحصر الحوار في قضايا إنسانية مثل حقوق الإنسان والأصطهاد والعنوان، ومثل المشاكل التي تعانيتها البشرية من جراء تفاقم النزاعات وتعاطي المخدرات وانتشار الأوبئة والحروب وغير ذلك من المشاكل التي يعانيتها ملايين البشر.

ثانياً: أن يراعى الحوار مصالح المسلمين، ومصالح الأمة الإسلامية، وأن يكون حواراً يدافع عن

## والدور الذي تقوم به الأسيسكو في هذا الصدد

منظمة الأسيسكو لها برنامج معروف هو (البرنامج الإسلامي لمحو الأمية وللتكوين الأساسي) وقد قامت بتنفيذ عدد كبير من الأنشطة في إطار هذا البرنامج في إفريقيا وفي آسيا من خلال الدورات التي تعقدتها لقادة برامج محو الأمية، ومن خلال المشروعات الميدانية التي تنفذها بمفردها أو بالتعاون مع مؤسسات خيرية كثيرة في الوطن العربي وفي العالم الإسلامي.

والأمية تشكل اليوم عائقاً كبيراً في العالم الإسلامي يحول بين شعوب هذا العالم وبين الوصول إلى مستويات راقية من التقدم العلمي والمعرفة، إن هناك ما لا يقل عن ٥٠٪ من أبناء المسلمين يعانون من الأمية، وهذه نسبة كبيرة جداً فمعناها أن نصف العالم الإسلامي أمي لا يقرأ ولا يكتب مع الأسف الشديد، صحيح أن النسبة تتفاوت من مجتمع لآخر ومن دولة لأخرى، وبعض الدول تصل النسبة فيها إلى ٢٠٪ والبعض الآخر قد تصل النسبة من ٨٠٪ إلى ٩٠٪!

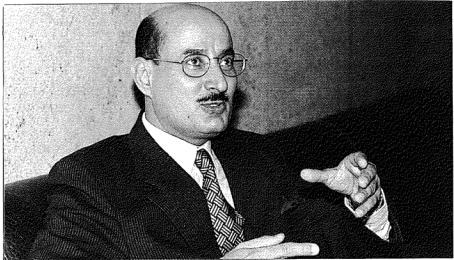
ولذلك فإن المنظمة حرصت على الاستمرار في هذا البرنامج، ولكنها تحتاج إلى دعم من جميع الدول الإسلامية، ومن جميع المؤسسات القادرة على الدعم لحاربة هذه الآفة التي تقت في عصف هذه الأمة وتحول بينها وبين التطور الحقيقي.

## ما المشكلة الأساسية التي تعانيها الأسيسكو اليوم للنهوض بمهمتها الجليّة؟

مشكلة التمويل مشكلة مستعصية تعاني منها كل المنظمات الدولية، ونحن أيضاً نشكو من هذه المشكلة مثل غيرها، ولكننا أفضل بكثير من بعض المنظمات التي وصل فيها الوضع إلى درجة مزرية، لكن الذي نريده إضافة إلى التمويل هو الدعم المعنوي والتسهيلات من الدول الأعضاء، لأن العمل الذي نقوم به موجه أساساً لمساعدة الدول لدفع عجلة التنمية الشاملة في مجتمعاتها، وإذا لم يكن هناك تجاوب سريع وتعاون وثيق وتسهيلات كاملة من كل الدول الأعضاء، لنتمكن المنظمة من تنفيذ خطط عملها ولمساعدتها في تنفيذ البرامج فإن هذه الخطوة ستبقى حبراً على ورق، وإن نستفيد منها الدول الأعضاء.

## تعرض الفكر الإسلامي جارودي مؤخراً لهجمة صهيونية في فرنسا، ما الدور الذي قامت به المنظمة الإسلامية ضد هذه الهجمة العنصرية الشرسة؟

لقد أصدرت المنظمة بياناً تضامنياً مع الفكر الإسلامي جارودي، وقامت بتوجيه رسالة إلى المدير العام لليونسكو تحثه على أن تقوم منظمة اليونسكو بدورها في الوقوف إلى جانب جارودي في هذا المآزق الذي وضعت في قوى معادية لحرية التعبير وللبحث العلمي الرصين، كما وجهت المنظمة أيضاً رسالة إلى جارودي تؤكد دعمها له ومناصرتها لموقفه. ■



■ عبدالعزيز التويجري

خلال الإصدارات التي تنشرها لتصبح معلومات كثيرة فيما يتعلق بالعقيدة وما يتعلق بالقرآن الكريم والرسول الكريم، وهناك سلسلة من الكتب التي تصدرها المنظمة بمختلف اللغات لتصبح المعلومات الخاطئة التي تنتشر في أوروبا وأمريكا عن الإسلام، كما أن للمنظمة نشاطاً ميدانياً من خلال المؤتمرات والدورات العلمية والثقافية التي تعقدتها في أوروبا وفي أنحاء مختلفة من العالم لتصبح صورة الإسلام ولحوض الافتراءات والتبنيات، وكذلك ما تقوم به المنظمة اليوم بالتعاون مع راديو وتلفزيون العرب لإعداد برامج ثقافية تعرف بالإسلام وتصحح كثيراً من المفاهيم المغلوطة عنه.

## كسر الحديث عن ضرورة تنقية التراث الإسلامي مما يشوهه ويسيء إليه، هل للمنظمة دور في هذا الشأن؟

التراث الإسلامي تراث كبير ومتنوع، ولابد لنا من أن ننظر في الوسائل التي نستخلص منها ما هو أصيل من هذا التراث وما هو جدير بالحفاوة، لأن هناك كثيراً من المعلومات التي تنسب للمسلمين وهي جزء من تاريخهم، بل نفع منها، بل هي عبء على هذا التاريخ وعيب، على المسلمين أنفسهم، لابد أن يكون التراث الحضاري والثقافي للأمة الإسلامية الذي نحافظ عليه هو التراث الذي يؤصل مبادئها ويعكس فكرها وقيادتها وعطاها الحضاري على مر العصور، ولابد من أن نقف في وجه كل من يحاول تشويه هذا التراث وهذا العطاء المتميز أو التقليل من شأنه أو محاربته والدعوة إلى التخلي عنه، لأن أمة لا تقف على أساس متين من العطاء الحضاري والمعرفة العلمية أمة لا جدور لها.

ونحن نحتاج إلى أن نوجه هذا التراث ونأخذ منه المفيد ونبنى عليه برؤية منفتحة وبكفاءة وبصيرة، وأن نستفيد من عطاءات الحضارات والثقافات الأخرى.

## وماذا عن محو الأمية في العالم الإسلامي

## للمنظمة جمع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم، ماذا قدمت المنظمة من أجل المصالحة بين الأطراف المتخاصمة والمتنازعة من المسلمين في بعض الدول؟

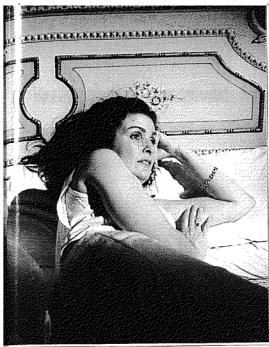
من خلال برامج المنظمة نحن نقدم الفكر الإسلامي الذي يقرب المسلمين بعضهم من بعض، والذي يوحد صفوف المسلمين ويحث على تقاربهم وتآلفهم، فالثقافة التي نقدمها هي ثقافة جمع المسلمين على كلمة سواء، والتربية التي نسعى إلى تبنيتها هي المجتمعات الإسلامية وتطويرها هي التربية التي تعني بتنشئة الإنسان المسلم الصالح النافع لجماعته وللتعاون مع إخوانه المسلمين في العالم الإسلامي لصلحته وصلاح العالم الإسلامي كله، هذا العمل التربوي الثقافي العلمي - الذي تقوم به المنظمة والجهود التي تبذلها بالتعاون مع المؤسسات المعنية في هذه البلدان أو من خلال نشاطاتها مع منظمات دولية مختلفة في إطار اتفاقيات تعاون - يهدف إلى تخفيف معاناة بعض المسلمين الذين يرون بكراوت أو حروب أو مجاعات، كل هذه الأعمال مجتمعة تسعى إلى تأكيد المسار الذي خطت له المنظمة لدعم المسلمين والحفاظ على وحدتهم وتحقيق هذه الوحدة، وتجنبهم ويلات الشقاق والصراع الذي يضعف من كيانهم ويحد من حركتهم ويوقف تنمية مجتمعاتهم التي هم في حاجة إليها وفي حاجة إلى استمرارها لنفع وبلغ الأمة الإسلامية.

## تعلّمون أن الإسلام يواجه حالياً كثيراً من الافتراءات والانتهاكات الباطلة خاصة في مجال العنف والإرهاب، هل للمنظمة دور لتوضيح حقيقة الإسلام باعتباره دين التسامح والرحمة والسلام؟

نعم، فالمنظمة حرصت على أن تصبح المعلومات الخاطئة التي توجه، وتنتشر في المجتمعات المختلفة عن الإسلام والمسلمين، وقد قامت بجهود كبيرة في هذا المجال من خلال برامجها التربوية والثقافية، ومن

# دانتيل

## اسم يابق بفيلم آخر!!



يغري عالم المرأة الفنان بمحاولة الاقتراب منه، وهناك من الفنانين من يقنع بالدوران حول السور مكتفياً بما يصله من قشور التجربة الفنية والإنسانية، كذلك هناك من يصمم على الاختراق والاقتراب، وتعد هذه المحاولات هو ما عبر عنه الفنانون في أعمال فنية مختلفة لها مكانتها في تاريخ السينما وهي أفلام تناولت بالتحديد الصداقة عند المرأة مثل فيلمي «سوناتا» و«برسوننا» للمخرج السويدي الكبير إنجمار بيرجمان أو «جوليا» بطولة نجمتين صديقتين هما جين فوندا وفانيسا ريجريف و«نقطة التحول» بطولة أن بانكروفت وشيرلي ماكين، كان نسج عالم المرأة في هذه الأفلام بالفعل أقرب إلى الدانتيل في رفته وبقته، ولكنه عن قرب يكشف عن خيوطه المصنوعة من الذهب والفضة التي تقاوم وتصارع من أجل البقاء.

### ■ د. كرمه سامي

أدب الفن وأخلاقياته التي يجهل بعض - وليس كل - فنانينا وجودها.

لهذا وحده عندما نقرأ عنواناً جميلاً مثل الدانتيل لأي فيلم نتوقع أن نستمتع بمشاهدة نسج فني للفيلم في رونق وجمال العنوان، خاصة إذا كان يصاحب هذا العنوان الجميل اسم تاجح مثل د. هالة سرحان ككاتبة للقصة السينمائية، وكاتبة سيناريوهات لها نظماً كرفيق الصبان ومصطفى محرم، ونجمتا شباشك وموهبتان وريقتان هما يسرا وإلهام شاهين، ثم وراء هذا كله تقف إيناس الدغدي كمنتجة وكاتبة سيناريو ومخرجة تؤكد قبل بداية أحداث الفيلم أنه مهدى إلى كل امرأة قد تخسر صداقتها لمرأة أخرى بسبب رجل.. نحن إن قد تكون يصعد فيلم برقة الدانتيل، ودقة تفاصيله من تصميمات ومخمرات وزركشة ونقوش والوان وخطوط من أنسجة مختلفة.

يتميز الفيلم بلغة سينمائية جيدة، خالية من العيوب وإن كانت تفتقر للابتكار أو للإبهار، كل عناصر الفيلم من تصوير وإضاءة أو مونتاج أو ديكور أو موسيقى تصويرية تزدى وظيغفها في حدود المطوب، وأحياناً ما تصدر عن صناع الفيلم - بقصد أو غير قصد - لسات جمالية، وكان الفيلم غير

في فيلم «سوناتا» كانت الصداقة بين أم وابنتها تحلوان إعادة اكتشاف بعضهما البعض، أما في «برسوننا» فقد نشأت صداقة اضطرابية بين ممثلة مسرحية شهيرة تعالج من مرض نفسي وممرضتها التي لا تقل عنها احتياجاً للعلاج. وكان الخلاص عن طريق الصداقة والكاشفة، أما «جوليا»، وهو عن قصة حياة جوليا الصديقة المقربة للكاتبة الأمريكية اليهودية ليليان بيلمان فهو عمل يتناول صداقة ليليان وجوليا منذ أن بدأت في فترة الطفولة والأحلام ونهايتها بمصرع جوليا بعد أن حولت ليليان من ثرية مرفهة إلى ثورية تعنى بالعالم أكثر من نفسها وقضاياها الخاصة، «نقطة التحول» يتعرض لصداقة لودة من نوع خاص بين راقصتي باليه إحداهما اعترلت مبكراً واختارت الزواج والإنجاب والأخرى أكملت مسيرتها بنجاح حتى أصبحت مصممة رقصات، ثلثيان بعد سنوات من اتخاذهما هذين القرارين الحاسمين، وتتصارعان بعد مواجهة عاصفة بان كلا منهما نادمة على اختيارها وكانت ترغب في نيل ما أمانات به «صديقتها».. فمدت كل هذه الأفلام التي كتبها فنانون رجال باستثناء جوليا عالم المرأة بصق وعمق وجمال دون اللجوء إلى العري أو الأبتذال أو الخروج عن

مسموح لصناعة الانطلاق أو الإبداع في التعبير عن مواهبهم السينمائية لأن بالفيلم «عناصر» وتوابل حرة قادرة على اجتذاب الجمهور.

يتخذ الفيلم محور أحداثه في إطار حدوة تقليدية يتظاهر بأنه يعالج من خلالها قضايا ومشاكل المرأة وبالأخص علاقة الصداقة بين «فانتين» إحداهما مريم «إلهام» استقرارية متفرقة انطوائية Introvert والأخرى سهر الليالي «يسرا» شعبية منبسطة Extrovert تبدأ الصداقة الغربية التي يفرضها السيناريو فرضاً بين متناقضين بانقاذ سهر لريم من الغرق، وفي سلسلة من المشاهد الأبيض والأسود تتطور الصداقة ثم يتحول بنا الفيلم إلى الحاضر مع هروب مريم من ثراء والدها والعريس الذي يفرضه عليها إلى رعاية وصاية صديقتها سهر لاعبة السيرك السابقة ومطربة علب الليل المتواضعة، إلى الآن والحكمة لا تتعقد والفيلم يتراجع بين مساحات شخصية مريم الباهظة وشخصية سهر الصارخة، حتى يظهر في حياتهما رجل واحد، مقدم حسام عنبر «محسود حميدة» ضابط بأحد أقسام البوليس بالإسكندرية، نراه في أول مشاهدته بالفيلم يتعامل مع الشبهين بمنتهى القسوة، ثم مع الفانتين بمنتهى الرقة، وهو ضابط لا علاقة له بالعديد من رجال البوليس فبرغم شراسته مع المهنيين، يفرط في محه كضابط له هيئته وفي حق أمين شرطة تابع لقسمه لمرج أن الفتاة التي أسألت دماء أمين الشرطة جريمة، ويدل من حماية المواطنين، تجده يطارده الفتيات، ويحسني الخمر.

تقع الالتفاتن في حبه ثم تتنازل كل «فتاة» لصديقتها عن هذا الدون جوان حرصاً منهما على صداقتهما، حتى إنهما تتفانسان في تقديم التضحيات، وتقدم الفتاة الأرستقراطية الحامية المثقفة نفسها قرباناً لكي لا تحرم صديقتها مطربة علب الليل والدرجة الثالثة من الضابط الوسيم الذي لا يوجد مثيل له في الإسكندرية، بل في الجمهورية بأسرها!! وتتزوج الفتاة الأرستقراطية من اختياره لها والدها وتهاجر إلى كندا لكي تنسى جرحها ولكن عاطفتها تتقلب عليها!! ومع تطور أحداث الفيلم تطفح إلى واحدة في الاستثناء بالبطل فتتحول الصداقة إلى



يفصل حجرته عن حجرتها يمارسان الحب ويتزوجان ليعترف لها بعد مرور سنوات على زواجهما أنها الحب الأودح في حياتها. أما الوجه الأربعة الأخرى فإنها المرة الأولى اللاتي يظهرن فيها على شاشة السينما ومنهن كارولين سعد الدين التي لعبت البطولة في عدد من مسرحيات الفرق الحرة وأخرها «بيت برناردو ألبا» للمخرج محمد أبو السعود وتكليف الكاتب الأسباني لوركا والتي عرضت الشهر الماضي في مهرجان الفرق المسرحية المستقلة بالأردن.. وتلعب كارولين حالياً أحد أدوار البطولة في فيلم «جنة الشياطين» أمام محمود حميدة وبليلة وتكليف مصطفى ذكرى وإخراج أسامة فوزي، كارولين درست التمثيل في سكول أوف دران بلندن لمدة عامين ثم التحقت بقسم المسرح بالجامعة الأمريكية بالقاهرة والتي تخرجت فيه عام ٩٤. وعقب العرض الخاص لفيلم «البطل» طارت كارولين إلى ألمانيا لزيارة والدها الذي يعيش هناك

أما الوجوه النسائية التي قدمها الفيلم وتنبه بمستقبل متميز على الشاشة فمنها عيبر صبرى التي حصلت على بطولة مطلقة من قبل في فيلم «الناجون من النار» والذي لم يحقق نجاحاً يذكر.. كما شاركت في عدد من الأعمال الفنية ومنها مسرحية «عالم قطط» التي كانت أقل المسرحيات إيرادا ونجاحاً في الموسم الصيفي الماضي وأسدل الستار عليها بعد ٢٥ ليلة عرض فقط.. ونتيجة وجودها في بيروت لعرض مسرحية «فيما يبدو سرقوا عبده» مع أحمد آدم وصلاح عبد الله وميمي جمال لم تتمكن من حضور عرسها الفني في العرض الخاص لفيلم «البطل» ولم تساعدها الظروف للتعرف على رد الفعل الجماهيري لدورها في الفيلم للسبب نفسه.. وقد لعبت عيبر في فيلم «البطل» شخصية «حنيفة» جارة البطل التي تزوب فيه عشقا بلا أية مبالاة منه.. وحرصاً على حبها له تتخذ مبادرة الاعتراف له بهذا الحب حتى توظف عواطفه ومن خلال فتحة صغيرة في الجدار الذي

لم يكف المخرج مجدى أحمد على بصناعة صورة سينمائية جميلة وطرح قضية مهمة في فيلم «البطل».. ولكنه كان حرصاً بمساندة المنتج سامى العدل على إثراء الخريطة السينمائية بعدد من الوجوه الجديدة حيث شاهدنا المطرب مصطفى قمر لأول مرة ممثلاً بعد أن رفضه الكثيرون مطرباً ليحقق تفوقاً في الأداء التمثيلي أكثر من إنجازاته الغنائية بجانب إسناد البطولة النسائية لخمس من الفتيات تحملن الموهبة والوجه الحسن والإحساس الصادق.. وقد يكون من دوافع هذه المغامرة توافر بعض العناصر التي تضمن النجاح الجماهيري وعلى رأسها الممثل العبقري أحمد زكى والكوميديان النجم محمد هنيدي والجماهيرية التي يتمتع بها المطرب مصطفى قمر في أوساط المراهقات وبين بعض الفئات الاجتماعية.

■ تحقيق - محمود حسونة

## عيبر وكارولين ولورا ومروة وغادة

وجوه «البطل» النسائية الجديدة:

# سعداء بالفرصة وننتظ



■ لورا



■ كارولين



■ عيبر

وقد عبرت كارولين لأحد المقربين إليها عن رفضها لدورها في الفيلم نتيجة وعود قبل التصوير بإجراء تعديلات في السيناريو لتحتل مساحة أكبر وفعالية أكثر في دراما الفيلم وهي الوعود التي لم تنفذ.

وقد لعبت كارولين في الفيلم شخصية ابنة الباشا التي تتعاطف مع البطل وتقع في حبه ولكنها تكتشف أنه لا يحبها ولكنه يحب الوصول إلى الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها من خلالها.

أما لورا التي لعبت شخصية «ميليسا» صديقة بترو المصري الطلياني في الفيلم فهي مازالت طالبة بالسنّة الثالثة بتجارة القاهرة وفي لقاء معها قالت: «أمارس منذ عامين التمثيل في الإعلانات وكنت أصور أحد الإعلانات مع المصور السينمائي طارق التلمساني والذي قدمني للمخرج مجدى أحمد على قبل تصوير الفيلم ليسند إلى شخصية «ميليسا» في أول تجربة

سينمائية لى.

وتضيف لورا: لم أخش الكاميرا على الإطلاق ولم يزعجنى سوى اختيار مشهد القيلة ليكون أول مشهد أصوره وكان من أصعب المواقف التي تعرضت لها في الفيلم خاصة لعدم معرفتى السابقة بصطفى قمر الذي كان يشاركنى فيه.. ولكن ما دون ذلك كانت الأمور سلسة.. وبالرغم من سعادتى بالفرصة التي حصلت عليها في الفيلم إلا أنني عانيت حالة اكتئاب عقب عرضه بسبب حذف مشاهد أساسية في الفيلم أدت إلى تشويه صورة الشخصية التي كانت ترتبط بعلاقة حب مع بترو ولكن من يشاهد الفيلم سيكتشف أنها مجرد علاقة قد تخلو من أى حب.. وكان يهمنى أن تبدا علاقتى مع الجمهور من خلال شخصية سوية في سلوكياتها وتأكيدا على ذلك رفضت الاشتراك في فيلم «ظل الشهيد» الذي كان يتطلب منى ارتداء المايوه طوال الفيلم.

وتقول لورا: دخلت مجال الإعلانات ليكون الطريق إلى التمثيل.. والإعلان ليس طموحى على الإطلاق وبمجرد أن أجند لنفسى مكانا على الخريطة السينمائية فسوف أعزل الإعلانات فوراً. وقد استعان المخرج سعيد حامد والمنتج سامى العدل بلورا في دور مهم في فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» الذي بدأ تصويره منذ أيام فى أول بطولة سينمائية مطلقة لمجدى هنيدي وفيه ستؤدي شخصية فتاة انتهت دراس بالجامعة الأمريكية وتحلم بالنجومية وتسعى لتحقيق هذا الحلم بأى وسائل ممكنة.

ومن الوجوه الجديدة التي قدمها المخرج مجدى أحمد على في هذا الفيلم ويتنبا لها بمستقبل باهر مروة التي لعبت شخصية فاطمة شقيقة البطل والتي تتزوج من صديق حسن «محمد هنيدي».. وهي طالبة في السنة الأولى بقسم التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية ونتيجة عشقها للتمثيل فقد التحقت بعد الثانوية العامة بتجارة الإسكندرية ولكنها تركتها بعد السنة الثانية لتلتحق بمعهد الفنون المسرحية وقد شاركت في الفيلم كما تقول من خلال مسابقة أعلنت عنها شركة العدل للإنتاج الفني وتقدمت إليها للفنون بهذا الدور.

وتقول مروة: لقد قدمني هذا الفيلم بشكل متميز رغم أنني لم أشارك سوى في ٣ مشاهد فقط ويكفيني أن أول أعمالى كان أمام الفنان أحمد زكى الذي لم أكن أخاف الوقوف أمامه وبمجرد بدء التصوير لم أحس منه الاستهتار بى كمنلة مبتدئة.

مروة شاركت أيضاً في فيلم «ظل الشهيد» للمخرج إيهاب راضى وقد أدت فيه شخصية رسامة وهي شخصية مختلفة عن دورها في البطل على حد قولها كما اختارها المخرج سعيد حامد لأداء شخصية فتاة محببة في فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية».

كما قدم الفيلم غادة عبد الرزاق سينمائياً بعد أن عرفها جمهور الشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «الصح الذي أحبه» للمخرج أحمد صقر.. والغريب أنها شاركت قبل عامين في فيلم «ماض» مع شريهان وإخراج محمد عبد العزيز ولكن شريهان رفضت استكمال تصوير مشاهد فيها بعد الزواج والحصل مما عطله حتى الآن.. ومسرحياً تشارك حالياً غادة عبد الرزاق في بطولة مسرحية «نخلتين في العلالى» للمخرج حسام عطا.. كما شاركت مؤخرًا في فيلم «جمال عبد الناصر» الذي لعبت فيه شخصية بولتنى عبد الحميد.

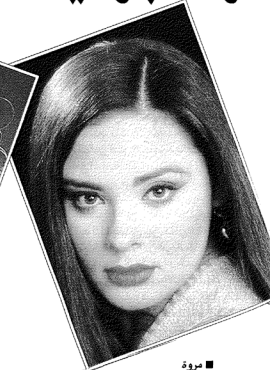
وتقول غادة عبد الرزاق: اختارنى لأداء شخصية زوجة صاحب الورشة التي تقع فى حب أحمد زكى المخرج مجدى أحمد على والمنتج سامى العدل.. ولكن للأسف تم اختصار مشهدين من دورى فى الفيلم وهو ما أدى إلى تشويه ملامحه حيث إن العلاقة التي تنشأ بينها وبين البطل أصبحت غير مبررة فى الفيلم وكذلك اهتمامها به وتقديمه لأحد مدرسى الكاراتيه.

وتختتم غادة كلامها بأنها ليست غاضبة من الاختصار وأن هذا الفيلم درس بالنسبة لها ستتعلم منه الكثير. ■

## مر النجومية



■ غادة



■ مروة

في الطابق السابع عشر بعمارة الحرية في الدار البيضاء صنع لنفسه صومعة شرقية أصيلة بعيدة عن الضوضاء وصخب الحياة، وكثيراً ما يجلس وسط «كومة» من الأوراق والكتب يتطلع أخبار الفن والحياة أيضاً وفجأة يسحب عوده الشرقي ويدندن، فإذا هبط جملة موسيقية سجلها في النوتة.

### ■ حوار - تهناني عبد الرحيم

عبد الوهاب الدوكالي فارس الأغنية العربية في المغرب لم تزد السنوات الغنية الطويلة إلا تألقاً ولعناً، ولم تفل أريعون سنة فناً من عذوبة الحانة التي اهتزت لها جبال الأطلسي.

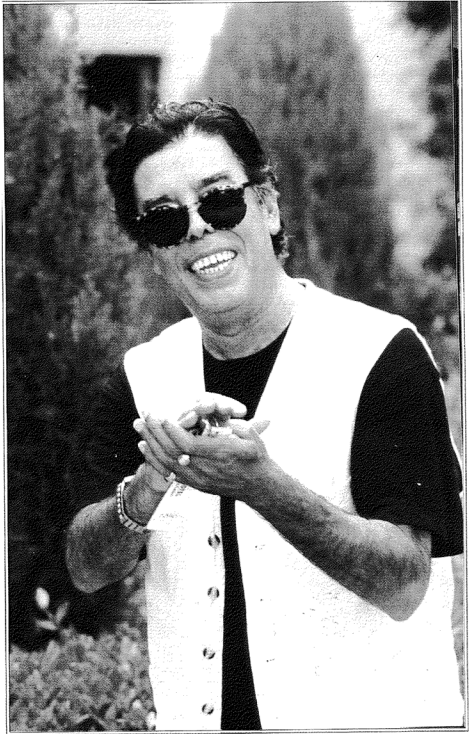
منذ عام ١٩٥٧ بدأ بدندن بالأحسان والأغاني الجميلة، وبالصداقة سمعه شقيقه الذي اصطحبه للإذاعة المغربية لدخول اختبار الأصوات، وحصل على المركز الأول، ويومها منحوه جائزة عبارة عن عدد من الأطباق ذات الطابع المغربي، وبعدها بساعات شعر بالتناثر لمسرقة أول جائزة في حياته، ولكنه لم يياس وأصر على الدخول في طريق الفن الذي من أجله ضحى بدراسته.

**يقولون إنه لولا محمد عبد الوهاب لما كان الدوكالي!**

هذا صحيح فلولا ما أصبحت فناً لأن كان سبب عشقي للغناء والموسيقى الشرقية الجميلة، وعندما تغنيت بـ «النهر الخالد» كنت أشعر بالخوف الشديد والعرق يسري في جسدي مثل شلال يجتاحني، وبعد ذلك توطدت علاقتي بموسيقار الأجيال حتى وجه لي دعوات عديدة لتناول الطعام في منزله، وبالمنااسبة أنا ضد شائعة بخل عبد الوهاب، فهو كريم جداً جداً، وفي كل مرة كان يدعوني فيها كنت أرى المائدة مليئة بصنوف عديدة وكأنها أعدت لعدد كبير من الناس، وفي إحدى الجلسات سألني عبد الوهاب عن بدايتي مع الفن فقلت له: «مع أغانيك التي أعشقتها وأغنيها في حفلاتي... فدايعني رحمه الله قانلاً: إذن لي نصف ما تكسبه من أموال.

### الباحثون عن المال

وكيف ترى الوضع الآن في الساحة الفنية؟  
ظهر عدد رهيب من الأصوات الغنائية بعضها جيد والبعض الآخر لا يهدف إلا إلى تحقيق المال والشهرة دون التعمق والتناضل في جذور الفن، وهؤلاء لن يكونوا سوى سحابة صيف تظهر فجأة ثم غالباً ما تنقشع وتعود الساحة الغنائية إلى صفاتها. وينردد الدوكالي وتعلوه مسحة خجل قبل أن يقول: عندما كنت في القاهرة منذ عامين لاحظت



عبد الوهاب الدوكالي من صومعته في المغرب:

# محمد عبد الوهاب جعلني فناً



■ الدوكالي يعشق الطبيعة والفن



■ الدوكالي أثناء حوار مع الزميلة نهاني عبد الرحيم مراسلة «الأهرام العربي»

المهرجانات ويسوق إنتاجه الفني.. وأنا شخصياً أحلم بإنتاج عمل عربي كبير مشترك يجتمع فيه معظم فناني العالم العربي كل بلهجته في صورة أوبريت غنائي ضخم يتناول موضوعاً عربياً شاملاً يدعو إلى الوحدة العربية.

**وماذا عن آخر مشروعاتك الفنية؟**

أغنية من ٣ أجزاء للشاعر السفير السعودي عبدالعزيز الخواجه تضم ٣ قصائد تحت اسم «ليلي مشيت» وهي تحكي قصة إنسانية لمرأة عربية تشعر بالتخطيط لسفر زوجها وعائلتها واضطرابها للرجل أمام المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقها بفقرها ■

**المغربية عربياً**  
السبب الرئيسي هو عدم الإعلان والإعلام الجيد للأغنية المغربية، وقد يكون أيضاً اختلاف اللهجة، واعتقد أنه أيضاً من بين الأسباب بعد المسافة بين المغرب وبصر.

**ولكن الأغنية المصرية منتشرة في المغرب؟**  
لأن اللهجة المصرية منتشرة في العالم العربي بسبب انتشار الأفلام والمسلسلات المصرية مما جعلها مهضومة كثيراً.

**أراك تبعد الفنان المغربي عن تيمة الكسل؟**  
الفنان المغربي ليس كسلاناً بل يشارك في

ظهور عدد كبير من الأصوات مما يدل على وجود حركة فنية كبيرة، ولكن للأسف أدى هذا إلى ظهور الشركات الإنتاجية التي لا تهتم إلا بإنتاج شرائط الفيديو كليب دون الاهتمام بالأسلوب الفني ودرجة نقاء الصوت للفنان الذي تعمل من أجله.

**وأضاف بحسرة:** دخول أفراد لا ينتمون إلى الحقل الغنائي إلى مجال إنتاج الأغنية أدى إلى تدهور كبير في هذه الصناعة.

**واستطرد قائلاً:** لقد كنت منذ عامين عضواً في لجنة تحكيم لمهرجان أقامته إحدى المحطات للأغنية في دول البحر المتوسط وشارك فيه تقريباً معظم الدول العربية، وشاهدت خلال هذا المهرجان أكثر من ٥٤ شريط فيديو كليب لأغانٍ لمطربين من جميع

الأعمار ولاحظت أشياء

غريبة لا يمكن أن تنتمي إلى

مجال الموسيقى والغناء ولا

علاقة لها به مثل مطرب

يرتكن إلى صخرة أو حائط

وهو يتغنى بكلمات غريبة

مما أثر على أنواق

المستمعين بالسلب، وهذا

يرجع إلى أساليب الدعاية

المكثفة التي تجعل من

«الزفت عسل» ويعلن

الدوكالي أسفه لحال الأغنية

العربية عندما يقول: بعض

المطربين يستخدمون

الأجهزة التكنولوجية في

الاستديوهات لجعل

أصواتهم أكثر قوة وتأثيراً

ولكن إذا جعلنا هذا المطرب

يصعد إلى المسرح ويغنى

بفقره أمام الجمهور دون

استخدام الأساليب

التكنولوجية يظهر على

حقيقته.

**ثروت فقط**

**أفهم من هذا أن**

**الجبل الجديد لم**

**يجذب انتباهك؟**

**للأسف لم أجد غير**

المطرب المصري محمد ثروت الذي سمعته يغنى لعبد الوهاب صوت رائع وقوي ومتماشك وإمكانات فنية عالية، ولذا اتفقت على التحكين له خلال الفترة القادمة، وأراه أحسن الأصوات الجديدة، وربما تكون هناك أسماء أخرى لم أستمع إليها.

**ولماذا توقفت عن اللهجة المصرية؟**

لم أتوقف، بل أفكر حالياً في إعادة أغانٍ قديمة أدتها باللهجة المصرية بتوزيع جديد وروح جديدة تتفق مع هذا العصر، مثل «أنا الغلطان»، «وبعت سلام»، و«بعدك عن عيني».

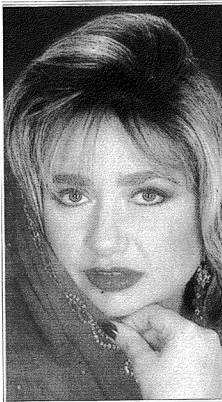
**وهل هناك سبب لعدم انتشار الأغنية**

## وحيد حامد يخسر ٢٠ ألف جنيه

### «عشان الصورة تطلع حلوة»

المخرج شريف عرفة انتهى من إعداد نسخة العمل لفيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذى سيعرض فى افتتاح مهرجان القاهرة الدولى للإذاعة والتلفزيون، ويعكف حاليا المؤلف الموسيقى نبيل ماهر على تسجيل موسيقاه. الفيلم أنتجه مؤلفه وحيد حامد لحساب قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون بنظام المنتج المنفذ، حيث تقاضى ٢ مليون جنيه مقابل إنتاج الفيلم، لكنه تكلف ٢ مليون ٢٠٠ ألف جنيه.

وقد تقدم كل من واصل فايز وحسين القلا ومحمد حسن رمزى بطلبات لتوزيع الفيلم إلى حامد صلاح رئيس القطاع الاقتصادى باتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولم يبت فيها حتى الآن. «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» بطولة أحمد زكى وليلى علوى وسناء جميل ومنى زكى وكريم محمد عبدالعزيز.



■ نبلى  
علوى

## آمال عزت: الأصوات الجديدة «على عيني ورانى»

■ كتب - بشير حسن

آمال عزت المشرفة على حفلات لىالى التلفزيون المصرية، أكدت أن سهر الأثرى رئيسة التلفزيون أولت اهتماما كبيرا بالأصوات الجديدة، وقد أعطت تعليمات باستمرار مشروع حفلات الشباب الذى توقف فترة طويلة. جاء كلام آمال عزت ردا على سؤال: لماذا الإصرار على تقديم نجوم الغناء فى حفلات التلفزيون وإعمال الأصوات الجديدة؟ وقالت المشرفة على الحفلات إن الحفل الأخير الذى أقيم بمركز المؤتمرات وشارك فيه عشرة من الأصوات الجديدة دليل على صدق نية المسئولين فى التلفزيون فى تقديم المواهب الجادة، ولم تقل الإمكانيات المادية للحفل عن حفلات لىالى التلفزيون، فقد غنت الأصوات الجديدة على ذات البيكور الذى غنى عليه محمد ثروت وأنغام وبنانا حداد، فى الحفل الأخير، وأخذت الأصوات الجديدة حقها فى البروفات، رغم أن أجر قاعة خوفو بمركز المؤتمرات يصل إلى ٢٠ ألف جنيه فى اليوم، كما أن حفل الشباب نقل أيضا على الهواء، وقالت آمال عزت إن المطرب الجيد سوف يفرض نفسه ومن يستمر فى تقديم الأفضل على عيني ورانى» وأبواب حفلات ماسبيرو مفتوحة على مصرعها له. ■

## عبدالمعتمد مدبولى مع «السنويرة» فى المسرح

تبدأ هذا الأسبوع على مسرح الجالون بروقات مسرحية «السنويرة» تأليف أبوبكر خالد وإخراج عبد الرحمن الشافعى، وبطولة عبدالمعتمد مدبولى وفاروق الفيشاوى وحان ترك ومحمد أبو الحسن. تتناول المسرحية فكرة التضامن الاجتماعى بين أبناء الحي الواحد ومواجهة ما يعترض الحي من مخاطر خارجية مع التركيز على التناقضات والمفغيرات التى طرأت على المجتمع العربى فى المرحلة الراهنة، ويتم تقديم المسرحية فى إطار غنائى استعراضي كوميدى وستشارك فيها الفرقة الغنائية الاستعراضية بقطاع الفنون الشعبية، ومن المقرر بدء العرض فى الموسم الصيفى بمسرح محمد عبدالوهاب بالإسكندرية ■



■ عبد المعتمد مدبولى

■ صفوت الشريف وزير الإعلام المصرى حضر الفصل الأول فقط من مسرحية «الكومند» على مسرح الريحاني التى تنتجها صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات، وهى من تأليف بسرى الجندى وإخراج السيد راضى وبطولة أحمد دبى وعابدة رياض ورشيده وأسامة عباس

■ الفنان محمود مرسى اعترض عن الاشتراك فى مسلسل «الضوء الشارد» عن قصة وسيناريو وجوار محمد صفاء عامر، وإخراج مجدى أبوعمرية، وكان مقترضا أن يلعب شخصية عمدة

صعيدى، وهو الدور الذى تم ترشيح يوسف شعبان له بدلا منه

■ الفنان الشاب أحمد السقا

استغل توقف تصوير مشاهد مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» وفيلم «صعيدى فى الجامعة الامريكية» لمدة ٣ أيام، وسافر فى إجازة إلى مدينة الإسكندرية برفقة صديقه لاعب الكرة تامر بيجانوف والموزع الموسيقى مصطفى سرور.

■ الوجيهان الجديان مروءة وغادة عبدالرازق



■ محمود  
مرسى

اللتان قدمهما المنتج سامى العدل فى فيلم «البل» تمت الاستعانة بهما فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الامريكية» الذى جرى تصويره حاليا فى قرية شبراخيت، ويلعب بطولته محمد هيندى وكتبه مدحت العدل، ويخرجه سعيد حامد. الوجه الجديد لورا لبيت شخصية «ميليسا» فى البطل، رفضت المشاركة فى «صعيدى فى الجامعة الامريكية»، بسبب استعدادها لأداء امتحانات نهاية العام.

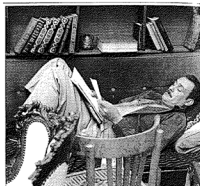
■ المطرب راشد الماجد حضر إلى القاهرة لوضع اللامسات الأخيرة على اليوميه الجديد «شمعة حياتى» الذى شارك فى تلحينه صالح الشهدى.

# أول مرة فى السينما العربية.. ميزانية فيلم ٢٤ مليوناً!

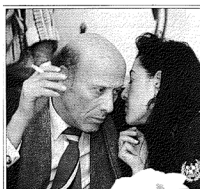
## كتبت - جيهان الشعراوى

«حائض الصواريخ» الذى لا يعرف عنه الكثيرون أى شيء، بعد ١٤ أسبوعاً سيخرج من المصيرين والعرب كل شيء، عندما ينتهى تصوير فيلم «حائض البطولات» ثم يعرض فى مناسبة مرور ٢٥ سنة على حرب أكتوبر المجيدة ويعرفون قصة هذا الحائض التى كتبها إبراهيم رشاد، ويتناول فيها البطولات من خلال مجموعة متشابكة من الأحداث والعلاقات الإنسانية بين المصريين داخل الأسرة الواحدة أو الحى الواحد أو القرية الواحدة، وفى النهاية داخل مصر كلها فى فترة ما بين حربى ١٩٧٣، ٧٧. وليس إبراهيم رشاد - الحاصل على ماجستير فى «إشكالية الفيلم الحربى فى السينما المصرية» - هو الجنى الوحيد فى كتيبة إعداد الفيلم، بل ساهم فى السيناريو المشير محمد على فهيم قائد القوات الجوية خلال حرب الاستنزاف حتى أكتوبر ١٩٧٣، وشارك معه فى السيناريو مصطفى بدر ومحمد راضى، وراجع السيناريو مصطفى محرم، واستندوا إلى الوثائق والحقائق فى قصة حائض الصواريخ الذى تم بناؤه لصد غارات الطائرات الإسرائيلية. وإذا كان الفنان نور الشريف يؤدى دور الرئيس جمال عبد الناصر، والفنان حسين فهيم يؤدى دور الرئيس حسنى مبارك فى هذه الفترة التاريخية التى يتناولها الفيلم فإن المخرج محمد راضى لم يستقر حتى الآن على الفنان الذى سيؤدى دور الرئيس أنور السادات. حوالى ١٣٦ فناناً يشاركون فى هذا الفيلم الكبير الذى استغرق الإعداد له حتى الآن ٦ سنوات كاملة منهم فاروق الفيشاوى وأحمد بدير وغسان مطر والسيد راضى وسعيد صالح وحسين الشربيني وخالد النبوى ونجلاء، فتضى ورودة وندى بسيونى وحنان ترك وأمل إبراهيم، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة. وبدأ التصوير فى أواخر مارس الماضى، ولكن اقتصر على بعض الأجزاء البسيطة ومنها فاروق الفيشاوى الذى يؤدى دور ضابط فى الجيش استشهد شقيقه أثناء عملية بناء حائض الصواريخ، وحنان ترك التى تؤدى دور زوجة مهندس فى الحائض استشهد وترك لها طفلين وترفض تقبل العزاء، فيه إلا بعد نصر أكتوبر عام ١٩٧٣. تشارك فى الفيلم غادة راضى ابنة المخرج محمد راضى وتؤدى دور فتاة ريفية متعلمة تحب أحد أبناء القرية الذين شاركوا فى حرب الاستنزاف ويصاب فى أحد المواقع. رصد قطاع الإنتاج بالملياريين المصرى ٢٤ مليون جنيه كميزانية للفيلم، وتشارك فيه القوات المسلحة بتوفير المعدات والمواقع العسكرية التى وقعت فيها المعارك الحقيقية، حيث رفض المخرج الاستعانة بملقطات مسجلة من المعارك وهو سبب ارتفاع التكاليف.

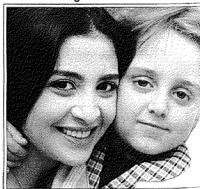
تصوير - موسى محمود



■ فاروق الفيشاوى، لحظة راحة



■ محمد راضى وابنته غادة فى حديث شامس



■ حنان ترك مع الموهوب الصغير محمد صالح



■ غادة عمل أثناء التصوير فى «حائض البطولات»

■ بعد النجاح الذى حققته أغنية «عينى» لحמיד الشاعرى وهشام عباس، قرر حسن الأسمر تقديم دويتو فى اليوم الغنائى القادم، وقد اختار المطربة التونسية أسيا لتشاركه فيه، وإن كان لم يستقر حتى الآن على كلمات ولحن الدويتو.

■ المطربة سميرة سعيد تستعد لتسجيل أغنيتين من الحان حلمى بكر وكلمات سمير الطائر، الأولى بعنوان «مقدرتش أحبك»، والثانية «أزعل ولا بلاش» وسوف تنضم الأغنيتان إلى البوم سميرة الجديد الذى تنتجه على نفقتها الخاصة.

■ نفس المشوار، ولا عمرنا حنتوب، مش حسمعلك، مش كل الحب، هذه الأغنيات

للمطربة ميادة الحناوى، حيث يتم تركيب صوتها على موسيقى سامى

الحقناوى الأسبوع القادم.

■ أخيراً تحقق حلم الموسيقار كمال الطويل، فاللوبة التى

تبناهم، وراهن عليها، سوف تقدمها إحدى شركات الإنتاج

من خلال البوم كامل، بعد أن

أهملتها وسائل الإعلام

المسوعة والمرئية، كان

الطويل قد قدم المطربة

لينا من خلال البوم

انتجته إحدى الشركات لمجموعة من

المطربين، وغنت لينا فيه

«أسمر يا أسمرانى» الغريب

أن اليومها الجديد لا يضم

الحانا للطويل، لكنه جمع

أكثر من ملحن، منهم صلاح

الشرنوبى، ومدحت الخولى،

وخالد البكرى، وهشام طاهر.

من هذه الألمان «مش نظرة» كلمات

محمد فضل، و«ملکش تغير على»

لعمر بيطيش، و«رغم السكوت» لهند

القاضى.

■ حسن الأسمر



■ سميرة سعيد



قصائص

## عشقه للنساء أفسد علاقته

## جيم كاري صاروخ الكوميدي



كانت مرارة الفقر تملأ حلقة وتحيط بكل تفاصيل حياته، لا يذكر لأسرته بيتاً... فقد كانوا دائمى التنقل بين بيوت الأصدقاء، وكان موعد وجبة الغذاء هو موعد المشاجرات الكبرى بين أفراد عائلته لقلّة الطعام وردائه، وعلى الرغم من أن أجره وصل الآن إلى ٢٠ مليون دولار في الفيلم الواحد، إلا أن جيم كاري نجم هوليوود المضحك ابن الستة وثلاثين عاماً مازالت عذاباته بداياته داخله لا يستطيع أن يتخلص من آثارها.

■ إعداد - هاني بدر الدين و ريم عزمى

الطاغى أمام الكاسيرا والبعض الآخر كالمثلة «كاسيرون دياز» ترى أن من يمثل أمامه يتفجر بالضحك ولا يستطيع التحكم في ضحكاته مما يضطره إلى إعادة المشهد أكثر من مرة. وعلى الرغم من نجومية جيم كاري إلا أن هناك من يشك في موهبته، ويصف الكوميديا التي يقدمها بأنها فارغة من أي منطق وإنها تقوم على الحركات المبالغ فيها كأنه لاعب سيرك، وعلى النقيض يرى المخرج «بين ستيلر» الذي تعاون معه في فيلم «الصيد الزرع» وهو من نوعية الكوميديا السوداء، يصف جيم كاري بأنه أشبه بالمثل جيس ستينورات القادر على إضافة لمحة جادة للدور الكوميدي، ويضيف لا أحد يستطيع توقع ما سيفعله أبداً على الشاشة وموهبته. أي جيم كاري - ليس فقط في قدرته على تحريك وجهه بل في استشفاف الشخصية التي يؤدها وسبر أغوارها والموازنة بين الجانب الساخر والجانب الدرامي.

أما أصدقائه المقربون فيرون أنه شخص غريب الأطوار، يقدم على تصرفات غريبة بدون مقدمات، ويرى جيم كاري نفسه كما يراه الآخرون فهو على حد تعبيره «شخصية غريبة غير مفهومة.. يقدم على تصرفات بلا سبب ويسعى أحياناً لأعمال بهوانية ويكذب على نفسه بسبب الضغوط التي تواجهه في الحياة، إلا أن أكثر ما يؤله هو أنه رغم كل نجاحاته في حياته العملية فإن مثله في حياته الزوجية يهبط عليه حياته ويؤله. وقد انتهت حياته الزوجية مع زوجته ميلسيا نوم سوبب ولعه الدائم بالنساء، فهو من الرجال الذين لا يكتفون بامرأة واحدة، وقور دخوله أي مكان تبدأ عيناه في تفحص المكان والبحث عن النساء، إلا أن علاقته لهذا السبب لا تدوم، فقد نجمت بينه وبين الممثلة لورين هولي علاقة ففد اثنا تصوير فيلم غباء في غباء إلا أن العلاقة لم تدم طويلاً وانهارت بسبب تصرفاته. ■

ولد جيم كاري في ١٧ يناير ١٩٦٢ بمدينة أونتاريو بكندا لأسرة شديدة الفقر، وكان فقرهم إلى حد أنه لا يذكر لأسرته بيتاً وكانوا يقيمون لدى بعض أقاربهم أو بعض الأصدقاء من شدة الفقر، ويصف كاري هذه المرحلة بأنهم كانوا أقرب ما يكونون إلى العجز، واضطرت ظروف الأسرة السيئة إلى عدم استكمال دراسته فترك المدرسة في السادسة عشرة من عمره وعمل في صناعة «البرايس» ثم في مصنع للغير جلاس. وجره شغفه بالفكاهة وحبه الفطري للكوميديا الفطري إلى مشاكل كثيرة أثناء الدراسة وأثناء العمل، وكانت تعليقاته المرحة تفجر الضحك بين زملائه في المدرسة الأمر الذي كان يزعج مدرسيه ويضطرهم إلى عقابه، واستقر به الأمر إلى أن عقدت إحدى المدرسات اتفاقاً معه لإنقاذ حصتها، وكان الاتفاق يقضي بأن يلتزم كاري بالصمت طيلة اليوم الدراسي مقابل أن يحصل على ربع ساعة في نهاية كل يوم دراسي لكي يقدم عرضاً فكاهياً، ولكن هذا الصفق بالكوميديا وتفجير الضحك لم يفلح رضا الجمهور في أول ظهور تجارى له.

لفت أول محاولة لجيم كاري لدخول عالم الفن فشلاً ذريعاً، فعندما قدم فقرة كوميدية في أحد النوادي الليلية بمدينة تورنتو الكندية استقبله الجمهور باستهجان شديد بسبب سوء أدائه ونقل ظله، حتى أصحاب النادي شعروا بأنه شخص بغبيض، وجاء فيلم أس فنتورا «المخبر العجيب» ليقبل جيم كاري نقلة بعيدة... وتوالى بعدها النجومية الصاعدة، فبعد نجاح فيلمه قام بتمثيل جزء ثانٍ له باسم «المخبر العجيب في الأنغال»، وفيلم «القناع الساحر» ثم غيابه في غيابه، ليقتفز أجره من ٣٠ ألف دولار ليصل إلى ٢٠ مليون دولار عن الفيلم الواحد، وعلى الرغم من نجاحه المذهل إلا أن العمل معه كالفيلم برحلة إلى مستشفى الأمراض العقلية، البعض يتحدث عن عدم انضباطه وحضوره

## فماضي

■ خبري  
■ بشارة



■ نادية  
■ لطفى

■ أول اليوم غنائى للمطربة مها البدرى سوف تنتجه شركة صوت الفن، أغاني الألبوم كتبها عبد الوهاب على وعادل مران، وسيد الشاعر، وناصر رشوان، ولحنها فاروق الشرنوبى وحمل عطية، وصالح الشرنوبى، مها البدرى اعتذرت عن المشاركة في أكثر من حفل لأضواء المدينة وليالى التلفزيون، لأنها لن تقدم جديداً - على حد قولها - بعد أن قدمت كل ما تملك من أعمال في ثلاث حفلات شاركت فيها. ■ فيلم «النظارة السوداء» الذي قامت بطولته الفنانة نادية لطفى، يقدمه المخرج سعد هنراوى برؤية جديدة، بعد أن كتبه له السيناريو والحوار تامر حبيب، الفيلم بطولة جالا فهمى ومحمود حميدة، وسوف يبدأ تصويره في الأسابيع القليلة القادمة.

■ المخرج خيرى بشارة عجز عن اختيار أبطال فيلم «الغشاء الأخير» الذي يحكى قصة الأميرة الراحلة ديانا من دوىي الغابيد، لذلك قرر السفر إلى إنجلترا لاختيار

فئات شبيهة لديانا، ولم يستقر على الراى الذى الممثل الذى يلعب دور دوىي الغابيد، بشارة كان ينوى

اختيار بطلى الفيلم من عامة الشعب، لكنه فشل فى العثور على شبيهة لديانا.

■ فى أثناء أدائه في مسرحية «الطيب والشرير» سقط الفنان محمد متولى على خشبة مسرح السلام، نتيجة شعور مفاجى، بضيق تنفس وإعياء، شديدين، مما أدى لتوقف العرض مدة نصف ساعة، وبعد استعما ٢ أطباء للكشف عليه، طلبوا التزامه الراحة الكاملة، وعدم استكمال العرض، الذى تم إلغاؤه في هذا اليوم، وردت إدارة المسرح قيمة التذاكر لرواده.

## اليوم (أنت قلبى)

غناء . عبد الحليم حافظ

أغنيات الألبوم ثلاث هي (أنت قلبى / بلاش عتاب / سمراء) صاغ لحن (أنت قلبى) الأستاذ الموسيقار محمد عبد الوهاب، فجمع فيه بين الأصالة والمعاصرة، يبدأ اللحن بمقجمة أوركسترا فخمة رصينة، يبدأ بعدها عبد الحليم الغناء مستخدماً أسلوب (الآليلي) بصوت عالى الإحساس، دقيق الملامح وأصعب في أدائه لمخارج الحروف والألفاظ بريق صوته يشد الأذن بصديق إحساسه ويحتضن القلب. أجاد في هذا اللحن حبكة أداء القفلات (الحرافقة) التي أطلق عليها عبد الوهاب النهايات السعيدة، حيث مثل صوت عبد الحليم أسلوباً غنائياً مستقلاً له ملامحه الخاصة وإن استمد مقوماته الأساسية وأصوله من مدرسة الغناء العربي المتقن.

طور عبد الوهاب أسلوب تلحين القصيدة الغنائية في هذا اللحن من خلال أداء عبد الحليم حافظ الذي امتد صوته على مساحة كبيرة جمعت بين مناطق صوتية متعددة، ولكن مترابطة من خلال نسج صوته أجاد عبد الحليم التطريب والتعبير في أن واحد، وتلمح ذلك عندما يغنى (ممرتنى لأنتى كنت يوماً أحبها) فعندما يردى (ممرتنى) يبرز الضغوط بقوة تدعما إيقاعات اللحن القوية، ثم يؤكد القوة في (لأنتى كنت يوماً) ويأتى عند كلمة (أحبها) فيؤيد بها برقة وعذوبة وأناقة وشغاف.

استعان عبد الحليم في أداء (لست قلبى) بأوركسترا كبير ضم آلات عربية هي «القانون» والناى وطوعها لتأكيد المضمون الدرامي العميق للنص الكلامي المتميز، فظهرت آلة الناى في إبراز معنى (معنى ذابت) وبرزت آلة «القانون» في منطقة (الجوابات الحادة) لتتابع صوت عبد الحليم، كما ظهرت آلة (الكورنو) في اللحن الذي يفصل بين الجزء الأول والجزء الثاني من

لحن القصيدة الذي تميز بالترابط في نسجه والتوازن فيما بين النغم والإيقاع أما لحن (بلاش عتاب) الذي تنفق فيه عبد الحليم على نفسه في الأداء والإحساس بمعنى الكلام ومضمونه الرقيق، فقد تميز هذا اللحن الذي صاغه الموسيقار كمال الطويل بالتنوع النغمي والإيقاعي، انطلق يؤيده عبد الحليم متحكما في جهاز الأداء، حيث يقوم الجهاز التنفسي بنفع تيار الهواء فتعجل مساره الحنجرة فتحدث الأصوات ليقوم المر الصوتي بتكبيرها وإعطاء الطابع المميز لها لتشكيلها أعضاء النطق، لقد ظهرت رهافة حس عبد الحليم من خلال أداء (بلاش عتاب) (يا حبيبى) (وفاي حوضن الشوق والحنينة)، استخدم الإلقاء الإنشادي في (بصيت ولقيتكم) وقوة تعبير صوتية ظهرت في أدائه «حييت الحب عشائك» وبالهدوء الذي يليه العاصفة حين يغنى (وكرهت الحب عشائك)..... إلخ وظف حروف المد في التطريب المعبر عندما غنى (الشموع) (الدموع) (ياما يا حبيبى) وهكذا جمع عبد الحليم في أدائه بين جمال التطريب وقوة التعبير.

وفي لحن قصيدة (سمراء) وهي أيضاً من ألحان الموسيقار الفنان كمال الطويل، أجاد صياغة اللحن الذي ترابط نسجه وجمع فيه بين الطرب التقليدي والمعاصرة التي برزت في استخدام أساليب غنائية مختلفة مثل (الآليلي) و(الإلقاء الإنشادي) والغناء المقطعي، وهي أساليب غنائية عالمية، جمع عبد الحليم في أدائه لهذا اللحن ما بين أداء مدرسة الإنشاد الدينى (المنابيح) والمدرسة المعاصرة التي قادها محمد عبد الوهاب، وتلمح ذلك في تجويد عبد الحليم في آثاء أداء (وسيلتى.. قلب به) وفي (لى لى نسج الغرام)، أما معاصرة الأداء فتظهر في أدائه (سمراء) يا حلم الطفولة (كيف الوصول إلى حمالك). ولا ننسى في هذا الألبوم دور (التوزيع) الذي قام به الموسيقار على إسماعيل، وهو التوزيع بمفهومه العالمى حيث استخدم العلوم الموسيقية الحديثة وطوعها في خلق نسج نغمى متلف متشابه يمتلئ إطاراً فخماً يتلاقى في صوت العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، هذا الصوت الذي علمنا الحب، الصوت الواضح المعبر الذي أجاد سلاسة اللفظ ووضوحه والذي تناسب فيه الإلقاء مع أساليب التجويد واللغة، هذا الصوت الذي برزت فيه ظاهرة

الإبداع الفنى حيث كان يضيف بموهبته وثقافته العلمية إبداعات تزيد اللحن تلقاً وجمالاً، صوت عبد الحليم الذي عبر بصديق وقوة عن المضمون الدرامي بكل ما غناه، تراوح هذا الصوت العملاق ويتناغم مع الألحان ومع العازفين حيث ذابت الفرقة الماسية في صوته لتصبح جزءاً منه.

د. نبيل شورة



عبد الحليم حافظ

عبد الحليم حافظ

# أنا في هوليوود

## انفجارات الضحك من عذابات الفقر



# هؤلاء كاظم الساهر

فقيرة كاظم ومواهبه أكبر من قدرتهم على الإحاطة بها ابتداءً! ثم إن عبقريته كاظم ومواهبه واحدة من أكثر حالات صدمة عدم الجدوى تحققاً وضوحاً، بالنسبة لكثيرة غير الموهوبين والمحيطين! وأخيراً فإن غرارة موهبته وتنفقها، تجعل من الصعب على المصايين بالكساح الإبداعى أن يعرقلوا التيارات التى أنشأها فى ساحة الغناء العربى

إذ يبدو هذا المطرب، الموسيقار، الشاعر، كميّاه الفيضان زمان، حين كانت تنكسح فى طريقها جسور الطين والأشجار والجواريث النافقة، فى فوارن مدمدم، يعلن بوضوح أن ما سوف يمكث فى الأرض، هو ما يتفكك التاب فقط

أما حالة كاظم الإبداعية فسماقترب منها ببدائل ثلاثة: «الدراما...» الشباب... «الجزن»... الحالة الرسامية: التى يفهم كاظم فى الغناء، فى سبيلها، هي حالة ترتقي بالغناء، ذاته من كونه نغمات طائفة، أو كلاماً موزوناً، يشبهه حيوان قنديل البحر بآرائه الفاعقة الزاهية، ومنظره الذى يسر الرائيين، ثم ثقافته، وسمة الزعاف، وخداعه، وبخائنه، حين تقترب منه، فيلهب عينيك وجلدك، إلى وجود رابط معنوي يصل بين المفردات الغنائية، ويصمم الطرب والمثقى، والطرب والأغنية، والمثقى وملق آخر، فى سلسلة لا نهائية من معاملات الارتباط والصلة.

الدراما ساحة لتداخلات العلاقات والعناصر ذات الصلة بموضوع الوحدة الإبداعية ذاته فى صراع وتضاض وتضاعف. يضع لهذه الوحدة الإبداعية نفسها أكثر من بعد، بدلاً من قنوعها ورضائها بأن تكون سطحية، مطلقة، ذات بعد واحد. وإن كانت هناك عتاة حالات درامية شهيرة فى تاريخ الغناء العربى، إلا أن شغل كاظم بشيعة فيه هذا البعد، بحيث يكدّ يكون سمته الدالة الأساسية، وعلامة التجارية المميزة.

والدراما عند كاظم، دراما تصويرية. إذا جاز التعبير - يساعد عليها كون المطرب هو أيضاً ملحن العمل، أى أن معظم أدوات الإبداع فى يده وتخضع لرويته.

انظر إليه فى أحد مقاطع «أشهد أن امرأة» يغنى: «طيرك الحامئة البيضاء، فى فكرى إذا فكرت تخرج كالصعور من قهقري إذا أنا سافرت» وتتل كل لحظة يفك هذه الكلمات بالغة الرقة للشاعر العملاق نزار قباني، بموسيقى هي فى أبسط أوصافها «تعبيرية - تصويرية»، إذ يمزج فى تعاقب سريع عدة جمل موسيقية متداخلة بين القلوت، والثاني، ولاة إيقاع «الرق» ليصليح إحساساً كاملاً «بالفرقة»، التى هي واحدة من أبرز حالات الإحساس بالعصور أو الحماة «حركة» و«صوت».

أما مدخل «الجزن» الذى تقترب به من إبداع كاظم الساهر فهو قد يعنى التعبير عن عصر حزين، ربما كانت أوضاع سماته أغنية «تذكروا» التى يغنى فيها لأطفال العراق، وكما يبدو فى صرخته الغنائية البعيدة من أشعار نزار، وحيث يمتد. كسرب حمام من بغداد إلى الصين، وربما كان الحزن عند كاظم أيضاً يعنى إضفاء سمّة الواقعية على إبداعه وغنائه، إذ أن أى إبداع «فرحان»، «مسهل»، و«مسلج»، طوال الوقت إبداع أبله، يبدو منزوعاً من فقر الحياة الإنسانية، التى - يبقين - ينتظمها قانون «يوم حل - يوم يمر»، ومن ثم فالحزن عنده هو الشعور النظير للعال لالوضوعى للفرح الآله، الذى يسود معظم الغناء العربى الحديث، الذى يبدو كاصراخ، أو التقيؤ، أو الحشيش الغنائى، والطرب الهروبى، الذى يعنى الناس من أن تعيش وأقنعها بحق «وحيق»، وتعتبر عنه بحق «وحيق».

الاكواء بنار عذاب الفشل والحدق وضعف الموهبة، هي أكثر المشاعر الإنسانية قسوة وإيلاماً، ومبعث قسوتها وألمها هو السقوط فى بئر الشعور بعدم الجدوى! إذ أن الموهبة ليست قرص أسبرين يتلعه المحيطون، فيصيحون بين طرفة عين، وانتهاءها... موهوبين... مضيين... متجنين! كما أن الموهبة ليست حيواناً ليلاً، يربيه شخص، ويضعه، ويسمّنه، فيحظى بلقب مبدع موهوب، لمجرد قدرته على الاستحواذ، أو تمكنه من الاقتناء/القانون/الصدمة، فى هذا السياق هو: «المبدع... مبدع - والعقيم... عقيم!!» من أجل هذا كله أنصح الشاعرين بالإنح... والغاصبين من المواهب... والكارهين للفرح... ألا يشغلوا أنفسهم كثيراً بكازم الساهر!

د. عمرو عبدالسميع

والحزن عند كاظم أيضاً، هو حزن درامى، يختار الكلمات التى تعبر عنه فى سياق موقف عاطفى أو شعورى، وليس فى إطار إطلاقية الحزن، التى تستند إلى الكليات الصاحبة، وإعلانات الحداد الكامل، ولطم الخدود، والشنشلة، بلغة السائلة والوعام. انظر إليه فى مطلع قصيدة «أنا ولىلى» من كلمات حسن الروائى، يلقى على أسامعنا مولا بشر القلق يقول:

«ماتت بهجران عينيك ابتهالى... استسلمت لراح اليأس رأيتنى... جفت على بابك المرسود أزميتى... وما أشرت شيئاً ندائى... بالله عليك، ألا يستحق هذا المطرب أن تحتفل به احتفالاً حقيقياً وهائلاً.

أما «الشباب»، فهو المدخل الذى يربط بين السابرة مباشرة، فلقد أثبت كاظم أن أكبر كذبة فى حياة مصر والعالم العربى الغنائية والموسيقية هي كلمة «الأغنية الشبابية»، فهذا تعبير عيبى يقوم على تقسيم المجتمع، وإعمال وزر روح فتوية طائفية فيه، ولم لا، وهو مجتمع بينى شواطئ، للمحامين، وفنانين المعلمين، ونوابى لأعضاء، هيئات التدريس، من يتقسم - بطبيعته - مرة أخرى إلى أهلاوية و«مكلاوية» «أصناف كوينهاجن». وأعداء كوينهاجن، فلا بأس. طبقاً. لهذا النهج، أن يصبح بين أغاني الشباب، وأغانى الكلكول، وقد زراد تخصصاً فطع على الكاسيت أو السي دي هذه الأغنية صالحة الاستخدام لن تتراوح أعمارهم بين ٤٢ و٧٤ سنة ونصف!

كاظم تسخ هذه الكذبة، وغنى معه شباب أعمارهم أقل من العشرين أشعار نزار، وأحبوا النغمة الشرقية المنظورة، وتنوفاً الفن الجميل، بوصفه جميلاً، وليس بوصفه قد حمل علامة «أغنية شبابية» أو لم يحملها.

ومع ذلك، أشهر، وفى جناحه بمستشفى «سان توماس» فى لندن، بادرنى الشاعر العملاق الأستاذ نزار قباني

ببسؤال عن كاظم تسخ هذه الكذبة، وأرى فى أداء كاظم الساهر لأشعاره «عيسى» «عشقا»، وإبنى خيرتك فاختارتى، قلت: أرى كاظم شخصية جادة، مهمة، ومعمومة، وهذا - فى رأى - مفتاح وصوله إلى الناس فى زمن عزت فيه الجدية كما عزز الاهتمام، وهنا قال الأستاذ نزار: إن كاظم نجح فى تقديم الأغنية الشبابية بمعناها المتكزّم والمهم، إذ أنه كان

والصدا من المطربين المحترفين الذين عبرت الأغنية العربية على جسر أصواتهم إلى المعاصرة، دون خسائر تذكر، بل وربما زادت رونقا أو اكتسبت جمالا إضافيا وضائيا. نعم، هذا هو كاظم من مدخل علاقته بالشباب، بعد مدخل علاقته بالجزن... بعد مدخل علاقته بالدراما.



# ذكريات عبدن «أنت عمري»

«الولد ده... حيشقلب الدنيا»، هذه العبارة وردت على لسان سيد درويش، وكان يقصد بها عبد الوهاب. حسب رواية عبد الوهاب نفسه. لكن بعض خصوم عبد الوهاب شككوا في صحة الرواية وزعموا أنها من بنات أفكار الموسيقار صاحب الخيال الخلاق، وسواء صحت الرواية أو لم تصح، فإن النبوءة تحققت بالفعل، وثبتت وأصبحت جزءاً من تاريخ الموسيقى والغناء العربيين، فقد استطاع الصبي - رقيق الحال والبدن - القادم من حواري باب الشعرية أن يحدث انقلاباً في الذوق الموسيقي العربي، حتى أصبح يقال: إن - عبد الوهاب هو الموسيقي. وفي رواية أخرى إن الموسيقي هي عبد الوهاب وحين تسلم عبد الوهاب الراية من أستاذه سيد درويش مخترع الموسيقى العربية، لم تكن الساحة خالية له، فقد كانت سماء الطرب مرصعة بمجموعة من الكواكب الزاهرة كداود حسني وزكريا أحمد، والشيخ علي محمود، والشيخ محمود صبح، والشيخ أحمد ندا، وصالح أفندي عبد الحى، والشيخ درويش الحريزى، ومحمد القصبجى، ورياض السنباطى وممنيرة المهدية وفتحية أحمد والحاج عبده الدرداش. وكان المسرح الغنائى فى مصر المحروسة فى عز مجده حين رحل عنه فتاه الأول سيد درويش وهو فى ريعان الصبا.

كان على الساحة من الملحنين العظام داود حسني وزكريا أحمد ومحمد عبد الوهاب، الذى انعقدت عليه آمال المسرح الغنائى بعد نجاحه فى إكمال تلحين رواية كليوباترا ومارك انطونيو، التى بدأها أستاذه العظيم سيد درويش.

لكن لقاء أمير الشعراء البرنس أحمد شوقي بك بعبد الوهاب كان نقطة التحول فى حياة وتفكير وطموحات صبي باب الشعرية. رقيق الحال والبدن.

كان سيد درويش يكتب اسمه هكذا «سيد درويش البحر خادم الموسيقى»، بينما اختار أمير الشعراء لفاته المثل لقب - مطرب الملوك والأمراء -

أنشأ عبد الوهاب مع أم كلثوم ما يسمى بدولة المطربين بديلاً عن المسرح الغنائى، وتربع الملكان أم كلثوم و عبد الوهاب على العرش على مدى ما يزيد على النصف قرن من الزمان، وإذا كانت أم كلثوم هى أعظم مطربة فى تاريخ الغناء العربى، فإن عبد الوهاب بكل المقاييس هو سيد المطربين وأعظمهم حتى الآن، قد يختلف البعض على قيمته كملحن، لكن لا خلاف على أنه مطرب العرب الأول بلا منازع.

و حين قامت ثورة يوليو احتفظت ببعض رموز الثقافة والفن من النظام الملكى، لأنها لم تكن تملك الكوادر البديلة، وكان على رأس هذه الرموز أم كلثوم وعبد الوهاب، وتالقت عبقريه عبد الوهاب وهو يغنى للثورة وقائدها ومصر من بعدهما، ثم وهو يجتمع مع الملكة أم كلثوم فى مجموعة من الأغنيات والقصائد الجميلة، وليلة أنت عمري - باكورة الإنتاج الملكى المشترك - سهرت مصر وسهر العرب حتى الصباح مع سيدة الغناء العربى، وهى تشدو بلحن موسيقار الأجيال «أنت عمري».



■ أحمد فؤاد نجم

## وهم السياحة الداخلية

قضيت إجازة شهر العسل في عدد من العواصم الأوروبية خلال شهر مارس الماضي ولم أشأ (زوجي وأنا) أن ننهى هذا الشهر دون الاستمتاع بزيارة إحدى المدن الساحلية المصرية، ووقع اختيارنا على مدينة الغردقة على ساحل البحر الأحمر.. وقبل السفر طالعنا العديد من الصحف نؤكد أن أصحاب الفنادق قرروا إجراء تخفيضات كبيرة لتشجيع السياحة الداخلية بعد مأساة الأقصر ولكن تجربتي الخاصة أكدت أن ما يجري بالفعل على العكس تماماً مما تنشره الصحف.. ففي الفندق الفاخر الذي اخترته ما اكتشفت أن الفندق يمنع السائحين الأجانب الغرفة مع نصف إقامة بـ ٢٠ دولار فقط «يا بلاش».. وطبعاً هذا موقف ضروري بعد ما جرى في الأقصر ولا خلاف على ذلك، وبحسبة بسيطة بالقياس على أسعار تذاكر المتحف المصري في القاهرة ٥٠ جنيهات للأجانب، ٥٠ قرشاً للمصريين، قلت لنفسى إننا لن ندفع أكثر من ٢٠ جنيهًا للغرفة.. مع إقامة كاملة المصريين لهم الأولوية بالتأكيد، لكن ما جرى عكس كل ما توقعته.. فقد كانت الغرفة للمصريين بسعر ٢٨٠ جنيهًا لليلة الواحدة بخلاف نفقات الإقامة الأخرى.. وطبعاً في ظروف شهر العسل لن يكون لائق لعروس مثلى أن تستعرض مهاراتها الصحفية في معركة من الأسئلة والتحقيقات مع أصحاب الفندق حول هذا الخل الغريب وغير البربر، وطوال فترة إقامتي بالغردقة ضبطني زوجي عدة مرات متلبسة بإفساد الإجازة من خلال رصد بعض هذه السلبيات وملاحظاتى حول تراجع السياحة الداخلية وعدم إقبال المصريين على الغردقة نظراً لهذه المبالغ في الأسعار في ظروف لا تتحمل هذه الزيادات، إذا أردت أن تحصل على هذا التخفيض والاستمتاع بالسياحة على أراضى بلدك فليكن أن ترتدى شورت «جرجى».. مثلاً على طريقة إسماعيل يس.. حتى تستمتع بالتخفيض الممنوح للسائحين الأجانب فقط.

■ ماجى الحكيم

## وفشلت المأامرة قبل أن تبدأ

كعادة إسرائيل دائماً، تحاول أن تفرغ القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن الدولي من مضمونها، وذلك بالانتفاف حولها وصولاً إلى إلغائها وجعلها غير صالحة للتطبيق. وهذا ما تحاول إسرائيل فعله الآن مع لبنان، فبعد تهديد إعلامى استمر لفترة حول انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان، اجتمع المجلس الوزارى الإسرائيلي المصغر، وقرّر رسمياً الموافقة على انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وذلك حسبما يقضى القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن منذ عشرين عاماً، والذي يدعو إلى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان دون قيد أو شرط، ولكن الحكومة الإسرائيلية أبت كعادتها أن تنفذ القرارات الدولية إلا على هواها لتناسبها هي وحدها وتحمل أمنها هي وحدها، فاشتربت لتنفيذ الانسحاب أن تتفاوض معها الحكومة اللبنانية حول ترتيبات أمنية لحماية شمال إسرائيل من هجمات المقاومة اللبنانية، هذا وتهدف الحكومة الإسرائيلية من خلال هذا الطرح إلى مايلي- أولاً: تفريغ القرار ٤٢٥ من مضمونه، وجرد الحكومة اللبنانية إلى مفاوضات تنتهى بتوقيع اتفاقية سلام، ويصبح بعدها قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ كأن لم يكن، ويسقط حق لبنان فى المطالبة بتطبيقه فى حالة فشل المفاوضات. ثانياً: إظهار إسرائيل بمظهر من يريد السلام وأن لبنان هي التي ترفض السلام. ثالثاً: فصل المسارين السوري واللبناني. رابعاً: التغلطة على الجمود الميت الموجود حالياً فى عملية السلام على المسار الفلسطيني. وحسنا فعلت الحكومة اللبنانية برفضها هذا الطرح الإسرائيلي لأنها تعي تماماً ما يهدف إليه الإسرائيليون، وهكذا فشلت مؤامرة إسرائيل قبل أن تبدأ.

■ محمد على يوسف عبد الله  
كلية التجارة - جامعة المنصورة - مصر

## «عقدة» العرب الكبرى

يوسفنى اتنى أعرف عن اليمن أقل كثيراً مما أعرفه عن نيويورك، وأعرف عن الطعام الأمريكى والموسيقى الغربية وعادات الطعام فى أوروبا أكثر مما أعرفه عن عادات شعوب الغرب العربى وموسيقى السودان وفنون الخليج وعادات وتقاليده شعوب العراق.. والسبب أن العرب لا يتحدث إعلامهم إلا عن الغرب وثقافته وحضارته، ووسائل الإعلام العربية تنيع الأفلام الأجنبية الأمريكية والبريطانية والفرنسية أكثر مما تنيع الأفلام العربية التي تنتجها أقطار العرب المختلفة. ثم بعد ذلك نتحدث عن الوحدة وعن الثقافة العربية وعن تنسيق المواقف وكنا بنا الضبط نريد «البضعة قبل الدجاجة».. ولذلك لابد من أن تدرج وسائل الإعلام العربية والمحطات الفضائية والإذاعات ومسئولو الإعلام فى البلاد العربية هذا الخل وتعمل على تصويبه. أريد أن أشاهد فى قناة تلفزيونات محلية لبنانية فيلماً من الجزائر ونريد أن نشاهد على شاشة التلفزيون المحلى المصرى مسرحية من اليمن حتى يتعرف كل منا على الآخر بكل تفصيله.. ربما نحب بعض أكثر.

■ فارس سعد عبيد  
صيدا - لبنان

## بعد التجربة

■ **الصادق المصري المقيم بالسعودية**  
«عبد اللطيف عبد الحميد أحمد»:

«الرسالة وصلت» ينقصها معلومات عن سنك وطبيعة عملك وصورة كمان «عشان تكلم» شكراً على متابعتك الرائعة لموضوعات المجلة، ولو أننا نريد أن نساك من «عبد الحي محمد» هذا الذي كتبت لنا عنه وما علاقته بموضوعنا «!!»

■ **الصادق يحيى السيد النجار - دمياط - مصر:**

يبدو أن تعقيدات البريد حالت دون وصول الجائزة على عنوانك لدى المجلة، ولذلك نسعد بحضورك لاستلام الجائزة بنفسك.

■ **الصادق عادل المقدم - مواطن جزائري مقيم بألمانيا:**

من رسالتك طبق الأصل:

«أنا شخصياً ما زلت أضحك من أفلام إسماعيل يس، أحفظ «إفيها» إستيفان روستي، وعبد الفتاح القصري، ومؤلاً، الفنانين المصرون هم نجوم العرب حتى الآن»  
■ **الصادق مازن رياض - عمان - الأردن:**

أنت ترى المطربة أصالة أجمل من «كيت وينسلت»، وأنا أعتقد أن المذيعة اللبنانية زينة جانييه أجمل من كليتها والبعض لا يعترف بالجمال بعد ميرفت أمين وسعاد حسني، والمسألة أدواق يا أستاذ.

■ **الصادق محمد سلمان - دبي - الإمارات:**

العرب اليوم أكثر إدراكاً من ذي قبل بالمشاغل والتحديات التي تواجههم والدليل عشرات الاتفاقات الثنائية التجارية بين البلدان العربية، المصالح لها أهمية أكبر أحياناً.

### ■ المحرر

**لنشر رسالتكم في هذا الباب**

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء،

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٨٧٢٧



قرأت على صفحات مجلة الأهرام العربي في العدد رقم ٥٢٠ موضوعاً بعنوان «معاركتنا في عام» وأنعمشني محاولات الغمز واللمز على الشاعر العربي نزار قباني حيث أوردت آراء بعض الشعراء والكتاب الذين هاجموا نزار قباني، وفي المقابل لم تشيروا إلى آراء محبيه وعشاقه، وإذا كان شاعر مثل عفيفي مطر يعتقد أن قصيدة المهرولون

«نافية» فنحن نعتشق هذا النافه، ونحن على استعداد أن نمنح عفيفي مطر الفرصة لعله يصل إلى واحد من الألف وما وصل إليه نزار.

وبعد اطلاع على الموضوع المذكور اتصلت بحوالي مائة شخص من المثقفين العرب في كندا وسألته عن الأتيبة سلطانة السديري فأكذبت عدم معرفتهم بها أو سماعهم لاسمها في عالم الأدب، وإذا كانت سلطانة السديري لن تمنع نزار أنهما، فلنزار جماهيره نحن أبناء الشعوب العربية المظهرة الذين فتحنا له عقولنا وقلوبنا، وإن يزيد هذا الهجوم نزار قباني إلا شعبية وانتشاراً.

لقد هربوا كثير من المثقفين إلى إسرائيل ولكن كان صوت نزار الشعري سيفاً أجبرهم على التعري أمام أنفسهم، ويكفي نزار قوله:

يا تلاميذ غرة علمونا  
بعض ما عنكم فنحن نسينا  
علمونا أن نكون رجالاً  
فلدنيا الرجال صاروا عجينا

فأغضبوا أيها الغاضبون فلن تصلوا لواحد من الألف مما وصل إليه نزار.

■ **عادل وزوز - مواطن عربي مقيم في كندا**

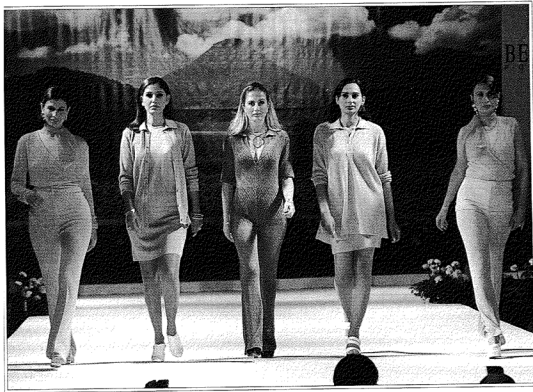
## سيف نزار قباني الشعري

## شعرك كالعاصفة

كنت أحب ضفائرك الناعمة تهطل كوجه الغرات عند قريتنا الصغيرة ثم تستقر على خصر كعجائن الحلو، أراقب المشاوير بين بيتك والمدرسة، وأراقب صباك يطرح لماراً بكرأ على جسد بلون البهجة وطعم العيد.. أشم رائحة ابتسامتك ليأثمة العطر على جسر القرية.. ماذا فعلت بك المدن، هل يمنعون الضائفر في الجامعة؟ لماذا أصبح شعرك كالعاصفة؟ أين ذهبت خصلاته الناعمة وأين لونه المخملي؟.. أحسن شارك أنضج في الصبا تحت الجلاب الفضاوض.. «الجينز» كشف بطشها وأخفى رقتها.. أبرز ملامحها ودفن عذوبتها.. لم تعد لإبتسامتك رائحة.. ضحكائك العالية صوت صاحب بلا رائحة.. تماماً كوجه المدن.. بلا طعم.. كنت أجمل في القرية.

■ **اقصوصة/ محمد وافي - دمشق - سوريا**

## أجمل من كده إيه؟!

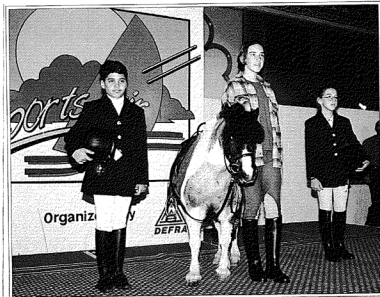


■ أدى الربيع عاد من ثاني

■ في أكثر عروض الأزياء  
أناقة ونعومة عرض بيت الأزياء،  
المصري الشهير «بيلا دونا» أحدث  
موديلات الربيع والصيف لموسم  
١٩٩٨، ووقع اختياره على ألوان  
الفاكهة الطبيعية الزاهية وتنويعاتها  
المثيرة، لتكون عنوان عرضه الأنيق  
الذي تميز بالألوان الناعمة والتناغم  
الرائع. وقد حضر العرض الذي  
أقيم بفندق ميناهاوس عدد كبير من  
الشخصيات السياسية والإعلامية  
على رأسهم السفير عيسى درويش  
سفير سوريا بالقاهرة والسفير  
هشام دمشقية السفير اللبناني  
بالقاهرة، والسفير سعيد كمال  
مندوب فلسطين بالجامعة العربية  
ورغم برودة الجو، فقد طغت  
على العرض الناعم أجواء استوائية  
حارة حملتها مذاق فاكهة الموديلات  
الشهية اللاذعة، وفاكهة الجمال  
والأناقة التي طغت على العرض.

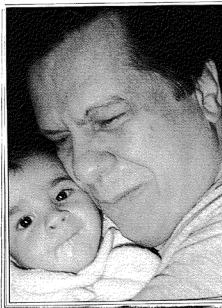
## آخر صلالة

■ في أحدث وأغرب عرض للزاني، أقيم في فندق ماريوت، عرضت «سبورتس  
فير» أحدث الموديلات الشبالية من ملابس الفروسية والتنس، وقام أبطال العرض من  
«ولاد الذوات» بعرض أحدث موضة الملاعب الرياضية مصطحبين معهم عارض  
أزياء، «خاص جدا» من «ذوات الأربع»، ارتدى لجامه وحدوته الشيك جنباً إلى جنب  
مع فتيات العرض الأنيق جداً.. أمام الماعزين وعدسات المصورين.



تصوير: إيهاب أمين

■ رياضة وأناقة



■ يامراد  
ياغرامى

## غواص فى بحر «مراد»

■ عشاق موسيقى عمار الشريعى سيفاجون من الآن باتغام  
مختلفة تدخل فى الحانة الجديدة، ومن المحتمل أن يظل لفترة طويلة لا  
يحمل بين ذراعيه إلا «مراد» أزوع وأرق الحانة الذى أصدر أومره  
لعمار بالنقرغ الكامل لطلباته وتعليماته الديكتاتورية.. ولأن عمار والد  
«مطيع جدا»، فهو لا يستطيع أن يكسر «مراده» أى كلام، ويعترف بأن  
ممارسة الفن أسهل بكثير من ممارسة الأبوة التى جعلته أما وأبا  
وجليسة أطفال وميكى ماوس إذا لزم الأمر صحيح «حكم القوى».....!



تصوير: هشام أمين

داري جمالك من العيون



لايقين لبعض

## ألف ليلة وليلة

■ في ليلة من ليالي ألف ليلة وليلة وبعد قصة حب طويلة وضع نادر ميشيل يديه في السلاسل الذهبية وتم زفافه على سيسيل كيرازي بقاعة كليوباترا بفندق سميراميس. حفل الزفاف حضره فاروق حسني وزير الثقافة ود. زكريا عزمي رئيس ديوان رئيس الجمهورية ونجوم الفن عادل إمام، ومحمود عبدالعزيز ويوسى ونور الشريف ومحمود حميدة، ورقص الجميع على أنغام راغب علامة وفيفي عبده



صورنا مع الزعيم

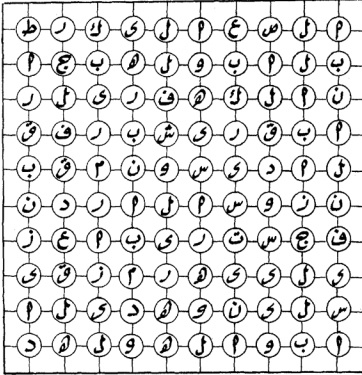
## كلنا كده عايزين صورة

■ في ليلة افتتاح مسرحية «الكوماند» تجمع الممثلون عقب العرض حول عبدالرحمن حافظ. رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون. وحمدي الكنيسي. رئيس الإذاعة. والسيد راضي مخرج العرض في صورة بمناسبة عودة مسرح التلفزيون بعد غياب طويل، ورغم أن احمد بدير بطل العرض كان مرهقا، إلا أن عابدة رياض ورشيده كانتا في غاية النشاط.



■ السهرة عامة وح تبقي لة

## الكلمات المتاخلة - سابقة



- عزیزی القاریء.. حاول أن تبحث عن معانی الكلمات وأجمل فی الشكل أقیأ ورأسیا واشططها.. وتنبقی مجموعة من الحروف تكون اسم عالم فلكی..
- أقی
۱. من سور القرآن الكريم
  ۲. من العلماء اخترع الفونوجراف
  ۳. من أشهر القبائل العربية
  ۴. عم الرسول (صلی الله علیه وسلم) وأشد أعدائه
  ۵. نصب صخری جبار له رأس إنسان وجسم أسد
  ۶. من الدول العربية
  ۷. شك
  ۸. مضیق یصل الخليج العربي بخلیج عمان
  ۹. صوت الحمام
  ۱۰. فیللم بطولة نور
- الشريف ومحمود عبد العزيز ويسرا
- رأسی
۱. من أسماء الله الحسنى
  ۲. عاصمة بوليفيا
  ۳. ملكة سويدية عرفت
  ۴. من العلماء العرب
  ۵. اكتشاف الدورة الدموية الصغرى
  ۶. من القادة العرب فاتح الاندلس
  ۷. أمير شعراء العامية
  ۸. (.....) التونسى
  ۹. زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام
  ۱۰. يضر
  ۱. عملة عربية
  ۲. فيلم بطولة عادل إمام وفريد شوقي وسهير رمزى

## الألغاز - سابقة

١ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

يتكون اسمه من عشرة حروف  
الحروف ٢ + ٨ + ٤ = بجل  
الحروف ١ + ٤ + ٢ = ولد الطلب  
الحروف ٧ + ٢ + ٤ = مدينة بلبنان  
الحروف ٣ + ٨ + ٢ = جماعة من الناس  
الحروف ٤ + ٧ + ٨ + ٦ + ٥ = البيت الكبير الفخم  
الحروف ٩ + ٥ + ٣ + ١ = مقر محكمة العدل الدولية

## معلومة تهلل

- عادة البيض الملون فى شم النسيم هى إحدى العادات الشعبية التى ترتبط بالعيد الكبير لدى المسيحيين وهو عيد بعت المسيح.. وفى الماضى كان البيض محرمًا فى أثناء فترة الصيام التى تسبق شم النسيم لذلك كان من الطبعى أن يعتبر أكل البيض نهاية للصيام كما أن تزيين البيض بالألوان كان يرمز إلى نهاية فترة «العقاب» [الصيام - الحرمان] وبداية فترة الفرح.

- س ۱ - جزيرة فى الخليج العربى.. اكتشف فيها تمثال لرأس الإسكندر المقدونى.. فهل هى؟
- ا - جزيرة فيلكا ب - بوبيان ج - أم نسيان
- س ۲ - أعلى المآذن فى العالم يبلغ ارتفاعها ١٣٧ متر.. فابن توجد هذه المآذن؟
- ا - الجامع الأزهر (فى مصر)  
ب - المسجد الجديد (فى ماليزيا)  
ج - جامع القرويين (فى المغرب)
- س ۳ - بحيرة تيتيكাকা تعتبر أعلى بحيرة فى العالم.. فى أية قارة تقع هذه البحيرة؟
- ا - اسيا ب - أوروبا ج - أمريكا الجنوبية

سؤال  
وجواب

## أقوال

لكى تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع حروف الكلمات لتعرف على الأقوال الحقيقية..

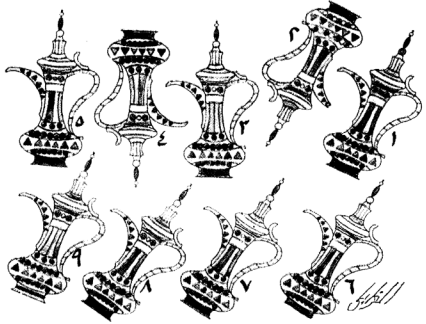
الاصب صب وان صب رعل م امات كره و صب ر  
عم ام اتح ب وال ث ان ي اش د هم عل ل ي ال ن فس  
ع ل ن ا ب ل ا ب

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلى

## قوة الملاحظة

أمامك مجموعة من  
الاشكال المختلفة فقط  
اثنان منها متشابهان  
اختبر قوة ملاحظتك  
لاكتشافهما في خلال  
ثلاث دقائق.



## قوة الملاحظة

٦ و ٢

سؤال  
وجواب

- ج١. روما  
ج٢. حافظ إبراهيم  
ج٣. جرهاردنت

حول العدد  
السابق

للأدباء

أقوال

أرق - ورق - بلال - دكار - صادق - قصدير  
أبو بكر الصديق

إذا تشاجر رجلان.. ففتش عن المرأة، وإذا  
تشاجرت امرأتان.. ففتش أيضا عن المرأة..  
سقراط

## مسابقة الواحة (١)

الاسم:

العنوان:

المسابقة:

الحل:

لن يلتفت إلا للكميونات الأصلية وكل كويون يصلح لمسابقة واحدة

## شروط المسابقة

- ٥ - سخان كهربائي ٨٠ لترا
- من الساسن إلى العاشر
- دعوة كاملة للإقامة لمدة ٤
- ليال في إحدى القرى
- السياحية «كل دعوة لفردين».
- أسماء الفائزين والحلول
- ستشهر في العدد رقم ٦٦
- الصادر يوم ٢٧ يونيو
- ١٩٩٨.

- وستحصل على واحدة من
- الجوائز التالية للقدمة من
- محمد حسين جنيدي رئيس
- مجلس إدارة مجموعة «جى».
- إم سى:
- ١ - غسالة ملابس
- ٢ - غسالة أطباق
- ٣ - بوتاجاز ٤ شعلة
- ٤ - سخان كهربائي ٨٠ لترا

اجمع أربعة كويونات متتالية  
لمسابقة «الكلمات المتداخلة»  
أو «للأدباء» على أن يكون  
حل كل واحدة في كويون  
متفصل وأرسلها على  
العنوان التالي: القاهرة - ش  
الجلاد - مؤسسة الأهرام -  
الأهرام العربى - مسابقة  
الواحة.

٨	=		+		÷
÷		+		×	÷
٤	=		-	٤	×
×		-		-	+
٥	=		-		×
=		=		=	=
١٠	=	٦	-	٩	+
٧	+	٩	-	٦	=

## أرقام متقاطعة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية  
حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً  
وراسياً.

مولود ٥/٢:

تجذبه الحياة الوقورة، كريم، ذو أخلاق عالية، ولكن يعاب عليه الأناثة التي تظهر أحياناً، له ميول فنية، نجم اجتماعي، ناجح، علاقاته الغرامية متميزة لأنه عاطفي ورومانسي متسرع في الأمور العاطفية.

مولود ٥/٣:

تفكيره عملي ويميل إلى عالم الحسابات رغم بعض الميول الفنية التي تظهر أحياناً، حساس يتفاعل مع مشاكل الغير، صادق ومخلص وله اهتمامات خاصة بعالم السياسة، وينصح بالوثوق في

إحساسه وحده لانهما غالباً ما يقوده إلى الطريق الصحيح.

مولود ٥/٤:

خياله خصب إلى حد المبالغة فهو يبتعد عن الواقع ورفضه، سريع الانفعال ولكنه يمتلك قوة تأثير وجاذبية تؤهله للنجاح في الحقل السياسي كما يصادف نفس النجاح في المجالات الفنية والأدبية.

مولود ٥/٥:

قوى الملاحظة وشخصيته قوية يميل للمغامرات واقتحام المجهول، حياته العاطفية مشحونة وفشله في

علاقاته العاطفية كثيراً ما تسبب له الحزن.

هذا المولود محظوظ في الشؤون المالية فينجح بسهولة في عالم المال.

مولود ٥/٦:

نشط ومجتهد ومحب للحياة المترفة كما أنه يسارع إلى عمل الخير.. شخصية حماسية وله قدرة كبيرة على التأليف والاختراع.. لا يعرف اليأس.

مولود ٥/٧:

شخصية قيادية تميل لحياة الترف وإثبات الذات وهذا ما يجعله

## عشريات الثور

العشرية الثانية كوكبها القمر (من ٥/١ - ٥/١٠)

رجل الثور الجيد:

محبوب ولطيف وبشوش يحسن معاملته أصدقائه ويحاول إسعادهم يحب أن يعامل بالسياسة واللين، وهو يعيش الحياة الرغدة والملابس الأنيقة ويميل إلى قيادة من حوله، وأسوأ عيوبه العناد الذي يؤثر في حياته.

ولكنه شخص يمكن الاعتماد عليه، شجاع يدافع عن حياته يميل إلى الموسيقي ويهوى النزاهات العائلية مع أسرته.

رجل الثور السيئ:

لا يتسرع عن ارتكاب أبشع الجرائم عند أقل الهفوات، وأحياناً تجده ضعيفاً لدرجة الذل والهوان، منافق ولكنه ينقلب إذا لم يحقق هدفه، كريم على نفسه وعلى أصدقائه ولكنه بخيل جداً على

.. خطك اليوم ..

تكون موضع إهتمام الكثيرين في هذا النهار ..



يقدمه الفلكي - حسين أبو زيد

## الثور والآخرون.. فى الحب والزواج

- ابتعدى عن القوس وتمردى على الميزان وازعجى العقرب
- الثور - الجدى.. حب من أول نظرة
- الدلو صداقة مؤقتة.. وزواج مستحيل

### الثور - الميزان:

ثنائى منسجم وحياتها مليئة بالتفاهم فالرجل الميزان يجذب إلى المرأة الثور وهي تعجب بنظرته المتفائلة للحياة ولكن عليها دائماً ألا تشعره بأنه امتلكها ولا سينفر منها وتحذر فى نفس الوقت أن يصل إلى درجة الفضل معها فلتحاول دائماً أن تبقى علاقتهما متوازنة. أما الرجل الثور فهو يعشق المرأة الميزان ويتفاهم معها بنعومة ولكن يمكن لهذه العلاقة أن تفشل إذا استمرت فى إشعال غيرة، كما أن عفوية الرجل الثور فى علاقاته النسائية يمكن أن تقلق المرأة الميزان ولكنها تعرف قيمتها عنده وحاجته إلى نصاحتها. علاقة يمكن أن تنجح بنسبة ٧٠٪.

### الثور - العقرب:

علاقتهما دائماً ما بين الحب العاصف ثم الشجار والدموع التي تأتي بعدها لذة التراضى، فهي مزيج بين الانفعال الشديد والهدوء المستقر، والمرأة العقرب تفهم الرجل الثور بسهولة ولكن نجاحهما معاً يحتاج إلى استعماله للحنف الذى يرتاح إليه وهو ما يتناقض مع طبيعته المسائلة وفي علاقة يملؤها الإعجاب ولكن عليك يا سيدتى عدم البر بمواطنك الزامة أمامه وعليك عدم التراجع أمام غضبه، أزعيه وناقشي فهو لا يحب النمطية. نسبة النجاح أكثر من ٧٥٪.

### الثور - الجدى:

لأن البرجين ترابيان فإن العلاقة بينهما تملؤها السعادة من النظرة الأولى، فالمرأة الثور تحب رجلاً المولود فى برج الجدى وتتقن حراسته أما الرجل الثور فيقع فى حب المرأة الجدى بسرعة لصرامتها واستقامتها، وإذا جمعهما عمل واحد فالرجل الثور يحب أن يظهر تفوقه عليها لينال إعجابها. نسبة النجاح تصل إلى ٩٠٪.

### الثور - القوس:

هذه العلاقة غير ناجحة على الإطلاق فالرجل القوس مشغول دائماً عن بيته بارتباطاته وحيه للسفر وغالباً هو رجل غير مخلص وهذا ما يلقى المرأة الثور، المرأة القوس أيضاً لن تنسجم مع الرجل الثور ففطرتها مختلفة حول معظم الأشياء. نسبة النجاح ٢٠٪.

### الثور - الدلو:

هذان البرجان يسيران فى طريقين مختلفين فالمرأة الدلو لن تنال إعجاب أو حب الرجل الثور وإن احترما فهو يراها غريبة الأطوار وهي تراه مادياً وغبوراً جداً. والمرأة الثور أيضاً لا يمكن أن تتفق مع الرجل الدلو حتى الصداقة بينهما محسوبة وهما يتفقا فقط فى الهدوء والتسامح الذى يميز شخصيتهما. نسبة النجاح لا تتعدى ١٠٪ فقط.

### الثور - الحوت:

رجل برج الثور يقع تحت سحر المرأة الحوت فلا يستطيع مقاومتها فهي تتمتع بحنان عفوى وعليه أن يتفهم طبيعتها الضميمة فلا يتشدد معها إذا عاملت الآخرين بلطف زائد. ومن المهم أن يصغى لحديثها ويثنى عليها، وكذلك علاقة المرأة الثور بالرجل الحوت علاقة ناجحة تؤدي إلى الزواج فهو يحب عزيمتها واطنفاعها وهي تثق فيه تماماً. نسبة النجاح ٧٠٪.

لا يستمتع للنصيحة ويصطدم مع من يسديها له، ولكن مواهبه متعددة خاصة فى الأمور المادية التى ينجح فيها وقد يتزوج من أنثى توفر له التناج المادى.

### مولود ٥/٨:

مسيطر يثوق للسيطرة والنفوذ لذا فمعظم القادة والعسكريين من موليد هذا اليوم ولكنه يفتقر فى نفس الوقت إلى المثابرة، نجده شخصية متناقضة فى كثير من الأحيان لهذا ينصح بأن يحدد هدفه فى الحياة وعليه ترتيب شؤونه وتطوير مواهبه المتعددة.

### عائلته.

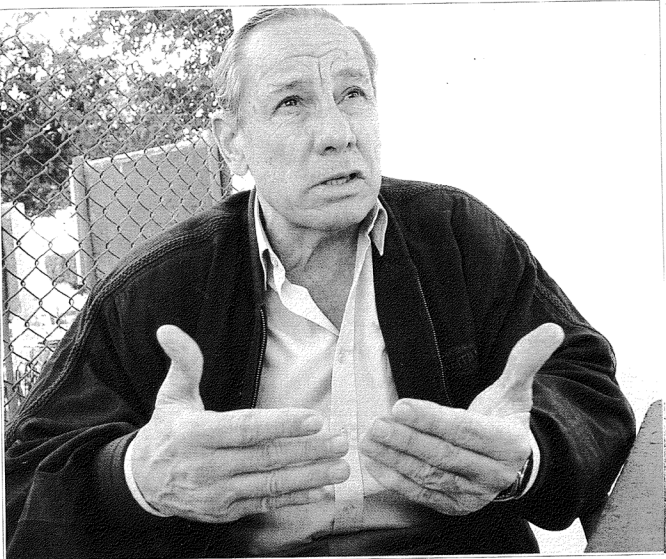
يتعاطى المسكرات ويحب الغانيات، يتخلص من حياته بالانتحار ويدير كل من حوله قبل نهايته.

### أنثى الثور الجيدة:

رقيقة المشاعر ناعمة تكاد تقرب من الكمال، نوقها رفيع وخيالها خصب إنسانة مسالمة وتكره الخشونة والضوضاء، تحب الحياة العائلية، كريمة فى بيتها ولكنها تحب الانخراط لمواجهه المستقبل، تميل للنشاط الخيرى وهي إنسانة أنيقة تهوى الموسيقى والفنون.

### أنثى الثور السيئة:

جسدها ثقل وملامحها غليظة شعرها أشعث وكثيف تشرب المسكرات ولا يهيمها إلا رغباتها ونزواتها وقحة فى حياتها تكره زوجها وأولادها زوجها ضعيف الشخصية تسيطر عليه وأحياناً تضربه! فى مماركتها تستعمل الأيدي والأرجل وتضرب بالراس وتسب باوقع الإغماظ! لها عشاق كثيرون لا تخلج من احد.



■ المركز العاشر مستوى منتخبنا الحقيقي في أفريقيا

طارق سليم يواجه الجميع كعادته:

# اتحاد «زاهر».. الأسوأ في تاريخ الكرة المصرية ضياع الدورى من الأهلئ ليس كارثة

■ اتفق رؤساء اتحادات كرة القدم في دول مصر والمغرب وتونس والجزائر وليبيا على اتخاذ قرار موحد بشأن اختيار رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الجديد، الذي سيتم انتخابه على هامش بطولة كأس العالم المقبلة. وعلمت «الأهرام العربي» أن الاتجاه لدى مسؤولي الاتحادات يتجه نحو مساندة السويدي ليونارت يوهانسون رئيس الاتحاد الأوروبي، على عكس رغبة الاتحاد الإفريقي المساند لجوزيف بلاتر.

■ حدد البولندي هنري كاسبرزاك - مدرب تونس - مبارياته الودية استعدادا لبطولة كأس العالم التي ستعقد في فرنسا خلال الفترة من ١٠ يونيو إلى ١٢ يوليو المقبلين.

ويلعب المنتخب التونسي أولى مبارياته مع جورجيا اليوم السبت، وبعدها مع فريق فينتيزنا الإيطالي يوم ٢١ مايو، ومنتخب مقاطعة بريفل الفرنسي يوم ٢٤، ومنتخب النمسا يوم ٢٧، وشيلي يوم ٣١، ويختتم البرنامج بقاء، منتخب ويلز يوم ٦ يونيو المقبل.

■ ■ ■ بقدر على نسيم حميد سؤال بات مطروحا على ساحة الملاكمة العالمية، بعد أن نجح البطل العربي - البريطاني الجنسية - في الحفاظ على لقبه بطلا للعالم في وزن الريشة للمرة العاشرة على التوالي، إثر تفوقه في آخر مباراة مع متحديه البورتوريكي وبلغاري فاسكينز

■ ■ ■ أصبح عبدالله تراروي نجم منتخب بوركينا فاسو لكرة القدم أول لاعب أجنبي يوقع رسميا لنادي إماراتي، حيث اتفق مع نادي «بني ياس» للعب له في الموسم المقبل الذي سيشهد عودة اللاعبين الأجانب لملاعب الإمارات.



■ كاسبرزاك



■ نسيم حميد

قليل من الكلام.. كثير من الوضوح والصراحة والجرأة.. كان هذا باختصار هو حوارنا مع طارق سليم - عضو لجنة كرة القدم بالنادي الأهلي المصري ومدير الكرة السابق - الذي لا يخرج عن صمته إلا نادرا.. لكنه إذا تحدث لا يعرف الحذر، لأن لديه قدرة كبيرة على المواجهة. طارق سليم.. شخصية تتسم بالخصم، وهو واحد من قلائد يعرفون كل صغيرة وكبيرة داخل فريق الكرة الأول، ولكل الأسباب السابقة حرصنا على الحديث معه في هذا التوقيت «الحساس» من الموسم الكروي الذي يوشك على الانتهاء دون أن يحصد الأهلي فيه حصاده المعتاد من البطولات. أردنا أن يزيل طارق سليم غموض علامات استفهام كثيرة، ويكشف النقاب عن أسرار وآزمات خفية تحتاج القلعة الحمراء منذ بداية الموسم الحالي، فكان هذا الحوار الساخن:

## ■ حوار - حمدي الحسيني ■ تصوير - عماد عبدالهادي

لكن بهذه الطريقة فاز أسوان على الأهلي بهدفين في القاهرة؟  
لعبه، وإنما الأهلي كان سيئا وغير موفق في هذه المباراة، وكان فريق أسوان مكافئا وموفقا، وهذه هي كرة القدم، ولا يوجد فريق في العالم يفوز بكل مبارياته، حتى البرازيل أفضل فريق في وجه الأرض، الذي يضم أحسن لاعبي العالم يتعرض لهزائم غريبة، كان أخرها من الولايات المتحدة الأمريكية.. هل هذا معناه أن أمريكا أفضل من البرازيل؟ طبعا لا.. لكنها كرة القدم، ولأننا في الأهلي ندرك هذه الحقيقة جيدا كلجنة كرة ومجلس إدارة، فقد تعاملنا مع الهزيمة من أسوان بشكل هادئ، جدا.. «أحنا مش عيال صغيرين».. ونعرف أن الهزيمة من أي فريق حتى لو كان صغيرا يمكن أن تنكسر!

بيدو أنكم تعاملتم بذات الهدوء مع الخروج المبكر من البطولة الإفريقية للاندنية الإبطال، رغم ثورة الجماهير «العارمة»

الهدوء، وعدم التأثر بغضب الجماهير أساس الإدارة السليمة. وقراراتنا دائما في الأهلي تتخذ بهدوء، وبعد تفكير عميق، وقد اندمشت كثيرا عندما قرأت في الصحف أن لجنة الكرة بالأهلي ستعقد لإقالة الجهاز الفني. أو عقاب اللاعبين بعد الخروج من البطولة الإفريقية، نحن لا نفكر بهذا الأسلوب الخاطي، ونعرف أن لكل مباراة ظروفها.

وما ظروف مباراة الأهلي مع الين الأيوبي باستناد القاهرة؟

بداية أقول إن الأهلي لو لعب بذات مجموعة

ما أسباب تذبذب مستوى الأهلي هذا الموسم؟

أهم الأسباب توقف الدوري فترات طويلة خلال الدور الأول. لكن توقف الأهلي يسرى على كل الفرق وليس على الأهلي وحده! أتفق معك، لكن الأهلي ومعه الزمالك والإسماعيلي فرق تضعها الجماهير باستمرار تحت «الميكروسكوب»، وتنتظر منها دائما مستوى رفيعا وبطولات مستمرة، فإذا تراجعت أو اهتزت مستواها قليلا لاحظ الجميع ذلك، بعكس الأندية الأخرى التي تلعب دور «الكومبارس» في الدوري.

وهل ترى أن باقي الفرق كلها كوميديا في الدوري؟

في رأيي هناك فرق قوية فقط في الدوري وتصلح للعب في الممتاز، ومعها فريقان آخران على أكثر تقدير، ولو أنني في موضع مسئولية باتحاد الكرة لاكتفيت بعشرة فرق في الدوري الممتاز حتى تكون المسابقة قوية فعلا.

إذن أنت ترى أن الدوري ضعيف؟  
طبعا.. طالما أنه يضم ١٦ فريقا منها حوالي ٨ فرق تتصارع منذ بداية المسابقة على الهروب من شبح الهبوط لدوري الماطيل، ومن أجل ذلك تلعب مباريات دفاعية بحتة، خاصة أمام الأهلي والزمالك.. إنني أشعر بإحباط شديد عندما أ شاهد مباراة بين الأهلي وأي فريق من أندية قاع الدوري عندما يلعب المنافس بتسعة مدافعين وحارس مرمى، ومهاجم واحد في وسط ملعبنا، لعل وعسى يحجز هدفا مباغتاً في مرمانا.. هل هذه كرة قدم حقيقية؟.. لا أعرف!

# كأس الأمم أصابت معظم اللاعبين بالغرور! ثابت مدير كرة ملتزم وناجح.. ولا أعرف لماذا يكرهونه!! هل صدقتم أننا أبطال إفريقيا؟! نقادنا مع تسويل حفاظا على «مشاعر» أحمد ماهر!

اسمع لي أن أرد على سؤالك بسؤال: هل لو لعب منتخبنا مع البرازيل مباراة ودية وفاز على نجوم أسبقنا سنقول إنها مجرد مباراة ودية؟ بل سنظل نتغنى بالفوز على البرازيل طوال العمر.

وما رايك في ضياع كأس مصر من الأهلي للمرة الثانية على التوالي؟ مسألة عدم توفيق في مباراة، بل وفي ضربات ترجيع أمام المصري على وجه التحديد، وهو أمر عادي في كرة القدم كما سبق أن ذكرت.. ولا نريد تضخيم الأمور.

أراك غير مهتم بضياع أكثر من بطولة من الأهلي هذا الموسم؟ بالعكس.. أنا ومجلس الإدارة وأعضاء لجنة الكرة نحزن بشدة لضياع أية بطولة من الفريق، وكنا نتمنى أن تحصد كل البطولات التي شاركتا فيها، لكننا ننظر للأمور بعقل وحكمة.

وهل يمكن أن يتصرف أعضاء لجنة الكرة ومجلس الإدارة بذات الهدوء والحكمة إذا فقد الأهلي بطولة الدوري؟ الأهلي ليس على رأسه ريشة، وضياع الدوري منه أمر وارد رغم تصدره للمساابقة منذ مراحلها الأولى، ورغم أنه أنهى الدور الأول بفارق ٨ نقاط لصالحه عن أقرب منافسيه الزمالك والإسماعيلي، إلا أن الدوري لم يحسم حتى الآن، ومن حق أي فريق أن يطمع في الدرع.

بمصر خاصة.. هل تشعرب بأن الأهلي سيشر من ذات الكأس التي سقى منها سيناوي الموسمين الماضيين عندما فاز بالدوري في مراحلها الأخيرة، رغم أن الفارق كان يصل إلى ١٣ نقطة أحيانا لصالح الزمالك؟

بالطبع لا أتمنى أن يحدث ذلك، وقد اجتمعنا كلجنة كرة مع اللاعبين وخبرناهم من تكرار سيناريو الموسمين الماضيين، لكن لصلحة الزمالك، واعتقد أن لاعبيها يقدرون المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وسيبدلون كل جهدهم لإسعاد جماهيرهم بإذن الله.. لكن أرجو من الإسلام ألا يضحك الأمور.. لانتا لو فزنا بالدوري أو خسرنه فإنها مجرد بطولة في كرة القدم.. وليست حربا كما يصورها البعض.

على غير العادة، تعاقدم مع مدير فني جديد في منتصف الموسم، بعد هروب الأمانى هولمان، هل تسرع الأهلي في هذا القرار؟

لم تسرع في التعاقد مع الأمانى تسويل، بل أخذنا القرار بعد دراسة متأنية، ولم نتعادم مع بل لعدم اقتناعنا بأحمد ماهر، وإنما حفاظا على مشاعر.. كيف؟

أحمد ماهر مدرب ممتاز ومخلص جدا للنادي

اللاعبين الذين شاركوا في هذه المباراة مرة أخرى أمام فريق «الترأسع»، فإنه سيفوز بالنتيجة ويصعد للدور التالي، لكن ما حدث أن لاعبيها قدوموا عرضا جديلا طوال العشرين دقيقة الأولى من اللقاء، وأحرزوا هدفا، فتخطوا أن الفوز أصبح مضمونا، ولأسف بدأ الهجوم «الكبار» أصحاب الخبرة في الميل للعب «الاستعراضى» لإمتاع الجمهور، وقدمهم الصاعدين، فانقلبت أحداث المباراة، وتبادل فريق «الترأسع» ثم أحرزنا هدفا ثانيا قبل نهاية المباراة بحوالى ثلاث دقائق، وكان من الطبيعي أن تلعب خبرة اللاعبين الكبار دورا مؤثرا في استهلاك الدقائق القليلة الكبار، وهى عملية سهلة بالنسبة لهم، بحكم تدريبهم على مثل هذه المواقف باستمرار.. لكن حدث العكس وخلص مرمانا هدف آخر خرجنا به من البطولة مبكرا، ويتحمل المسؤولية في تقديرى الشخصى اللاعبين الكبار، وليس المدرب أو الصاعدين.

الست سعى في أن أقرار المشاركة في بطولتين في ذات الوقت وتقسيم الفريق إلى مجموعتين كان السبب الرئيسى في الخروج من بطولة إفريقيا بشكل غير متوقع؟

أخفف معك ومع كل من يتصور ذلك، ولو عاد الزمن للوراء، قليلا لاتخذنا كلجنة كرة ومجلس إدارة في الأهلي ذات القرار.. أنه سليم.. ١٠٠٪، ولو وفق لاعبيها في الاحتفاظ بنتيجة مباراتهم مع «الترأسع» ١/٢، لمدة ثلاث دقائق لكان الجمهور قد رضي عنا وأشادت الصحف ووسائل الإعلام بقرار الأهلي غير المسبوق على مستوى الأندية المصرية، وعموما نحن لسنا نأمن على ما حدث لأننا مقتنعون بقرارتنا، كما أن فريقنا فاز ببطولة كبيرة ومهمة في بطولة النخبة العربية.

أنت ترى أنها بطولة كبيرة ومهمة.. لكن الجماهير والنقاد يرون أنها بطولة ليست بذات أهمية البطولة الإفريقية؟

مع احترامى للجميع جمهوراً ونقاداً.. فإننى كرجل لعبت ١٧ سنة قدم أرى أن مستوى بطولة النخبة العربية كان قويا جدا، و قد شاهدنا فريقى الإفريقى التونسى، والشباب السعودى يقدمان كرة متعة ويمتدوا رقابيا في مبارياتهما معا، كما لعبا مباراتين كبيرتين أمامنا.. حتى فريق صولوبية وهران الجزائرى.. أضعف الفرق المشاركة، مستواه يفوق مستوى «الترأسع» ببراحل.. والبطولة لم تحسم إلا في آخر مباراة أقيمت بها، إذن فاستفادتنا منها كانت معنوية بإحراز كأس بطولة في ٦ أيام فقط، ومادية بالوصول على ٥٠ ألف دولار جائزة المركز الأول، وفنية عن طريق الاحتكاك بفريق قوية، ويكفى أن اسمها «النخبة» أى صفوف الفرق العربية.

لكنها بطولة غير معترف بها دوليا مثل البطولات الإفريقية؟

الأهلى، واستطاع أن يحقق نتائج طيبة في بعض المباريات عندما قاد وحده الفريق بعد هروب هولمان، وكنا نعلم أن بإمكانه تكمل الموسم وحده بنجاح، لكننا تعاقدنا مع تسويل حتى يكون السنول الأول أمام الجماهير التي لا ترحم، والتي كانت ستدعج أحمد ماهر لو أخطأ في مباراة أو خسر بطولة وحده، ولأنه مدرب «حساس»، ومخلص، أردنا أن نجنيه غضب وثورة الجمهور، الذى يقتنع وأنما بقرارات المدرب الأخطأ لا إحساسه بأنه لا يعرف العواطف في تعاملاته مع اللاعبين ويتعامل معهم بعقله فقط وليس بعقله مثل المدرب المصرى.

لكن الفريق فقد بعض النقاط المؤثرة بسبب عدم انجذاب المدير الفنى الجديد مع اللاعبين؟ أعتقد أن الانجذاب حدث بين تسويل واللاعبين بسرعة كبيرة، لوجود أحمد ماهر همزة الوصل بين الطرفين، ومسألة ضياع العلاقات لا دخل للتعاقد مع مدير فنى جديد فيها، وعموما الأهلى مازال في الصدارة والخصاب في نهاية الموسم.

ما حقيقة تدخل ثابت البطال مدير الكرة في النواحي الفنية للفريق وخلافاته المستمرة مع النجوم الكبار؟ بدون مجاملة.. ثابت مدير كرة ملتزم جدا بحدوده، لأنه كان لاعبا كبيرا وكابيت الأهلى والمنتخب لسنوات طويلة، وتاريخه يجعله يعترف

## أين كأس فلسطين؟

هل أطع في أن تتبنى مجلتنا العملاقة هذه القضية الرياضية العربية المهمة... وهي إحياء مسابقة كأس فلسطين.

أساس البطولات العربية، منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥، هي التقاء شباب العرب في منافسات رياضية من أجل التقارب. وأيضاً.. في المقام الأول.. لغت النظر إلى قضايا العرب... ولعل القضية الفلسطينية هي القضية الأم.. إذا صح التعبير.. لذا كانت من أولى المسابقات العربية بعد دورة الألعاب العربية، مسابقة كأس فلسطين، ثم تطورت البطولات وتعددت، وشملت الأندية، وفجأة وقع أنور السادات معاهدة كامب ديفيد، وانتقلت جامعة الدول العربية من القاهرة إلى تونس، وتجمعت عضوية مصر في الاتحادات الرياضية، وفقدت البطولات الرياضية طعمها لعلاب مصر، فترققت معظمها، ثم عادت المياه إلى مجاريها، وعادت كل البطولات العربية، سواء تلك التي تنظمها جامعة الدول العربية، وهي دورة الألعاب العربية التي تشمل كل اللعابات، أو بطولات كرة القدم التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم، التي يرأسها واحد من خير شباب العرب، ألا وهو الأمير فيصل بن فهد.. شعله نشاط وحيوية.. ورغم التطور الكبير الذي أحدثه في عدد البطولات وأنواعها لم تعد البطولة الأم بطولة القضية الأساسية.

القضية الرئيسية، بطولة كأس فلسطين، فهل تتبنى مجلتنا الكبرى قضية عودة بطولة كأس فلسطين؟ ولماذا لم تعد؟ وما الموانع التي تعوق دون إقامة البطولة مرة أخرى، وعلى مستوى كبير، لفت أنظار الصحافة الرياضية العالمية لمسابقاتها، واشتراك الدول العربية كلها، ومعها دول وصلت إلى نهائيات كأس العالم عدة مرات، بل ولا مانع من دعوة الدول المحبة للسلام للاشتراك في البطولة أيضاً، سواء بالفرق أو بالكمات مثلاً.

بل تعالوا «نجاهد رياضياً».. إن صح التعبير..

ما زايكم، دام فضلكم، أن نعلن أن بطولة كأس فلسطين ستقام في غزة؟! خاصة أن في ألبان والفروبيج وأسيابنا ساهمت من في إنشاء ملاعب لا بأس بها في غزة.

عبدالرحمن فهمي

إنها مشكلة عادية وانتهت تماماً، ولا أريد الحديث عن تفاصيلها، لأن هناك أموراً اعتبرها سرية في عملنا، المهم أن الخلاف زال وعاد حسام للفريق هدافاً متميزاً من جديد

**وما رايك في إنجاس منتخبتنا الرائع وفوزه بكأس الأمم الأفريقية؟**

كمواطن مصري كنت ومازلت أشعر بسعادة غامرة لحصولنا على كأس الإفريقية، لكن للأسف حزننا كثيراً بسبب النتائج العكسية لهذا الإنجاز، فقد تخيل بعض المسؤولين أننا وصلنا للقمّة، وأخذ بعض اللاعبين الذين شاركوا في صنع الإنجاز «قلم في نفوسهم» وأصابهم الغرور ولم تعد تعرف كيف تتعامل معهم الآن.

**هل أصاب الغرور لاعبي الأهلي أعضاء المنتخب الوطني؟**

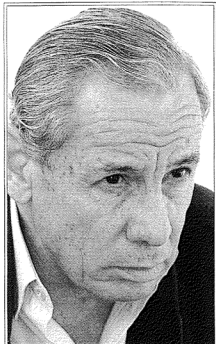
أصاب بعضهم الغرور دون ذكر أسماء، كما تعالي بعض لاعبي الأندية الأخرى على المسؤولين والجمهور منذ العودة من بوركينا فاسو.. وكنتهم صنعوا معجزة!

**الآن ترى أنهم بالفعل صنعوا معجزة لم تكن نتوقعها جميعاً؟**

والله لقد فرنا في بوركينا فاسو ببركة دعاء الوالد، وكان الخروج المبكر للمنتخب الكبيرة أهم أسباب حصولنا على كأس، ولو أقيمت بطولة أخرى بنظام الدوري نشارك فيها مع ذات المنتخب الإفريقية لحصلنا على مركز من الثامن إلى العاشر، وهذا هو مستوانا الحقيقي، وسوف يتذكر الجميع ما أقوله عند أقرب مباراة دولية أو بطولة سيلعبها منتخبنا «بطل إفريقيا»، فسوف نخسر لأن مستوانا لا يزال ضعيفاً.. وإلى كل لاعبي مصر ومسؤوليها الذين اتخدعوا بإنجاز بوركينا فاسو أقول: «أفيقوا يا هوهوه»!

**اتحاد الكرة قرر أخيراً التعاقد مع خبير أجنبي بهدف التخطيط لمستقبل الكرة المصرية خلال السنوات القادمة.. ما رايك في هذا القرار؟**

حكاية الخبير الأجنبي أكاذيب كبرى، «خبير إيه وكلام فاضي إيه».. مشكلة الكرة في مصر الحقيقية هي سوء الإدارة، وسيبها اتحاد الكرة الحالي، الذي اعتبره أسوأ اتحاد في تاريخ الكرة المصرية على الإطلاق، لأن أعضائه لا ينظرون إلا لمصالحهم الشخصية والانتخابية فقط، أما مصلحة مصر فلا تعنيهم في شيء.. يكفي ما حدث في عهدهم من مشاكل مثل مشكلة انسحاب النادي الإسماعيلي من الدوري ثم الزمالك، وفي كل مرة كانوا يأخذون قرارات حاسمة ويطلقون تصريحات «نارية» بهبوط الإسماعيلي وضرورة عقاب الزمالك ثم يتراجعون بعد ساعات قليلة عن قراراتهم «الوهمية» ولو أن هذا الاتحاد عنده «ذرة» من الكرامة ما كان أعضاؤه قد استمروا في مصابهم حتى الآن! ■



■ لا تنظّموا ثابت

جيداً بالفارق بين اختصاصات مدير الكرة الإدارية، واختصاصات المدير الفني، وأقسم بالله العظيم أن ثابت البطّل لا يتدخل في الأمور الفنية للفريق ولا في وضع الكرة التشكيل، لأنه لا يملك ذلك، فالتأدي الأهل لجنة يضعان إطاراً محدداً لأي مدير كرة سواء أنا أو محمد رمضان مدير الكرة السابق، أو ثابت لا يمكن الخروج عنه، وعدم الالتزام بهذا الإطار يعرض مدير الكرة لعلمية «لفت نظر» مرة أو مرتين من لجنة الكرة، بعدها يتم عزله ولو شعرنا أن ثابت بعدم الالتزام لما تركناه يستمر طوال هذه الفترة.. أما مسألة خلافات مع اللاعبين الكبار، فثنا أرى أن أي مدير كرة يوقع جزاءات على اللاعبين لابد أن يشعروا تجاهه بعدم الرضا أو الكراهية إذا لم ينجح في إقناعهم «نفسياً» بأنه يعاقبهم لمصلحة الفريق والنادي.. خاصة النجوم الكبار الذين يشعرون بموهبتهم وشعبيتهم

**إن أنت تعترف بأن ثابت فاشل في التعامل مع بعض اللاعبين فسيما؟**

أنا شخصياً راض تماماً عن تصرفاته والتزامه.. لكن مسألة الحب والكراهة والإقناع «حاجة» من عند ربنا.. وكبر بعض اللاعبين أو بالسيوية في العمل، أو لأن البعض لا يتراح له بدون أسباب منطقية يعني بالبلدي «له في الله»، وهذا ليس ذنبه، وأنا أعزّه.

**مشكلة ثابت البطّل مع حسام حسن الأخيرة من المخطئ فيها بالضبط؟**

## عن القاهرة ورد الجميل

ذات مساء ستعود بعد هجرتها إلى أرضها التي تشكلت خلاياها من طينها، وما الكتابة عن الوطن سوى محاولة لاحتواء هذه الأرض وضمتها عميقاً. والابتعاد عن الوطن لا يعنى سقوط محبته، بل على العكس، ومحبة الوطن هي أبجدية كل محبة. عزلى إلا من إيماني بأن الجزائر في القلب، حملت حقائلي ذات يوم باتجاه القاهرة، قلب مصر. اغتسلت بماء نيلها، احتوتني حارات نجيب محفوظ وعصفت بين أم كلثوم وهواها الغلاب. إنها القاهرة حلمنا (الميتولوجي) دوماً وستبقى... إنها القاهرة أشبه بأمارة جميلة وغاوية فهي ساحرة، تسكنك حد الذوبان، تتلذذ بحبك لها وتتصر عليك، بأن تجعلك أسيرها حد الموت. مئات التفاصيل نعايشها في هذه المدينة ومئات التناقضات تصادفنا ككل المدن العظيمة، لكن للقاهرة سحرًا تهرب منه فيسكنك. القاهرة لا تملك إلا أن تغفر لها العيوب الصغيرة حتى تنعم بفضائلها الكبيرة. وتبقى القاهرة تحرك فينا ألوان الكتابة وتفجر في قبو الذكرى خدام الأيام مهما احتوانا الصمت.

فنكتب لنحيا، ونكتب لنقاوم.  
وإن كنت أدين للقاهرة بشيء فأدني لها بنشر مجموعتي الشعريتين، وباحتوائها الثقافي لي كأول صوت شعري من الجزائر يقدم إنتاجه في القاهرة وهي المحطة الثقافية التي لابد أن يمر منها وبها أي مثقف في العالم العربي. فدلوني، بأي شيء.. عدا الكلمات - أرد الجميل؟



■ حبيبة محمدى

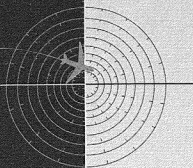
إذا كان قدرك أن تكون جزائرياً وكاتباً أو صحفياً، فهو قدرك مع الموت.. الكتاب في الجزائر يحملون أكتافهم في أيديهم إذا ما كتبوا أو تحدثوا ونموت نفوسهم قهراً إذا ما صمتوا! أن تكون كاتباً جزائرياً فانت كبش الغداء لعلاقة سياسية غير سوية ولصراع لست طرفاً فيه وقد لا تعلم خفايا أطرافه. أن تحمل بطاقتك المهنية المدون عليها اسم صحفى أو تلتصق بك صفة كاتب فانت مطلوب للتفتيش داخل رأسك أو قنطعته. لفترة غير بعيدة كنت أعتقد أن الهجرة فعل «فاضح»، يستحق فاعله العقاب مثل تجار المخدرات والعاهرات، وأن الخروج من الوطن فعل يخدش كبرياء هذا الوطن! ولكن حين كبرت وأصبحت أشقى بوعبي، أدركت جيداً أن كل مقام هو منفي وأن المنفى الحقيقي هو بداخلنا وأن الوطن أكبر من رقعة جغرافية نلتصق بها بحجة أننا أطلقنا أول صرخة في حياتنا بها. الوطن معنى نحمله بداخلنا أينما كنا ونناضل من أجله دون مقابل حتى وإن لم تكن بعض الأوطان سخية مع الأوفياء من أبنائها! فمفهوم الوطن يرتبط بقوة، بفكرة الشعور بالامان واعتقد أن هذا الشعور لا يتحقق بدوره إلا في مفهوم الوطن الذي قد يكون بلدنا حيث مسقط الرأس، وقد يكون الوطن هو حضن الأم، وقد يكون بيتنا، مملكتنا الخاصة التي يعيش كل إنسان أن يسكن إليه في لحظات الوحدة والتعب، وقد يكون حضن صديق وطناً تلجأ إليه وهكذا.. لكن هذا المفهوم المتعدد لكلمة «الوطن» لا يلغى أبداً صورة الجزائر عندى كوطن أصل. فالجزائر جميلتي التي تسكن القلب مهما أحرقتنا نظى المسافات.. إننا كالمسكنات نعرف سماءات كثيرة وتبنى أعشاشاً فوق قراميد كثيرة ولكنها

مصر للطيران  
EGYPTAIR



مصر للطيران الناقل الرسمي  
لمؤتمر وعرض السلامة الجوية  
القاهرة / مايو ٩٨

# APIS 98



**Accident Prevention / Investigation & Safety  
Seminar & Exhibition**

**Cairo - Egypt**

**24 - 28 May 1998**

**CICC (Cairo International Conference Centre)**

The International Civil  
Aviation Organization  
(ICAO) has selected Egypt,  
as the geographical center of the  
Middle East, Africa,  
Asia & Europe regions,  
as the site of this years APIS  
seminar & exhibition.

As one of the regional  
leaders in aviation, the Egyptian  
Civil Aviation Authority (ECAA)  
welcomes the opportunity  
to host participants from  
around the world in Egypt's  
elegant Cairo International  
Conference Center (CICC).

ICAO & ECAA  
have appointed AAROTEC  
Educational Foundation (AEF)  
as official exhibition organizer  
and have invited  
all exhibitors to participate  
in the seminar activities.

**Supported By**



**Sponsored By**



**Flight Safety Foundation**

**Official Publication**

Jane's  
**Airport**  
REVIEW

**Official Carrier**

مصر للطيران  
EGYPTAIR



**Organized By**

<http://WWW.aarotec.com/AEF/APIS98.HTM>

Please contact AEF, Attn: Ms. Serena Harper  
Tel: USA 1 (703) 573.0500 or 573.0691 Fax: USA 1(703) 573.9595  
Email: [sharper@aarotec.com](mailto:sharper@aarotec.com)



# AL AHRAM AL ARABI

## Celebrating its first anniversary



A Magazine For All Arabs

- Thank you... to our 1st year 24,960,000 readers, who gave their votes of trust for Al Ahram Al Arabi.
- In-depth coverage of regional and international events with valuable perspectives of renowned writers in political, cultural, social and sports fields.
- Supported by Al Ahram, the most established press organization in the Middle East, Al Ahram Al Arabi magazine achieved a remarkable foothold in the press world.

**Out Every Saturday**



Board Chairman and Chief Editor

**Ibrahim Nafie**

Executive Chief Editor

**Osama Saraya**

Pyramid Advertising Agency



التي لا تنتهي، فقاد رحلة الخروج الشاققة من الوادي الضيق لربوع الوطن الفسيحة، ليبنى مصر الحديثة والمختلفة، فمد النيل إلى الصحراء الغربية، ليعيد مصر الحضارة القديمة عبر توشكي، ففتحول الصحراء إلى واد جديد للنيل، ومد النهر الخالد إلى أرض الأنبياء في سيناء، ففتح أبواب العمل للأجيال الحاضرة، والأمل للأجيال القادمة في غد مشرق ودولة مزدهرة بإذن الله.

مبارك «شخصية القائد»

انتخبته الأرض العربية كما انتخبه الشعب المصري، فالأرض كانت حتى يعيش وينبض ويتنفس كالشعب، واستخرته لرسالة سامية، تعيد الكائنة لآمة ظلمت طويلا، وشعوب تأخرت عن

ركب الحضارة، وأن لها أن تنفض عن كاملها تخلفا طويلا، وأن تساهم في صنع حضارة الإنسان المعاصر، وأن تكون جزءا مؤثرا في عالمها في آتون متغيرات جسام، وظهور عالم جديد.

فكأن قدره معارك عديدة، وإصلاحات شاملة، انتقلت به من الحرب إلى السلام، والبناء وإصلاح الاقتصاد، فقامم بنية أساسية ثم انطلق إلى مرحلة الاستثمارات الضخمة، وصنع المجمعات الجديدة، ليخرج بشعبه من واد إلى وديان.

وفي التعاون العربي انتقل من بناء علاقات طبيعية إلى تلاحم عربي، يقوده اليوم صوب سوق عربية مشتركة تحمي العرب في عصر التجمعات الكبرى.

وفي العلاقات الدولية كانت له سياسة حققت التوازن الدقيق بين مصالح بلاده ومنطقته وعلاقاتها الخارجية، وحفظت لها حرية قرارها وسيادتها دون صراعات وعداوات تقلل قدرتها على التقدم، ويتم كل ذلك في إطار من الشفافية والحرية التي أطلقت كل الطاقات، وأمنت الإنسان، وحققت لمواطنيها في بناء اقتصاد ينمو ويزدهر، وحرية للكلمة، وانطلاق سياسي لا حدود له يجدد روحه، ويدفعه للعمل المستمر.

هذه كلمة نقولها من القلب إلى الرئيس حسني مبارك، ردها المصريون والعرب طوال الأسبوع الماضي، «كل عام وأنت يا رئيسنا بخير»، وكل سنة وأنت طيب، فقد اكتسبت بشخصيتك المتواضعة والمحبوبة حب وثقة كل العرب.

وأعطيهم بأعمالك ونجاحاتك المستمرة، ودايك في العمل ثقة في المستقبل. وجددت الأمل في عودة العرب قوة متماسكة قادرة على حماية مصالحها، والدفاع عن مستقبلها في عالم صعب يسقط فيه الضعفاء.

منذ أن صعد إلى موقع الرئيس حدد أهدافه بوضوح: أن ينهض ببلاده حتى يعيد لأقدم حضارة إنسانية في الوجود، دورها في صنع الحضارة المعاصرة، وبذلك قاد الإنسان المصري إلى تغيير حقيقي، فكانت عمليات الإصلاح الاقتصادي وأطلق الحريات العامة وأحدث التغيير الداخلي، لصالح البشر، فكان بناء فريدا ومتناسكا، ونمو معتدلا، واثق ومستمر، ولم يكف بذلك فحسب، بل ربط حركة مصر ومصالحها بمحيطها العربي، فتجاوز أخطاء الماضي، ولم تقتصر نجاحاته على إعادة مصر إلى العرب، والعرب إلى مصر، بل تجاوز أيضا أزمة القطيعة الطارئة في تاريخنا العربي المعاصر، واستطاع في فترة وجيزة أن يعيد لمصر ريادتها العربية، ومثلما قادت في حقبة الحرب، أصبحت رمانة ميزان السلام، ونقطة الدفاع وحائط الصد والسند، حماية للمصالح العربية، وصولا للسلام العادل، فالقتال المصري في مرحلة السلام لم يتوقف على أي صعيد، حتى يصل الفلسطينيون إلى حقوقهم الكاملة، ودولتهم المستقلة.

ومصر - مبارك تقول وتعمل من أجل استرداد الأراضي العربية المحتلة في سوريا ولبنان، وتقف بصلابة وراء المواقف العربية، وهي تراهن على السلام الشامل، قبل أي تعاون أو اتفاقيات أو تطبيع مع المقتصب للحقوق، تلك حقائق لا تحتاج إلى شهود.

واستطاع الرئيس مبارك أن يحافظ على مكانة العرب وقدرتهم على الحركة في النظام العالمي الجديد، فكان دوره البارز في حرب تحرير الكويت في بداية التسعينيات محافظة على النظام العربي من أن ينهار أو يتعرض للضعف لغير الأقوياء، وأمنت لوقف ألعاب القوى الكبرى في المنطقة العربية في النصف الأخير من التسعينيات، معتمدة على أخطاء بعض قياداتها، فكانت وقفة الصلبة الأخيرة لمنع ضرب العراق، وحماية شعبه الذي يتعرض لعقوبات من الخارج وضغوط من الداخل.

وقد واجه ذلك بحكمة ورؤية ويعد نظر كبير مستندا على خبرة سياسية محنة.

ليس ذلك غريبا على قائد انتخبته العناية الإلهية، قبل أن ينتخبه الشعب للقيادة، فكان قائد أصعب معارك الحرب عبر أنق أسلحتها «الطيران»، لاسترداد الحق والكرامة وانتصر. وأدركه الزمن ليقود مصر في أصعب معارك البناء والتغيير

## رسالة مبارك

بقلم :

أسامة سرايا